جامعـــــة قاصـــــدي مربـــــاح – ورقلـــــــة –
كليـــــــــة العلوم الإنسانيـــــة و الاجتماعيـــة

قســـــم علـــوم الإعـــلام و الاتصـــــال

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام و الاتصال.

تخصص: السمعي البصري و التقنيات الجديدة

نشر الصور الكاريكاتورية عبر الشبكات الاجتماعية و دورها في نقد الواقع الاجتماعي في الجزائر

–دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الصور الكاريكاتورية على صفحات الفايسبوك–

من إعداد الطالبة:

الـداوي كريمة

تحت إشراف الأستاذ:

أ.د.كاوجة محمد الصغير

مساعد المشرف:أ.د.تومي فضيلة.

السنة الجامعية:2024/2023

شكر و تقـــدير

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

"من اصطنع إليكم معروفا فجازوه فان عجزتم عن مجازاته،فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد شكرتم فان الله شاكريحب الشاكرين"

رواه الطبراني.

اللهم لك الحمد و لك الشكر على فضلك و نعمك

بأن بصرتنا بمعرفة العلم و نور الفهم، فالحمد لله على توفيقه لنا.

نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذي الفاضل **كاوجة محمد الصغير**، و إلى مساعد المشرف الأستاذة الفاضلة **تومي فضيلة** ولما بذلته من جهد خالص كبير، كما أتوجه بالشكر الخالص

إلى الفنان الكاريكاتيري و الصحفي عبد الغاني بن حريزة، و أشكر جميع أساتذة قسم علوم الاعلام و الاتصال.

جزى الله الجميع خير جزاء.

الإهـــداء

أهدي ثمرة هذه السنين إلى:

روح جدي الطاهرة – رحمة الله تعالى عليه-

و من علمتني أن لا شيء ينال إلا بالصبر و العزيمة إلى جدتي العزيزة حفظها الله

و رعاها و أطال في عمرها،

و إلى

كل عائلتي الكبيرة، عماتي الغاليات و أعمامي

و والديا العزيزين

إلى أخي توأمي و عضدي هيثم

إلى

زوجي الغالي وعائلته الكريمة

و إلى الغاليين على قلبي

ابني عبد الله، وابن عمي محمد يحي

و كل إخوتي و أخواتي الأعزاء

وإلى صديقتي و رفيقتي في الدراسة بربيع سمراء.

قائمة المحتويات

شكر و تقـــدير _____ 2

الإهـــداء _____ 3

قائمة المحتويات: _____ 4

قائمة الجداول: _____ 7

قائمة الصور: _____ 9

ملخص الدراسة: _____ 10

خطة البحث: _____ 14

مقدمة: _____ 18

الإطـــار المنهجـي للدراسـة _____ 22

الإطار المنهجي للدراسة: _____ 23

1. تحديد الإشكالية: _____ 24

2.تساؤلات الدراسة: _____ 27

3.أسباب اختيار الموضوع: _____ 27

4. أهداف الدراسة: _____ 28

5. أهمية الدراسة: _____ 29

6.تحديد متغيرات و مفاهيم الدراسة: _____ 30

7.الدراسات السابقة و المشابهة: 43

8) منهج الدراسة و أداتها: 56

9) مجتمع و عينة الدراسة: 68

10) أدوات جمع البيانات: 72

11) حدود الدراسة: 74

الإطار النظري للدراسة: 76

الفصل الأول: فن الكاريكاتير ومراحل تطوره: 78

1)الجذور التاريخية لفن الكاريكاتير و تطوره: 79

2)مدارس فن الكاريكاتير: 68

3) أنواع الكاريكاتير: 88

(5 بدايات فن الكاريكاتير في الجزائر: 95

خلاصة الفصل الأول: 97

الفصل الثاني: الشبكات الاجتماعية وموقع الفايسبوك. 99

تمهيد: 99

1)نشأة الشبكات الاجتماعية و تطورها: 100

2) خصائص الشبكات الاجتماعية و أبرز مواقعها: 102

3) مزايا و عيوب الشبكات الاجتماعية: 108

4)نشأة و تطور موقع الفايسبوك: 113

5)الخدمات التي يوفرها موقع فايسبوك: _____ 115

6)عوامل نجاح و شهرة موقع فايسبوك: _____ 118

خلاصة الفصل الثاني: _____ 119

الفصل الثالث: علم السيميولوجيا و علاقته بالصورة الكاريكاتورية: _____ 121

-الفصل الرابع: الكاريكاتير و نقده للواقع الاجتماعي من خلال الصفحات الفايسبوكية 136

- الإطار التطبيقي للدراسة: _____ 150

1)بطاقة فنية للفنان عبد الغاني بن حريزة: _____ 150

2)التحليل السيميولوجي للصور الكاريكاتورية: _____ 153

3) تطبيق أداة المقابلة مع الفنان الكاريكاتيري عبد الغاني بن حريزة: _____ 264

- الاستنتاجات العامة للدراسة:_____ 273

- خاتمة: _____ 281

- المراجع _____ 284

- **الملاحق:** _____ ***Erreur ! Signet non défini.***

قائمة الجداول

جدول رقم (01): يوضح عينة الدراسة. _____ 71

جدول رقم (02): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة الأولى. _____ 159

جدول رقم (03): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة الثانية. _____ 168

جدول رقم (04): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة الثالثة. _____ 178

جدول رقم (05): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة الرابعة. _____ 187

جدول رقم (06): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة الخامسة. _____ 196

جدول رقم (07): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة السادسة. _____ 206

جدول رقم (08): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة السابعة. _____ 214

جدول رقم (09): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة الثامنة. _____ 223

جدول رقم (10): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة التاسعة. _____ 230

جدول رقم (11): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة العاشرة. _____ 238

جدول رقم (12): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة الحادية عشر. _____ 245

جدول رقم (13): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة الثانية عشر. _____ 251

جدول رقم (14): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة الثالثة عشر. _____ 258

جدول رقم (15): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة الرابعة عشر. _____ 265

جدول رقم (16): يوضح إجابة السؤال الأول من المحور الأول. _____ 267

جدول رقم (17): يوضح إجابة السؤال الثاني من المحور الأول. _____ 268

جدول رقم (18): يوضح إجابة السؤال الثالث من المحور الأول. _____ 269

جدول رقم (19): يوضح إجابة السؤال الرابع من المحور الأول. _____ 270

جدول رقم (20): يوضح إجابة السؤال الخامس من المحور الأول. _____ 270

جدول رقم (21): يوضح إجابة السؤال السادس من المحور الأول. _____ 271

جدول رقم (22): يوضح إجابة السؤال الأول من المحور الثاني. _____ 272

جدول رقم (23): يوضح إجابة السؤال الثاني من المحور الثاني. _____ 273

جدول رقم (24): يوضح إجابة السؤال الثالث من المحور الثاني. _____ 274

جدول رقم (25): يوضح إجابة السؤال الرابع من المحور الثاني. _____ 275

قائمة الصور

الشكل 1: يمثل الصورة الأولى. _____ 154

الشكل 2: يمثل الصورة الثانية. _____ 164

الشكل 3: يمثل الصورة الثالثة. _____ 174

الشكل 4: يمثل الصورة الرابعة. _____ 183

الشكل 5: يمثل الصورة الخامسة. _____ 192

الشكل 8: يمثل الصورة السادسة. _____ 201

الشكل 7: يمثل الصورة السابعة. _____ 210

الشكل 8: يمثل الصورة الثامنة_____ 220

الشكل 9: يمثل الصورة التاسعة. _____ 227

الشكل 10: يمثل الصورة العاشرة._____ 234

الشكل 11: يمثل الصورة الحادية عشر._____ 242

الشكل 12: يمثل الصورة الثانية عشر._____ 248

الشكل 13: يمثل الصورة الثالثة عشر._____ 255

الشكل 14: يمثل الصورة الرابعة عشر. _____ 262

الملخص

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الموسومة بـ"**نشر الصور الكاريكاتورية عبر الشبكات الاجتماعية و دورها في نقد الواقع الاجتماعي في الجزائر**، دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الصور الكاريكاتورية على صفحات الفيسبوك"، منطلقة من التساؤل الرئيسي الآتي: **هل ساهمت الدلالات التي تضمنتها الصور الكاريكاتورية المنشورة عبر الشبكات الاجتماعية في نقد الواقع الاجتماعي في الجزائر؟**

و يندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية كالآتي:

- ما هي أبرز مكونات الصورة الكاريكاتورية المنشورة عبر الشبكات الاجتماعية؟
- فيما تتمثل هذه المعاني و الدلالات التي تحملها الصور الكاريكاتورية المنشورة عبر الشبكات الاجتماعية ؟
- ما هي أهم المواضيع و القضايا التي تناولتها الصور الكاريكاتورية الناقدة للواقع الاجتماعي؟
- ما هي الوظائف التي تسعى الصورة الكاريكاتورية لتحقيقها من خلال نقد الواقع الاجتماعي؟

و للإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا المنهج السيميولوجي، باستخدام كل من مقاربتي **رولان بارت** وكذا **مارتن جولي** للوصول إلى النتائج المرجوة من هذه الدراسة، بالإضافة إلى ذلك تم الاعتماد على أداة المقابلة، حيث تم إجراؤها مع الرسام الكاريكاتيري **عبد الغاني بن حريزة**.

و قد توصلت هذه الدراسة إلى أن الصورة الكاريكاتورية المنشورة عبر الشبكات الاجتماعية، وبالأخص موقع فيسبوك قد ساهمت في نقد الواقع الاجتماعي للجزائر بصفة دقيقة، محاولة بذلك عكس صورة المجتمع الجزائري وإبراز كافة القضايا و الانشغالات التي تمس المواطن الجزائري، و التي تمتزج بين المكون الرئيسي

و المكون البصري، حاملة بذلك العديد من المعاني و الدلالات المختلفة التي تهدف إلى إيصال رسائل معينة، هادفة إلى تحقيق وظائف معينة من بينها الوظيفة التوعوية و كذا الوظيفة الإخبارية والوظيفة النقدية.

الكلمات المفتاحية: الصور الكاريكاتورية – الشبكات الاجتماعية– الواقع الاجتماعي– الجزائر – الفيسبوك.

Summary:

This study, entitled "**Publishing of caricatures** images **via social networks and their role in criticizing social reality in Algeria**", it aimed to conduct a semiological analytical study of a sample of caricatures on Facebook pages. It try to answer to the following main question:

Did the connotations contained in the Caricature images published on social networks contribute to criticism the social reality in Algeria?

This main question includes sub-questions as follows:

- What are the most prominent components of the caricature images?

- What are the meanings and connotations carrying by caricatures images?

- What are the most important topics and issues addressed by critical caricatures images of social reality?

- What are the functions achieved by caricature images through criticizing the social reality?

To answer this problem, we adopted the semiological approach, and used the both approaches of "**Roland Barthes**" and "**Martin Joly**" to reach the desired results from this study. In addition, we relied on the interview tool, which was conducted with the caricature artist **Abd El-ghani Ben Hariza**.

This study concluded that the caricature image published on social networks, especially Facebook, has contributed to accurately criticizing the social reality of Algeria, in an attempt to reflect the image of Algerian society and highlight all the issues and concerns that affect the Algerian citizen, which are mixed between the main component and The visual component carries many different meanings and connotations that aim to deliver specific messages, aiming to achieve certain functions, such as the awareness function, the news function, and the critical function.

Keywords:

caricatures images _ social networks _ social reality _ Algeria _ Facebook.

خطة البحث

- **مقدمة.**

- **القسم الأول: الإطار المنهجي للدراسة:**

1. إشكالية الدراسة و تساؤلاتها.
2. أسباب اختيار الموضوع.
3. أهداف الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. تحديد مفاهيم و متغيرات الدراسة.
6. الدراسات السابقة.
7. منهج الدراسة و أداتها.
8. مجتمع الدراسة و عينتها.
9. حدود الدراسة.

- **القسم الثاني:الإطار النظري للدراسة:**

- **الفصل الأول:فن الكاريكاتير ومراحل تطوره:**

1. الجذور التاريخية لفن الكاريكاتير و تطوره.
2. مدارس فن الكاريكاتير.
3. أنواع الكاريكاتير.

4. خصائص فن الكاريكاتير و أهدافه.

5. فن الكاريكاتير في الجزائر.

- **الفصل الثاني: الشبكات الاجتماعية وموقع الفيسبوك:**

1. نشأة الشبكات الاجتماعية و تطورها.

2. خصائص الشبكات الاجتماعية و أبرز مواقعها.

3. مزايا و عيوب الشبكات الاجتماعية.

4. نشأة وتطور موقع فيسبوك.

5. الخدمات التي يوفرها موقع فيسبوك.

6. عوامل نجاح و شهرة موقع فيسبوك.

- **الفصل الثالث : علم السيميولوجيا و علاقته بالصورة الكاريكاتيرية:**

1. مدخل إلى علم السيميولوجيا.

2. المدارس و الاتجاهات السيميولوجية.

3. سيميولوجيا الصورة.

4. علاقة السيميولوجيا بالصورة الكاريكاتورية.

- **الفصل الرابع: الكاريكاتير و نقده للواقع الاجتماعي من خلال الصفحات الفايسبوكية:**

1. مميزات فن الكاريكاتير في صفحات الفايسبوك.

2. الصفحات الفايسبوكية الناشرة للصور الكاريكاتيرية.

3. تنوع المواضيع و القضايا التي عبرت عنها الصورة الكاريكاتيرية.

4. دور الصور الكاريكاتورية المنشورة عبر موقع فايسبوك في نقد الواقع الاجتماعي.

- **القسم الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة:**

1. بطاقة فنية للفنان عبد الغاني بن حريزة.
2. بطاقة فنية للفنان أيوب.
3. بطاقة فنية للفنان كريم برباش.
4. التحليل السيميولوجي للصور الكاريكاتورية.
5. تطبيق أداة المقابلة مع الفنان الكاريكاتيري عبد الغاني بن حريزة.
6. استنتاجات الدراسة.

- **خاتمة.**
- **المراجع.**
- **الملاحق.**

مقدمـــــــــــــــــة

مقدمة:

يعتبر الاتصال القاعدة الأساسية لمشاركة المعلومات و الأفكار بين الأفراد و الجماعات، فالإنسان منذ العصور القديمة أسس طرقا مختلفة للاتصال تمكنه من إيصال المعلومة لغيره، و التي من أبسطها الرسومات الجدارية التي كانت بمثابة رسائل تحمل مضامين معينة، و بمرور الزمن تطورت الطرق و الأساليب الاتصالية، بداية من التواصل الشفهي ما بين البشر، إلى الكتابة والخرائط والرسومات والرموز والإشارات، فكثيرة هي الطرق و الأساليب الاتصالية الهادفة إلى إيصال الأفكار و المعاني بين الأفراد و التي من أبرزها الصورة بمختلف أشكالها.

فالصورة هي إحدى الوسائل الاتصالية لما لها من أهمية كبرى في إيصال الأفكار و توضيح المعاني الكامنة– إذ يقال أن الصورة بألف كلمة–فهي معبرة و ممثلة للوقائع أكثر من النصوص و الألفاظ، فهي تصل إلى ذهن المتلقي بصورة أسرع من الكلمة، كما أن لها القدرة الفائقة على الخلود في الذاكرة إذ تلمس المشاعر و الأحاسيس الإنسانية، ناهيك عن كونها وسيلة اقناعية بارعة يعتمدها المرسل في إقناع المتلقي بفكرة ما، على خلاف الكلمات و العبارات التي قد تعجز عن تحقيق ذلك، في حين تتصف الصورة بميزة إقناعية، فبمجرد لمحها من قبل المتلقي يتم إدراكها من دون جهد و لا تخيلات، إذ تمثل الصورة تجسيدا معمقا و مفصلا للوقائع و الأحداث.

وللصورة أنواع عديدة، ذكرها **جميل حمداوي** في كتابه أنواع الصورة، والمتمثلة في كل من الصورة الفوتوغرافية، الصورة الإشهارية، الصورة المسرحية، الصورة السينمائية، الصورة الرقمية، بالإضافة إلى الصورة الكاريكاتورية وغيرها.

وتعد الصورة الكاريكاتورية من أبرز الفنون التشكيلية الهادفة إلى التعبير عن القضايا والأحداث الاجتماعية، فتشكل إحدى الأنواع الصحفية الأكثر أهمية و التي لابد من إدراجها في مختلف صفحات الجرائد و المجلات.

وتهدف بصفة أساسية– ومنذ القدم–إلى التضخيم و المبالغة و التهويل بشكل يمزج بين السخرية و الجد، من خلال تصوير الأشخاص بطريقة ساخرة و في بعض الأحيان تعمل على التشويه و الذم لشخصيات مختلفة.

ذلك أن هذا الفن الساخر– وعلى الرغم من قدرته الفائقة على إيصال الأفكار والمعاني بطريقة ضاحكة، واهتمامه الواضح بإضحاك و ترفيه المتلقي–إلا أنه يهتم بالجدية في طرح القضايا والأحداث، وكذا يمتاز بمواكبته لأبرز القضايا والمستجدات التي تمس المجتمع في مختلف الميادين سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية وحتى الثقافية والرياضية، اذ يهتم بكافة جوانب الحياة اليومية.

فن الكاريكاتير الذي ارتبط منذ ظهوره الأول بعالم الصحافة و الجرائد اليومية و حتى الأسبوعية لم يبق على نفس الوضع إنما شهد تغيرات عديدة بفعل التطور التكنولوجي الحاصل، فالصورة الكاريكاتورية حصلت على مكانتها الأساسية عبر العالم الافتراضي، فمن خلال الشبكات الاجتماعية نجد العديد من الفنانين لديهم صفحات معينة عبر مواقع التواصل الاجتماعي و بالأخص موقع فايسبوك.

ونتيجة لذلك، حقق هذا التطور للصورة الكاريكاتورية أهمية أكبر مما كانت عليه سابقا، لأن المضامين التي تحملها الصور أصحبت تمتاز بالتفاعلية مع الجمهور، إذ نجد أغلب الصور الكاريكاتورية المنشورة عبر صفحات الفيسبوك تحصل على تفاعل من طرف الجمهور الخاص بها من خلال التعليقات و نسبة الإعجاب المسجلة.

فكثيرا ما تحمل الصور الكاريكاتورية في طياتها معان و دلالات عميقة سواء كانت تعتمد على الميزة اللفظية أو غير اللفظية، فالألوان و الأشكال و الرموز التي تحتويها تعمل على إيصال فكرة معينة أو التعبير عن موقف معين أو قضية تشغل الرأي العام، اذ تجعل المتلقي يدرك بصورة مباشرة الرسالة من وراء هذه الخطوط و الأشكال، و عليه أضحت الصورة الكاريكاتورية سلاحا قويا و وسيلة في التعبير عن الواقع، لا بل نقده أيضا، حيث تعد الأكثر تأثيرا في عقول الجماهير بمختلف أطيافه.

وللوصول إلى المعاني و الدلالات العميقة التي تحملها الصور الكاريكاتورية المنشورة عبر الشبكات الاجتماعية و بالأخص موقع فيسبوك يجدر بنا اعتماد المنهج السيميولوجي، والذي بدوره يمكننا من الكشف عن الإيحاءات الكامنة وراء هذه الصور، وبالتالي معرفة ما إذا كانت هذه الصور لها دور في نقد الواقع الاجتماعي في الجزائر.

وبناء عليه، إستهلينا البحث في **الإطار المنهجي** بصياغة إشكالية الدراسة، تليها مجموعة التساؤلات، وكذا ذكر أهم أسباب اختيار الموضوع، الذاتية منها والموضوعية، بالإضافة إلى أهداف و أهمية الدراسة، كما تم الإلمام بأبرز الدراسات المشابهة للدراسة الحالية.

أما **نظريا**، وبالتحديد في **الفصل الأول** حاولنا التطرق إلى فن الكاريكاتير ومراحل تطوره. أما **الفصل الثاني** تم تخصيصه للحديث عن الشبكات الاجتماعية وموقع الفيسبوك، أما **الفصل الثالث**، فيتولى إبراز علم السيمولوجيا وعلاقته بالصورة الكاريكاتورية ، ليأتي بعد ذلك **الفصل الرابع** حول الكاريكاتير ونقده للواقع الاجتماعي من خلال الصفحات الفايسبوكية.

و أخيرا، **الإطار التطبيقي للدراسة**، وتم من خلاله تحليل الصور الكاريكاتورية التي تمثل وحدات عينة البحث، وكذا تطبيق أداة المقابلة، مستخلصين بذلك **نتائج** و أنهينا البحث **بخاتمة**.

الإطـــــــار المنهجـــي للدراســة

الإطار المنهجي للدراسة:

1. **إشكالية الدراسة و تساؤلاتها.**
2. **أسباب اختيار الموضوع.**
3. **أهداف الدراسة.**
4. **أهمية الدراسة.**
5. **تحديد مفاهيم و متغيرات الدراسة.**
6. **الدراسات السابقة.**
7. **منهج الدراسة و أداتها.**
8. **مجتمع الدراسة و عينتها.**
9. **حدود الدراسة.**

1. تحديد الإشكالية:

تمتاز الصورة بالقدرة على إيصال الأفكار والمعلومات، لكونها وسيلة للتعبير عن مختلف القضايا والأحداث، فهي مشحونة برسائل هادفة لها دلالات و معاني يطمح من خلالها الفنان إلى إيصال أفكاره وانشغالاته حول مواضيع مهمة، اذ تعد الصورة أداة للتأثير على المتلقي و إقناعه، فهي محاولة لنقل الواقع والتعبير عنه من خلال معاني و أفكار متنوعة تسعى لمحاكاة الواقع بمختلف أبعاده سواء الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية و حتى الدينية، و التي تهيمن على كل المجالات باختلاف أنواعها سواء في العمل الصحفي أو المجال الثقافي أو السياحي، حيث تأثر بطريقة مباشرة في عقول المتلقيين. و بالتالي فهي تعمل على إيصال ما قد تعجز عن التعبير عنه المقالات، ومن بين أنواع الصور ذات الأهمية البالغة و الشعبية الكبيرة لدى مختلف الجماهير نجد الصورة الكاريكاتيرية.

وتعد الصورة الكاريكاتيرية وسيلة مباشرة للتأثير في المتلقين بما تتميز به من سمات تجذب انتباه الجمهور لها، فالألوان والأشكال التي تحتويها تمنحها جاذبية، إضافة إلى طريقة الرسم التي تمزج ما بين الفكاهة والسخرية والتشويه وكذا المبالغة في الوصف، تجعل منها جذابة بطريقة خاصة تميزها عن باقي أنواع الصور الأخرى، فهي من أبرز أنواع الصور الثابتة و التي تحمل مضامين و معاني عديدة تهدف إلى إيصال معلومات و أفكار معينة.

الأمر الذي يجعل من الكاريكاتير فنا جذابا يحمل رسائل بصرية هادفة بتعبيره عن المواضيع و القضايا بطريقة ساخرة، فللصورة الكاريكاتيرية القدرة الفائقة على نقل المعلومات والأحداث والقضايا المختلفة بالنظر إلى ما تحمله هذه الصورة من معاني ودلالات ورموز، كما تتمتع الصورة الكاريكاتورية بشعبية كبيرة وانتشار

واسع نظرا لتأثيرها القوي على المتلقي، إذ يشكل فن الكاريكاتير أهمية كبيرة كونه أحد الفنون البصرية و الصحفية المؤثرة لدى المتلقي، حيث يحمل العديد من الرموز و الدلالات و الإيحاءات تمس مختلف المجالات الاجتماعية و الدينية و السياسية و الثقافية و كذا الرياضية، هذا الفن الذي يحتل مكانة مرموقة ضمن الفنون الأخرى، فبالرغم من بساطته و طابعه الهزلي إلا أنه يحمل العديد من الدلالات و المعاني الخفية، اذ يحمل بداخله رسائل و رموزا، «ففن الكاريكاتير ليس مجرد ملء فراغ لمساحة بيضاء، ولا هو زخرفة لقتل ملل الكتابة، و لأنه فن يشارك أحيانا في صنع القرار السياسي» (فهمي، 2002، صفحة 7)، اذ أن وظيفة الكاريكاتير لا تقف فقط على إضحاك الجمهور، فالكاريكاتير هو رسوم تتميز بالطرافة وبالقدرة على جذب انتباه القارئ و نقل الفكرة إليه و التعبير عن وجهات النظر بالرسم، و يعتمد الرسام هنا على الإيجاز والتبسيط و انتقاء صفة بارزة في الشخصية التي يتحدث عنها لتحقيق هدفهم (محمود ع.، 2009، صفحة 193)، فالصورة الكاريكاتورية من بين الفنون التي أضحت تحتل مكانة مميزة و أساسية في صفحات الجرائد و المجلات، إذ أصبحت الصحف و الجرائد على اختلاف مجالاتها لا تستغني عنها كركن أساسي، فهي ليست مجرد رسومات تضفي على المتلقي نوعا من السخرية و الضحك، إنما تحمل في طياتها العديد من الدلالات و المعاني، اذ تعتبر بمثابة تعبير عن مختلف مجالات الحياة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية.

و لا يمكن اعتبار وظائف الكاريكاتير تقتصر على الإضحاك و التسلية، إنما تفوق ذلك فهو فن له قدرة كبيرة على النقد، إذ بإمكانه طرح العديد من القضايا من الناحية السلبية بغية إيجاد حلول للمشاكل و الأزمات المختلفة، كما أنه يستهدف إظهار الحقائق المخفية بطريقة هزلية ساخرة و في نفس الوقت جدية.

فبعد انتقاله من الصحف و المجلات إلى الشبكات الاجتماعية و بالتحديد إلى صفحات الفيسبوك اتسع جمهور الكاريكاتير أكثر، حيث أصبح للعديد من رسامين الكاريكاتير صفحات خاصة بهم ينشرون مختلف رسوماتهم الكاريكاتورية بالإضافة إلى أن هذه المواقع تمكن المتلقي من التفاعل و إبداء رأيه في هذه الرسومات.

و لمعرفة الدلالات و المعاني التي تحملها هذه الصور الكاريكاتيرية في طياتها وجب علينا القيام بدراسة تحليلية سيميولوجية تمكننا من الكشف عن الإيحاءات الكامنة وراء هذه الصور، وبالتالي التعرف على مضامينها و كذا تعبيرها و نقدها للواقع الاجتماعي المعاش في الجزائر من خلال ما تطرحه من قضايا وانشغالات تهم المجتمع، فالمنهج السيميولوجي يعد الأنسب لتحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة باعتباره يخوض في مضامين و أعماق الصورة الكاريكاتيرية و يعمل على تفكيك الرسائل الكامنة وراءها و معرفة المعاني الخفية، و بالتالي فهو تحليل لمضمون الرسائل من الناحية الظاهرية و الباطنية لها، و بما أن الصور الكاريكاتيرية تحمل دلالات و معاني معبرة عن الواقع الاجتماعي في الجزائر و كافة الظروف و التي يمر بها المواطن البسيط و كذا الصراعات التي يواجهها في حياته اليومية، بالإضافة إلى تعدد المواضيع الاجتماعية التي يعالجها الفنان الكاريكاتيري بغية إيجاد حلول و كذا توعية المواطن بما يدور حوله و ما قد يغفل عن استيعابه. فالصورة جاءت لتعبر عن القضايا الاجتماعية و نقدها بهدف تغيير الواقع للأفضل.

الأمر الذي دفعنا إلى طرح **التساؤل الرئيسي** التالي:

هل ساهمت الدلالات التي تضمنتها الصور الكاريكاتورية المنشورة عبر الشبكات الاجتماعية في نقد الواقع الاجتماعي في الجزائر؟

2. تساؤلات الدراسة:

تعتبر تساؤلات الدراسة أحد أهم المكونات الأساسية المرتبطة بالخطة البحثية، فهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة يعمد الباحث إلى طرحها و صياغتها بما يناسب موضوع الدراسة، بغية الوصول إلى نتائج من خلالها، فهي مجموعة أسئلة استفهامية. فطبيعة موضوع الدراسة الحالية تفرض علينا التطرق لأبرز الجوانب و الجزئيات التي تتناسب مع الموضوع، فتطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

1) ما هي أبرز مكونات الصورة الكاريكاتورية المنشورة عبر الشبكات الاجتماعية؟
2) فيما تتمثل المعاني والدلالات التي تحملها الصور الكاريكاتورية المنشورة عبر الشبكات الاجتماعية ؟
3) ما هي أهم المواضيع و القضايا التي تناولتها الصور الكاريكاتورية الناقدة للواقع الاجتماعي؟
4) ما هي الوظائف التي تسعى الصورة الكاريكاتيرية لتحقيقها من خلال نقد الواقع الاجتماعي؟

3. أسباب اختيار الموضوع:

يعد اختيار موضوع الدراسة من أكثر الأمور التي تشغل الباحث و توقعه في الحيرة و ذلك نظرا لتعدد المواضيع و مجالات البحث العلمي الذي يقوم الباحث بدراسته من أجل تقديم مساهمة و إضافة جديدة للبحث العلمي، إلا أن هنالك عدة أسباب وعوامل تدفعه لاختيار هذا الموضوع على حد سواء، و تنقسم هذه الأسباب إلى أسباب ذاتية تخص الجانب الشخصي للباحث، و أخرى موضوعية تتعلق بالموضوع المراد دارسته.

- **الأسباب الذاتية:**

- الرغبة الشخصية في التعرف على المعاني و الدلالات الخفية للصورة الكاريكاتورية التي تحمل العديد من الرموز و الإيحاءات الكامنة و التي لها دلالات و معاني كبيرة.

- الجمالية الكبيرة التي يتمتع بها فن الكاريكاتير و التي نالت اهتمامنا للتعمق أكثر و معرفة هذا الفن الذي يعالج مختلف نواحي الحياة الاجتماعية و اليومية و الثقافية و الرياضية.
- الرغبة القوية في معرفة الدور الذي تلعبه الصورة الكاريكاتورية المنشورة عبر الشبكات الاجتماعية وبالأخص موقع فيسبوك في نقد الواقع الاجتماعي في الجزائر.

- **الأسباب الموضوعية:**

- انتقال الصور الكاريكاتورية من صيغتها الورقية المتداولة في الجرائد إلى صيغتها الالكترونية المتداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي و الانتشار الواسع الذي عرفته.
- كثرة المواضيع و القضايا الاجتماعية التي تناولتها الصورة الكاريكاتورية عبر صفحات الفيسبوك.
- عمق التحليل السيميولوجي و قدرته على معرفة أعمق الدلالات و المعاني الكامنة وراء الصور الكاريكاتيرية التي تحمل العديد من الرموز و الأشكال و الألوان ذات أبعاد و معاني كبيرة.

4. أهداف الدراسة:

يهدف البحث في موضوع نشر الصور الكاريكاتورية عبر الشبكات الاجتماعية و دورها في نقد الواقع الاجتماعي في الجزائر من خلال دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الصور الكاريكاتورية على صفحات الفيسبوك إلى معرفة دور الصورة الكاريكاتورية في نقد الواقع الاجتماعي في الجزائر، إضافة إلى معرفة مدى قدرة الصورة الكاريكاتورية على التأثير و التوجيه. كما تهدف الدراسة كذلك إلى وضع منهج عام لتقديم الفن الكاريكاتوري و علاقته بالواقع الاجتماعي، ويتحقق ذلك من خلال اعتماد هذه الدراسة على المنهج السيميولوجي و المعروف بعلم العلامة، حيث يمكننا معرفة ما تحمله الصور الكاريكاتورية من معاني ودلالات و كذلك نقد الواقع الاجتماعي، إضافة إلى ذلك الكشف عن دور الفن الكاريكاتوري في صناعة الرأي

العام و التأثير على الجماهير من خلال ما يطرحه من قضايا و انشغالات تهم المجتمع بمختلف أطيافه. وزيادة على ذلك فإن تطبيق التحليل السيميولوجي على هذه الصور يمكننا منكشف خبايا الكثير من القضايا التي لا يمكن لأية لغة التعبير عنها، و ذلك من خلال ما تحمله الصورة الكاريكاتورية من ألوان و خطوط ومسافات و أبنيتها الدلالية المشكلة لهذا المضمون، فللصورة الكاريكاتورية موضوعات متعددة تختلف في قوة تأثيرها على توجيه المجتمع بعد نقده نظرا لما تحمله الصورة من بنيات لسانية و غير لسانية لها وظائف دلالية مختلفة، وبالتالي تقوم بالتأثير في سلوكيات أفراد المجتمع و توجيههم و ذلك حسب رغبة صاحب الصورة الكاريكاتيري و مدى قوة التعبير الذي توصله الصورة للمتلقي من معاني و دلالات، إضافة إلى أن الصورة الكاريكاتورية تستهدف التعبير و التعليق على الآراء و الأفكار والأحداث و التطورات. و كذا القضايا في شتى المجالات و يقدمها بطريقة هزلية يعمد فيها رسام الكاريكاتير إلى نقد هذا الواقع.

5. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة للمكانة التي يحتلها الكاريكاتير و للقيمة التعبيرية التي تتميز بها الصورة الكاريكاتورية و ما تحمله من معاني و دلالات و رموز من خلال ما يتجسد فيها من مكونات و عناصر بداخلها، بالإضافة إلى كون هذه الدراسة تسعى إلى التعمق في فهم الدلالات و الرموز التي تحملها الصورة الكاريكاتورية، بالنظر إلى الانتشار الواسع الذي عرفته الصورة الكاريكاتورية في شبكات التواصل الاجتماعي و الذي جعل منها أكثر أهمية و جذبا للجمهور، إذ تعددت المواقع التي أصبحت تتناولها بما فيهم موقع فيس بوك هذا الموقع الذي احتل هو الآخر مكانة هامة.

كما تبدو أهمية هذه الدراسة علميا في كون أن نتائجها قد تكون منطلقا لأبحاث علمية أخرى تسعى إلى معرفة دور الصور الكاريكاتورية المنشورة عبر الشبكات الاجتماعية في نقد الواقع الاجتماعي، و بالتالي التعرف على قدرة الصورة الكاريكاتورية في التعبير عن القضايا و الأحداث الاجتماعية.

وبالإضافة إلى كل هذا، تستمد هذه الدراسة أهميتها الكبرى في تناولها لموضوع مهم و المتمثل في التعرف على الدور الذي تلعبه الصور الكاريكاتورية المنشورة عبر الشبكات الاجتماعية في نقد الواقع الاجتماعي في الجزائر، و هي الجزئية التي غابت في أغلب الدراسات التي تناولت هذا الفن الساخر، فمعظم الدراسات لم تعالج الموضوع إلا من زاوية واحدة، اقتصرت على معالجة فن الكاريكاتير الذي عرف في الآونة الأخيرة انتشارا كبيرا عبر الشبكات الاجتماعية و بالأخص موقع فيسبوك و كذا معالجة هذا الفن للقضايا والأحداث و نقدها، متجاهلة البحث في مسألة دور الصور الكاريكاتورية في نقد الواقع الاجتماعي في الجزائر.

6. تحديد متغيرات و مفاهيم الدراسة:

لكل دراسة علمية مجموعة من المتغيرات منها المستقلة و منها التابعة، فيسعى الباحث أثناء إعداد البحث العلمي إلى تحديد العلاقة ما بين متغيرات الدراسة و مدى تأثير هذه المتغيرات على البحث، وذلك من خلال تصنيف هذه المتغيرات من بين أهم العناصر البحثية في خطة عمله، فمن أساسيات البحث العلمي تطرق الباحث لتحديد جميع المتغيرات الخاصة بموضوع دراسته.

و لإتمام جميع المراحل البحثية الأساسية لابد من التطرق إلى مفاهيم الدراسة:

1.6) الصورة: تكتسي الصورة أهمية بالغة لما تحمله من أبعاد ثقافية و اجتماعية و حتى سياسية، حيث تتميز الصور بقدرتها الفائقة على إيصال الرسائل و توضيح المعاني مقارنة بالمقالات و الخطابات

المسموعة، إذ تعمل المثيرات البصرية التي تحملها كل صورة على جذب المتلقي؛ و بالتالي الإعجاب بها والاهتمام الذي ينتج عنه فهم للإيحاءات الرمزية الكامنة في الصورة. فهذه الأخيرة تعد من بين أهم الوسائل التي تعمل على نقل الأحداث و القضايا و إيصالها للجمهور بطريقة بسيطة و موجزة تبعده عن ملل القراءة أو السماع.

1.1.6) مفهوم الصورة في القران الكريم:

جاءت كلمة صورة في القران الكريم ست مرات بصيغ مختلفة و متباينة عن بعضها البعض أولهم في قوله تعالى:«**اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ**(*64*)»، سورة غافر– الآية 64، و هنا وردت كلمة صورة بصيغة الماضي و الجمع. و بصيغة أخرى في قوله عز و جل:«**وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ (11)**»، سورة الأعراف– الآية 11.

كما ذكرت كلمة صورة بصيغة المضارع في قوله تعالى:«**هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (6)**»، سورة آل عمران– الآية 6، و أيضا جاءت بشكل آخر في قوله تعالى:«**هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (24)**»، سورة الحشر– الآية 24، شكل اسم الفاعل.

و كذلك وردت في قول المولى جل جلاله:«**يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ (6)ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ (7)فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ (8)**»، سورة الإنفطار– الآيات 6، 7، 8.

2.1.6) مفهوم الصورة لغة:

اختلفت الأدبيات العربية حول مفهوم الصورة، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور، مادة (ص و ر) "الصورة في الشكل، والجمع صور، و قد صوره فتصور، و تصورت الشيء توهمت صورته، فتصور لي،

والتصاوير: التماثيل، و قال ابن الأثير الصورة ترد في لسان العرب –يقصد ألسنتهم–على ظاهرها، و على معنى حقيقة الشيء و هيئته، و على معنى صفته، يقال: صورة الفعل كذا و كذا أي هيئته، و صورة كذا وكذا أي صفته"، (المنظور، لسان العرب)

كما عرفها «المنجد الوسيط في العربية المعاصرة»، على أنها: "هيئة، شكل، صورة بشرية، رسم: كتاب مزين بالصور/كل ما يصور بآلة تصوير شمسي:"التقط صورة"/كتابة منقولة عن أصل أو كتابة أخرى بدقة و تطابق تامين: "صورة طبق الأصل"، ما يصوره الفنان تمثيلا لشخص أو شيء أو مشهد، رسم، لوحة: صورة زيتية، رسم معبر، دلالة، تعبير (2003، صفحة 637).

و تعرف أيضا على أنها:" هي الشكل أو النوع أو الصفة و كذلك تعني التماثل، و بقول الرازي في مختار الصحاح أن الصورة جمعها صور، و صورة تصوير/فتصورت الشيء أي توهمت صورته فتخيل لي" (فرغلي، 1991، صفحة 15).

3.1.6) مفهوم الصورة اصطلاحا:

تعرف على أنها علامة تماثلية غير لغوية يتطابق فيها الدال و المدلول إلى حد كبير و التماثل هو حجر الأساس في مفهوم الصورة، نقول صورتي تماثلني و صورة جدتي تماثلها، و نقول تشابهني أو تشابهها لأن التشابه مفهوم ثقافي يختلف حسب الحضارات البشرية، و بمعنى أن الصورة نسخة صادقة أو شبه صادقة عن واقع موضوعي، أي كما يفهمها الغالبية منا عادة (لعيبي، 2006، صفحة 42).

و تعرف أيضا على أنها تجسيم لمنظر حسي أو مشهد خيالي، يتخذ اللفظ أداة له، و هناك بالإضافة إلى التجسيم، اللون و الظل أو الإيحاء و الإطار و كلها عوامل لها قيمتها في تشكيل الصورة و تقويمها (الخالدي، 2016، صفحة 75). كما تعد الصورة من أهم الفنون البصرية التي خلقت لغة جديدة استحوذت بها على طاقة البصر (طاهر، 2002، صفحة 15).

و في نفس الصدى عرفها« فضيل دليو »بأنها: " شيء أنجز لكي يكون مرئيا، و في حدود إطار معين، ومرتبطا غالبا بوسائل الإعلام و الاتصال. و هذا الشيء يكون تمثيلا مرئيا لشيء طبيعي أو اصطناعي، مادي أو معنوي...عبارة عن رسم،صورة فوتوغرافية،لوحة فنية،إشارة إرشادية،لافتة إشهارية،صورة علمية (فلكية ، طبية، إرصادية)...، فيقوم صاحبها بعدد من الخيارات لإخراج عمله في أحسن مظهر ممكن، من حيث التأطير، زاوية الرؤية، الألوان، النص المرافق، و هي من العناصر التشكيلية التي تستهدفها أي شبكة تحليلية للصورة (دليو، 2019، الصفحات 22-23).

أما الصورة في **السيميولوجيا** فقد عرفته ا«فايزة يخلف» بقولها: " كلمة **صورة** في حد ذاتها مشتقة من اللفظة اللاتينية–IMAGO– أما مصدرها السيميولوجي فيأتي من لفظة –IMATARI– التي تعني التماثل مع الواقع و بهذا يصبح مصطلح **الصورة** يعني سيميولوجيا كل تصوير تمثيلي، يرتبط مباشرة بالمرجع الممثل بعلاقة التشابه المظهري، أو بمعنى أوسع كل تقليد تحاكيه الرؤية في بعدين (رسم، صورة) أو في ثلاث أبعاد (نقش، فن التماثيل)" (يخلف، 1996، صفحة 26).

فالصورة علامة بصرية ندرك من خلالها نوعا من محاكاة الواقع و ليس الواقع ذاته، ما دمنا لا ندرك سوى ما نعرفه عن العالم لأن طريقتنا في الإدراك و التمثيل لا هي كونية و لا هي طبيعية، إنما تقوم على سياق الحضارة برمته: معتقدات ديانة، أخلاق، فلسفة" (كموش و شعبان، 2020).

2.6) الكاريكاتير:

فن الكاريكاتير الذي يعتبر من بين الفنون الجميلة الناقدة المليئة بالألوان و الأشكال التي تعمل على جذب المتلقي، و الذي يعبر عن الوقائع و الأحداث بطريقة ساخرة ممزوجة ما بين الضحك و الطرافة والجدية في طرح المواضيع، و في نفس الوقت يحمل بداخله مضامين عميقة هدفها التعبير عن حدث أو قضية ما تهم المجتمعات، و قد اختلف الباحثين في تقديم مفاهيم لهذا الفن الساخر، فكل منهم يعرفه حسب وجهة نظره.

1.2.6) مفهوم الكاريكاتير لغة:

لغويا اختلفت و تباينت المفاهيم لفظ الكاريكاتير من باحث إلى آخر، إذ نجد العديد من المفاهيم المتباينة في العديد من المعاجم و القواميس. و من بين القواميس نجد:

قاموس" أكسفورد" الذي عرف الكاريكاتير بأنه: صورة هزلية، رسم مضحك، التعبير عن فكرة بطريقة ساخرة مضحكة (صفحة 189)

كما تشير كلمة كاريكاتير أيضا حسب قاموسlarousse:«إلى تشويه فني للحقيقة و إعادة إنتاج الواقع بشكل مشوه و محور» (صفحة 252).

بالإضافة إلى ما سبق نجد المعجم الإعلامي عرف الكاريكاتير بأنه :«اسم مؤنث مقتبس من الايطالية كاريكاتيرا من أصل لاتيني كاريكا، أي الحشو، لوحة رسم فيها مبالغة عن الشخصية المختارة، تعطي الشخصية تمثيلا، تمثيل عمدي مشوه للحقيقة لغرض النقد أو الهجاء». (حجاب م.، 2004، صفحة 803).

2.2.6) مفهوم الكاريكاتير اصطلاحا:

يعرف الكاريكاتير بأنه «الفن الأكثر إثارة و ذلك لارتباطه بالحياة اليومية للإنسان و هو فن منفرد بخصوصيته المرحة و جديته في الوقت نفسه، فهو موضوع تتزاوج فيه الفكرة الأدبية مع الأسلوب الفني بصيغة ترتقي إلى منزلة اللغة العالمية» (السالم، 2014، صفحة 30)، فالرسوم الكاريكاتيرية تجذب جمهور كبير من مختلف الأعمار و المستويات لأنه يعالج مواضيعا تمس المجتمع بصفة عامة، كما يتميز بالبساطة التي جعلت منه محل اهتمام الكثيرين.

كما «يعتبر الكاريكاتير فنا من الفنون التعبيرية الذي لا يجد صعوبة في فهمه و تقديره و يعني الابتعاد عن التناغم الهندسي المنتظم للشكل أو يعني عدم الاهتمام بالنسب الطبيعية و يعني أيضا المبالغة و التشويه في الشكل» (شمهود، 2003، صفحة 13).

و قد عرف "ميشال جوف" الكاريكاتير في كتابه" العصر الذهبي للكاريكاتير الانجليزي": أن الكاريكاتير نمط اتصالي يتم بواسطة دلائل غير لغوية، و يسمح بإزالة الفوارق بين المتعلمين و الأميين، كما يسمح بديمقراطية الفن(jouve, 1983, p. 20) ، الأمر الذي يؤكد أن الكاريكاتير لا يخص فئة معينة في المجتمع أو مستويات ثقافية محددة، فهو موجه لكافة الفئات و الأعمار مهما كان الاختلاف بينهم. ففن الكاريكاتير يمس مختلف الجوانب و المجالات سواء الاجتماعية أو الثقافية أو الرياضية أو الدينية و حتى المجال السياسي، فالكاريكاتير من خلال معالجته للعديد من القضايا و الأحداث التي تهم المجتمع و الرأي العام أصبح فنا له مكانة هامة في مختلف جوانب الحياة.

أما **إعلاميا** فيعرف الكاريكاتير بأنه نوع من الاتصال، رسالة ذات طابع فني توظف كنموذج تخطيطي معبرة جدا، قائمة على النكتة و الفكاهة و تحليل الظروف أو الحالات، و هي عبارة عن لمحة بصر، أي رسائل قصيرة تعجب القارئ أو تغضبه (شادي ع.، 2000-2001).

3.2.6) المفهوم الإجرائي للكاريكاتير:

يعد الكاريكاتير أحد الفنون التي تمزج بين الذكاء و الإبداع و السخرية و الضحك في آن واحد فهو عبارة عن رسومات يعبر من خلالها الفنان عن أفكاره و مشاعره و انشغالاته و كذا اهتماماته بكافة جوانب الحياة اليومية و الاجتماعية و السياسية و الثقافية و الرياضية و حتى الدينية، فهو رسوم تحتوي على أشكال متنوعة مليئة بالألوان، تبرز من خلالها شخصيات معينة قد تكون افتراضية أو حقيقية، ترسم بطريقة مضحكة يعمل من خلالها الفنان على إبراز طريقته في إيصال الرسالة إلى المتلقي مع مراعاة عنصري المبالغة والطرافة.

3.6) الصورة الكاريكاتورية:

تعني بالصورة الكاريكاتورية تلك الصورة المرسومة أو المنحوتة لشخص ما بغية السخرية منه أو انتقاده أو هجائه، بتشويه صورته و هيئته و وجهته، إما باستعمال آلية التضخيم و التكبير و التهويل، و إما باستعمال آلية التقزيم و التصغير و التحقير (حمداوي، أنواع الصورة ، 2021، صفحة 8).

فالصورة الكاريكاتورية بمثابة التعبير عن حدث أو قضية برسمها بشكل يسهل على المتلقي فهمها، فهي تتكون من مجموعة من الأشكال و الخطوط و الألوان المميزة و الذي يحمل كل منهم دلالة معينة يسعى من خلالها الفنان إلى إيصال رسالة عميقة تكمن في طيات هذه الصورة.

4.6) الشبكات الاجتماعية:

يتكون مفهوم الشبكات الاجتماعية من مصطلحين لابد من التطرق إلى كل منهما على حد:

1.4.6) مفهوم الشبكة:

عرفها "منير حجاب "بأنها :«مجموعة من عناصر الكهربائية أو الأفراد أو المؤسسات أو الحواسيب و الكل تعمل من أجل تحقيق غاية معينة» (حجاب م.، 2004، صفحة 301).

2.4.6) مفهوم الاجتماعي(ة):

يدل لفظ الاجتماعي على مجموعة من الأفراد يربط ما بينهم شيء مشترك قد يكون وجودهم في مكان واحد، أو عيشهم في ظروف معينة، أو اشتراكهم في اهتمامات و قضايا فيما بينهم فمفهوم اجتماعي كما عرفه محمد أمين المصري في كتابه "المجتمع الإسلامي"، قائلا:« إن المجتمع نسيج مكون من صلات اجتماعية» (المصري، 2014، صفحة 12).

كما يدل أيضا لفظ الاجتماعي على المجتمع، و لفظ المجتمع لغويا يعرف بأنه:« مكان الاجتماع ويطلق على جماعة من الناس» (مجمع اللغة العربية، 2010).

و عرفه مالك بن نبي بأنه:« هو الجماعة التي تغير دائما خصائصها الاجتماعية بإنتاج وسائل التغير مع علمها بالهدف الذي تسعى إليه وراء هذا التغير، فالمجتمع تبعا لهذا هو ليس مجرد مجموعة من الأفراد بل هو تنظيم معين ذو طابع إنساني يتم طبقا لنظام معين» (بهتون، 2012).

3.4.6) الشبكات الاجتماعية:

الشبكات الاجتماعية عبارة عن مواقع ويب تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات و مساحات خاصة ضمن الموقع نفسه، ومن ثم تتيح التواصل مع الأصدقاء و نشر المحتويات و الاتصالات (مجاهد، 2010، صفحة 2)، فالشبكات الاجتماعية هي استخدام الانترنت لتحقيق التواصل ما بين الأفراد من مختلف المجتمعات مهما تباعدت المسافات فيما بينهم، كما تتيح لهم هذه الشبكات خدمة تمكنهم من إنشاء صفحات شخصية يتم عرضها لعامة الناس.

و قد قدم "تينر" مفهوم هذه الشبكات بأنها: تلك الوسائل التي تمكن من تحويل كميات هائلة من المعلومات الالكترونية، و تسمح لأي عدد من المستخدمين للوصول و دمج و تسلسل المعلومات وفقا لتفضيلاتهم و متطلباتهم، و بالتالي فإنه يمكن أن تتجاوز الحدود التي يمليها موضوع معين(Al jenaib, 1983, p. 6)

4.4.6) المفهوم الإجرائي للشبكات الاجتماعية:

هي عبارة عن مواقع تتيح للمستخدم التواصل مع الأخريين مهما كان موقعهم الجغرافي و كذا مشاركة آراءه و أفكاره و معلوماته، فهو بمثابة فضاء الكتروني يلتقي من خلاله الأهل و الأقارب و الأصدقاء يتبادلون الأفكار و المعلومات و الصور و مقاطع الفيديو، بالإضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى.

5.6) مفهوم الدور:

1.5.6) لغة:عرف المعجم الوسيط: كلمة (الدور) بدلالة الحركة في محيط أو بيئة معينة من الفعل(دار)، دورا، و دورانا، بمعنى طاف حول الشيء، و يقال أيضا دار حوله، و به، و عليه، و عاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه. (مصطفى و آخرون، 1972).

2.5.6) اصطلاحا:

يعرفه "أحمد زكي بدوي" في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه: «السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة و الجانب الدينامي لمركز الفرد، فحينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، و يتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته و توقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد و الآخرين للحقوق و الواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي، و حدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة» (بدوي أ.، 1993، صفحة 395).

كما يعرف الدور أيضا بأنه: «مجموعة من أنماط سلوك الفرد، تمثل المظهر الدينامي للمكانة، و ترتكز إلى الحقوق و الواجبات المتعلقة بها، و بمعنى آخر يتحدد الدور على أساس متطلبات معينة تنعكس على توقعات الأشخاص لسلوك الفرد الذي يحتل مكانة ما في أوضاع معينة» (سالمي و اخرون، 1998، صفحة 107).

و يعرف الدور أيضا بأنه:« الجانب الديناميكي لحالة أو وضعية ما، فالفرد في الحياة الاجتماعية يقوم بالتواصل من خلال حالة معينة، بالإضافة إلى تفاعله مع باقي الحالات الأخرى، و ذلك بإتباع الفرد للواجبات و الحقوق في سلوكه»(Walker , 1987) .

6.6) مفهوم النقد:

1.6.6) لغة:

ورد في لسان العرب أن النقد هو: تميز الدراهم و إخراج الزيف منها، و النقد تميز الدراهم و إعطاؤها إنسان، و نقدته الدراهم، و نقدت له الدراهم أي أعطيته، فانتقدها أي قبضها.

2.6.6) اصطلاحا:

يعتبر مصطلح "النقد" من بين المصطلحات التي لاقت اهتماما كبيرا من قبل الباحثين و المهتمين، وبالأخص في المجال الأدبي و الفني و الإعلامي، كما أن تحديد مصطلح النقد بالنسبة للباحثين ليس بالأمر السهل.

النقد في حقيقته تعبير عن موقف كلي متكامل في النظرة إلى الفن عامة، أو إلى الشعر خاصة، يبدأ بالتذوق، أي: القدرة على التمييز، و يعبر منها إلى التغير و التحليل و التقييم، خطوات لا تغني إحداها عن الأخرى، و هي متدرجة على هذا النسق، كي يتخذ الموقف نهجا واضحا، مؤصلا على قواعد جزئية أو عامة، مؤيدا لقوة الملكة بعد قوة التمييز (بليل، 2012).

كما للنقد مفردات مقاربة، مثل: التقييم و الردود، و المناظرات و المحاورات، و الجدل و المباحثة، والمراء و المناقشة، و إن كان لكل واحد ما يميزه عن غيره من دواعي و أساليب و غايات و دوافع (بليل، 2012).

3.6.6) إجرائيا:

يمكن تعريف النقد من خلال هذه الدراسة الحالية على أنه إظهار العيوب و اكتشاف الأخطاء و الأمور الخفية الكامنة وراء الصور الكاريكاتيرية و إبرازها للجمهور، و تقديمها بطريقة ساخرة ممزوجة ما بين الجد والفكاهة، فالرسام الكاريكاتيري هنا بمثابة الناقد للأوضاع و القضايا و الأحداث التي يعيشها المجتمع الجزائري، معبرا عنها بطريقة نقدية و في الوقت ذاته فكاهية، فمن خلال مجموعة الأشكال و الخطوط والألوان المتنوعة و المكملة لبعضها البعض تعمل على جذب انتباه المتلقي. فالهدف الذي يسعى الكاريكاتيري إلى تحقيقه هو إيجاد حلول لمشكلات الاجتماعية، بالإضافة إلى نقد الظواهر السيئة و توعية المجتمع بمخاطرها.

7.6) الواقع الاجتماعي:

الواقع الاجتماعي هو مصطلح مكون من لفظين هما: الواقع و الاجتماعي، و للوصول إلى مفهوما محددا لمصطلح الواقع الاجتماعي لابد من التعمق و الفهم في كلا اللفظين، و بما أن لفظ الاجتماعي قد تم التطرق إليه في المفهوم السابق (الشبكات الاجتماعية)، لذلك سنكتفي بذكر مفهوم الواقع كلفظ في القرآن الكريم و كذا لغويا و اصطلاحا.

1.7.6) لفظ الواقع في القران الكريم:

ذكر لفظ الواقع في القران الكريم في مواضع مختلفة أغلبها تحقق المعنى ذاته: ثابت، حاصل، محقق، كائن، قائم، أي أمر لا مفر منه، و من الآيات القرآنية الكريمة التي ذكر فيها لفظ الواقع نجد:

- قول الله عز و جل:«**إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ (7)**»، سورة الطور– الآية 7.
- و قوله سبحانه و تعالى: «**وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ (6)**»، سورة الذاريات– الآية 6.

2.7.6) لغويا:

أما لغويا فقد تعددت المفاهيم للفظ الواقع كل يدل عن معنى مختلف عن الآخر، فلغويا يفيد الفعل الثلاثي "وقع"، و اشتقاقاته "يقع، وقعا، ووقوعا": السقوط، و إنزال الشيء على الشيء، و هذا ما يفيده في الكلام حقيقة، كأن نقول: وقع الطير على أرض أو شجر، أو وقع المطر على الأرض، أو وقعت الدواب، أي: ربضت على الأرض...الخ (الجوفان، 2009).

3.7.6) اصطلاحا:

الواقع هو حال الإنسان والجماعة بما يحملانه من قيم و أفكار، و طبائع و خصائص و سمات،ضمن مجالات يحياها كل منهما و يعيشانها من اقتصادية و سياسية و اجتماعية و ثقافية (الجوفان، 2009). أما عن مفهوم الواقع الاجتماعي فهو مصطلح في علم الاجتماع يعني« الكائن أو القائم أو الحاصل و يتمثل بذلك الكل المتكامل الذي يتكون من عدة أبعاد نسقية أساسية هي: البعد البيئي أو البعد الجغرافي و البعد البشري و البعد الحضاري و البعد الثقافي و البعد التفاعلي التنظيمي،و جميعها تتجسد بصورة مترابطة و متكاملة في ضوء تجليات الوعي الاجتماعي أو الجماعات أو المجتمعات المحلية» (الهمزاني، 1998، صفحة 19). كما أن منشأ الواقع الاجتماعي قد يكون إما محيطنا و هنا يحمل الصفة الذاتية التي تلحق بتصوراتنا و إما محيط الظاهرة و إما ما يحمله من إيحاءات حولها و يجعلها تتمظهر بكثير من المظاهرة (بهتون، 2012).

فالواقع الاجتماعي هو ما هو قائم حاليا و بالفعل، أي: ما أقامته و أبقت عليه الجماعة (الصالح، 1999، صفحة 505).

4.7.6) إجرائيا:

هو عبارة عن جملة الأوضاع المختلفة التي يعيشها مجتمع ما، هذه الأوضاع تمس مختلف فئات المجتمع باختلاف مستوياتها سواء العمرية أو الفكرية، كما يختلف الواقع الاجتماعي من مجتمع إلى آخر كل حسب

ظروفه و الأحداث التي يمر بها، فهو يشمل جميع الأحداث و الوقائع التي يمر بها المجتمع و التي تؤثر في أفراده.

8.6) الفيس بوك:

1.8.6) إصطلاحا:يشير مصطلح فيسبوك في أوروبا إلى دفتر ورقي يحمل صورا و معلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة و من هنا جاءت تسمية الموقع و تعتبر هذه الطريقة شائعة،لتعريف الأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية ببعضهم حتى تتصفح المنتشرون في الجامعة هذه الدفاتر المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية (فضل الله، 2011، صفحة 261).

و قد عرفه صادق عباس بأنه أحد شبكات التواصل الاجتماعي، التي أصبحت مواقعها هي الأشهر والأكثر استخداما و تأثيرا على مستوى العالم (عباس، 2008، صفحة 15).

2.8.6) إجرائيا:

هو من أشهر وسائل التواصل الاجتماعي و أكثرها استخداما، حيث ساعد الأشخاص على تحقيق التواصل مهما كان موقعهم الجغرافي، كما يتيح العديد من الخدمات لمستخدميه من بينها إرسال و استقبال الرسائل و كذا مشاركة اليوميات مع الأصدقاء و نشر الصور و المقاطع المسجلة، كما أنه يتميز بسهولة نشر الآراء و الأفكار و بإمكان مستخدميه مشاركة مختلف الأنشطة التي يقومون بها مهما اختلفت أعمارهم ومستوياتهم الفكرية.

9.6) السيميولوجيا:

يعد الاهتمام بمفهوم السيميولوجيا من الأمور التي شغلت بال الباحثين و المفكرين سواء من حيث اختلاف المصطلح أو من حيث إيجاد مفهوم متكامل و موحد.

1.9.6) مفهوم السيميولوجيا لغة:

تعود السيميولوجيا في أصلها اللغوي الغربي إلى اللغة اليونانية، فهي مركبة– مثلها مثل باقي العلوم الأخرى– من عنصرين أساسيين هما: (Sémeion) والّذي يعني العلامة، و(Logos) والّذي يعني خطاب أو علم. أما في الاصطلاح النقدي الحديث فقد أجمعت مختلف المعاجم اللغوية والسيميائية على أنّ السيميائيات هي العلم الّذي يدرس العلامات، حيث جاء في «قاموس النقد الأدبي» أنّ السيميولوجيا بمعناها الضيق (في الطبّ) أو الواسع (في العلوم الإنسانية) ليست سوى دراسة للعلامات داخل نظام معيّن. (Gardes و Tamine/ Marie Claude Huber، 1993، صفحة 279)

2.9.6) اصطلاحا:

وصفها شكري عباد بأنها علم جديد بشر به العالم اللغوي السويسري (فرديناند دوسوسير)، و تقوم على اعتبار اللغة، و الأدب نظاما أو نظما من العلامات متعارفا عليها داخل مجتمع ما، بحيث يكون للعلامة دلالة يستخدمها المرسل و يفهمها المستقبل (شكري ، 1986).

كما أن السيميولوجيا تهتم بأنسقة من العلامات كاللباس و المأكولات و الشرب، و كذا الديكورات المنزلية و مختلف الخطابات التي تحمل في طياتها انطباعات رمزية و دلالية (صبيطي و بخوش ، 2009).

و بذلك فالسيميولوجيا تهتم بدراسة الرموز و الإشارات و مختلف الخطابات، بداية بتفكيك الرموز و الشفرات حتى الوصول إلى استنباطات و دلائل عميقة.

7. الدراسات السابقة والمشابهة:

في أغلب الأحيان لا يكون الباحث سابقا في البحث في أي موضوع يريد دراسته، إذ يجد العديد من الباحثين الذين انشغلوا بنفس الموضوع و أولوه اهتمامهم، فمجال البحث العلمي مليء بالمواضيع التي تستحق الدراسة،

و لأن هذه الدراسات ذات أهمية كبرى في توجيه البحث العلمي وتنوير درب الباحث، و مساعدته، فلولا مجهودات غيره من الباحثين لما سهلت عليه الدراسة.

وبذلك فإن الغرض من الاستعانة بالدراسات السابقة يكمن في النقاط التالية:

- تزودنا الدراسات السابقة بمعلومات حول العمل الذي تم انجازه و الذي يمكن تطبيقه.
- توضح لنا العلاقة بين المتغيرات التي تمت دراستها.
- تعطينا الدراسات السابقة الأساس الذي تؤسس عليه المشكلة و أهميتها (الضامن، 2007، صفحة 83).

زيادة على ذلك فإن الدراسات السابقة تجنب الباحث من الوقوع في العديد من الأخطاء و الهفوات التي سبق و أن وقع فيها غيره من الباحثين السابقين، كما أنها تساعده على تطوير الجوانب التي لم تنل حقها من البحث.

وقد حاولنا في هذه الدراسة الاستعانة بالدراسات التي تطرقت لفن الكاريكاتير كأحد المتغيرات لها، و كذا التي اتخذت من التحليل السيميولوجي منهجا لها، فهذه الدراسات تتشابه مع دراستنا، أما فيما يخص متغير الشبكات الاجتماعية فمعظم الدراسات لم تتطرق له، إذ عالجت فن الكاريكاتير أثناء تواجده في الصحافة الورقية، كما أن جزئية نقد هذه الصور الكاريكاتير للواقع الاجتماعي هي الأخرى لم تعالج في هذه الدراسات، الأمر الذي يجعلها دراسات مشابهة للدراسة الحالية.

1.7) الدراسات المشابهة العربية:

- دراسة (**أروى محمود موسى سلام،2000**)بعنوان الكاريكاتير في الصحافة العربية: كاريكاتيرات ناجي العلي أنموذجا.

جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي الذي يدور حول مدى أهمية الكاريكاتير بشكل عام و كاريكاتير ناجي العلي بشكل خاص، حيث هدفت لتحليل مضامين كاريكاتيرات ناجي العلي في كل من جريدة السفير اللبنانية(1975-1983) و جريدة القبس الدولي (1985-1987).

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية و اعتمدت الباحثة في دراستها على أسلوب تحليل المضمون.

و قد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج المحصل عليها و من بينها:

- ✓ أن ناجي العلي ركز خلال فترة عمله في جريدة السفير على غزو إسرائيل للبنان كحدث كبير و قد جاءت بنسبة (12.94)، مما يعني أن الحدث كان مهما بالنسبة له، أما خلال فترة عمله في جريدة القبس ركز على خلافات القيادة الفلسطينية حيث كانت نسبتها(11.86).
- ✓ أما فيما يخص الأسلوب الذي استخدمه ناجي العلي فقد ساد الحزن و طغت السخرية و المقاومة والصمود على الصور الكاريكاتيرية الخاصة به في جريدة السفير .
- ✓ أن جميع الموضوعات التي طرحها ناجي العلي كانت تؤكد على الوحدة العربيةب كاريكاتوريات بدون تعليق و أغلب الشخصيات التي استخدمها كانت مبتكرة من قبله.

- دراسة **(شادي عبد الرحمان، 2001)بعنوان: الأبعاد الرمزية للصورة الكاريكاتيرية في الصحافة الوطنية، دراسة تحليلية سميولوجية لنماذج من صحيفتي اليوم و الخبر، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال.**

وقد لخص الباحث إشكالية دراسته في التساؤل الرئيسي الآتي: ما هي الأبعاد الرمزية أو المعنوية التي تؤديها جملة الدلائل الرمزية للصورة الكاريكاتورية عند كل من الكاريكاتوريين جمال نون و أيوب؟

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأبعاد الرمزية للصورة الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية.

و اعتمدت الدراسة على منهج التحليل السيميولوجي، و اتبعت طريقة مارتن جولي في تحليله للصورة و التي تقوم على ثلاث مراحل: الرسالة التشكيلية،الرسالة الأيقونية، الرسالة اللسانية.

و قد اعتمد الباحث على أسلوب الدورة، فتم اختيار 12 صورة كاريكاتورية من جريدة الخبر و 12 صورة من جريدة اليوم.

كما توصل الباحث في نهاية دراسته إلى جملة من النتائج من بينها:

- ✓ تبين أن كاريكاتوريات الفنان أيوب و جمال نون تتميز بالتنوع و التعدد في معالجة القضايا، كما أنها تهتم أيضا بمعالجة قضايا دولية، خصوصا ذات الشؤون العربية.
- ✓ أن كاريكاتير كل من الرسامين أيوب و جمال نون يتميز بطرح الوقائع و الأحداث و قضايا مصيرية، لهذا كان كل من الكاريكاتوريين جمال نون و أيوب ينظران إلى الحياة اليومية و يصورانها بشيء من الهوان و الاستخفاف و عدم الرضا عن هذا الواقع و إلصاق علتها بالأحوال السياسية.
- ✓ تتجه كاريكاتوريات الصحافة الوطنية إلى كافة شرائح المجتمع، بدليل اتسامها بالسهولة و البساطة في التلميح إلى الأشياء و في استخدامها للغة العامية أحيانا.
- ✓ تحمل الرسومات الكاريكاتيرية في الصحافة الوطنية على العلامات و الرموز و الصيغ و الإشارات الإيحائية في التعبير عن الواقع، فهي رسومات أقل ما يقال عنها أنها تحمل المعلومات المرمزة.

- **دراسة الباحثة (أمال قاسيمي،2001) بعنوان: ظاهرة الاهاب في الجزائر من خلال رسومات كاريكاتورية، دراسة تحليلية سيميولوجية لأيوب و ديلام خلال الفترة جانفي 1997 إلى جانفي 2000.**

تهدف الدراسة إلى معالجة ظاهرة الإرهاب في الجزائر من خلال رسومات كاريكاتورية و هي دراسة تحليلية سيميولوجية مطبقة على نماذج من صور للرسام الكاريكاتيري أيوب و الرسام الكاريكاتيري ديلام. وذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة من جانفي 1997 إلى جانفي 2001، كما هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية تناول الكاريكاتير لظاهرة الإرهاب في تلك الفترة، بالإضافة إلى الكشف عن المعاني و الرسائل الضمنية التي نقلها الرسام أيوب و الرسام ديلام من خلال الرسومات الكاريكاتورية.

و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- ✓ الصورة الكاريكاتورية وسيلة إعلامية فعالة و هذا بالنظر إلى ما تحدثه من تأثير في الرأي العام، كما لها أهمية كبيرة، باعتبارها من أهم الوسائل لنقل وجهات النظر المختلفة و توعية الجماهير واستدراك الوضعية و كشف الأسرار غير الظاهرة للعيان، و هي رغم طابعها الهزلي الفكاهي الذي تتسم به إلا أنها تحمل في طياتها مواضيع جدية و خطيرة في نفس الوقت.
- ✓ استطاعت الصور الكاريكاتورية البسيطة الأشكال أن تنقل الواقع المر و تصور لنا المأساة و المعاناة التي تكبدها الشعب الجزائري خلال العشرية الدموية.

- **دراسة الباحثة (فريدة أولمو، 2010) بعنوان: صدى الكاريكاتير و أثره على جمهور قراء جريدتي الشروق و الخبر اليوميتين.**

لخصت الباحثة إشكالية الدراسة في التساؤل التالي: ما هو صدى الكاريكاتير "الرسم الصحفي" و ما أثره على جمهور قراء جريدتي الشروق و الخبر اليوميتين؟

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الكاريكاتير و صداه في جمهور قراء جريدتي الشروق والخبر. و لإنجاز هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على عدة مناهج علمية، فلجأت إلى الدراسة الوصفية التي

تستهدف تصوير و تحليل و تقويم خصائص مجموعة معينة، كما تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي و الذي يحاول الحصول على معلومات من جمهور معين أو عينة منه باستخدام استمارات البحث و المقابلة، و اعتمدت الباحثة على الدراسة التحليلية، بالإضافة إلى المنهج المقارن القائم على اكتشاف علاقات التشابه و الاختلاف بين مواقف الصحف المختلفة في الفترة الزمنية الواحدة.

واستخدمت الباحثة أداة الاستبيان باختيار عينة قصدية تمثلت في طلبة الحقوق بجامعة أمحمد بوقرة في بومرداس، و وزعت 600 استمارة استبيان، 300 لقراء جريدة الشروق اليومي و 300 أخرى لقراء جريدة الخبر، مع وجود فئة مشتركة من القراء هي جمهور دائم للجريدتين معا حوالي 25٪، كما استعانت الباحثة بكل من أداة المقابلة و كذا الملاحظة للوصول إلى الأهداف المرجوة من هذه الدراسة.

و خلصت الدراسة لجملة من النتائج أبرزها:

- ✓ قدرة الكاريكاتير على إثارة المتلقي و تنبيهه فقد تجاوز الكاريكاتير الوظيفة الإخبارية إلى الوظيفة التحسيسية و التوعوية كما أكد مبحوثين الخبر و الشروق ذلك.
- ✓ تبين الدراسة أيضا أن لكل واحد من المبحوثين ميل لرسام واحد فقط و يتحدد هذا الميل وفقا لأسلوب الكاريكاتير و المواضيع التي يتطرق إليها، كما خلصت الدراسة أيضا إلى أن الرسام الكاريكاتيري يمكنه توجيه الرأي العام غير انه لا يستطيع تعويض المقال.
- ✓ كما تم استخلاص أن طلبة الحقوق بودواو منغلقين على التخصص و ليست لديهم الدراية الكافية عن الجرائد المحلية ولا عن الأنواع الصحفية المختلفة (ألمو، 2010).

- **دراسة الباحثة (أمال ناصف، 2011) بعنوان: معالجة الكاريكاتير للقضايا المجتمعية في الصحف المصرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على المضامين و القضايا التي تناولها فن الكاريكاتير في الصحف المصرية القومية و ذلك في كل من صحيفة "الأهرام" و صحيفة "الأخبار"، و في الصحف الحزبية تمثلت في صحيفة "الوفد العربي" و المستقلة تمثلت في صحيفة "المصري اليوم" و صحيفة "الدستور".

كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الأساليب والأشكال المختلفة التي استخدمها فنان الكاريكاتير لإقناع المتلقي حول موضوع ما. و تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية إذ استخدمت الباحثة منهج المسح من خلال أسلوب مسح المحتوى لعينة من الصحف القومية و الحزبية و الخاصة خلال فترة 2009/01/01 إلى غاية 2009/12/31.

و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ تعد قضية الفوضى في المجالس الحكومية بأعلى نسبة من إجمالي القضايا السياسية التي تناولها فن الكاريكاتير في الصحف الحزبية، كما جاءت قضية التعديلات الوزارية بأعلى نسبة في الصحف المستقلة من إجمالي القضايا السياسية.
- ✓ في الصحف القومية احتلت قضية علاوات الحكومة أعلى نسبة من إجمالي القضايا الاقتصادية.
- ✓ حصلت قضية محدودي الدخل على أعلى نسبة في الصحف الحزبية (ناصف، 2011).

- **دراسة (أسماء مصطفى محمود أحمد،2018) بعنوان: دور الكاريكاتير عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل ادراك الشباب المصري تجاه القضايا السياسية: تحليل خطاب و دراسة ميدانية.**

سعت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية استخدام الكاريكاتير من خلال مواقع التواصل الاجتماعي حيث أصبح لها انتشار واسع عبر الشبكات و المواقع الاجتماعية و بالتحديد الفيسبوك، بالإضافة إلى معرفة أهم الصفحات

الكاريكاتيرية و الكشف عن العلاقة بين درجة اهتمام مستخدمي تلك الصفحات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب المصري بدرجة الوعي و الإدراك للقضايا المجتمعية.

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف وصف و تحليل العلاقة بين المتغيرات المختلفة حيث تدرس تأثير صفحات الكاريكاتير عبر مواقع التواصل الاجتماعي على وعي و إدراك الشباب المصري تجاه القضايا السياسية المختلفة.

اعتمدت الباحثة على منهج المسح من خلال المنهج المسحي الكيفي من خلال تحليل الخطاب لعينة من صفحات الكاريكاتير التي يتم دراستها على موقع الفيسبوك. بالإضافة إلى اعتمادها على المنهج المسحي من خلال استقصاء لعينة عمدية متاحة من جمهور صفحات الكاريكاتير عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أما فيما يخص أدوات جمع البيانات التي استعانت بها الباحثة، فقد استخدمت استمارة تحليل الخطاب الكيفي التي تساعد على جمع البيانات بهدف تحليل الرسائل الاتصالية الخاصة بصفحات الكاريكاتير و كذا صحيفة للاستقصاء و التي تساعد على جمع بيانات الدراسة المسحية.

و قد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج الأولى خاصة بالدراسة التحليلية و الأخرى تخص الدراسة الميدانية. و قد كشفت نتائج الدراسة التحليلية عن تنوع مستوى اللغة المختلفة المستخدمة في عرض المضامين السياسية الساخرة من خلال الفيسبوك و التي تتنوع بين العامية و الفصحى و الانجليزية، و المزج بين العامية و الانجليزية، كما أن اللغة العامية سادت كل المستويات المستخدمة في عرض المضامين السياسية الساخرة من خلال الفيسبوك. كما أكدت هذه النتائج التحليلية عن تضمنها شخصيات رمزية حقيقية بنسبة54.4مقابل رسوم لم تحتوي على شخصيات حقيقية، كما توصلت إلى أن الأسلوب الواقعي المباشر

جاء في المرتبة الأولى و هذا ما يعكس اعتماد الرسوم على الأسلوب الواقعي المباشر في عرض الأفكار والمضامين الساخرة.

أما فيما يخص نتائج الدراسة الميدانية فقد توصلت إلى أن موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" يتمتع بعدة مميزات منها السرعة و القدرة على تكوين صداقات مما يجعله جزءا من النظام اليومي من قبل مستخدميه.

- **دراسة(نوال بن زواوي،2020) بعنوان: ظاهرة الارهاب في الكاريكاتير بين الأيديولوجية و الواقع: دراسة سيميولوجية لنموذج من الرسوم الكاريكاتيرية المتعلقة بهجوم أورلاندو.**

سعت هذه الدراسة إلى البحث في كيفية معالجة ظاهرة الإرهاب في الرسوم الكاريكاتيرية" هجوم أورلاندو نموذجا" بين أيديولوجية الصحف و واقع الظاهرة.

و اعتمدت الباحثة على التحليل السيميولوجي لعينة من الرسوم الكاريكاتيرية في صحيفتي شارلي ايبدو الفرنسية و الشرق الأوسط السعودية، و ذلك بتطبيق مقاربة "مارتن جولي". كما تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية و التي تعمل على وصف و تحليل الظاهرة المدروسة و المتمثلة في هجوم أورلاندو كنموذج.

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- ✓ بالنسبة لصحيفة شارلي ايبدو تبين أن هناك اهتمام للرسام الكاريكاتيري بالسياق العام الذي صدر فيه الرسم الكاريكاتيري إلا أن سياسة الصحيفة المعادية للإسلام و المسلمين كانت هي النقطة الأبرز في سياق الرسم ذلك تبعا لخطها الافتتاحي الذي يعرف في الوسط الإعلامي بخطاب الكراهية ضد الإسلام و انتقاد المسلمين.

- ✓ أما صحيفة الشرق الأوسط فقد اختلفت عن صحيفة شارلي ايبدو في طرحها للحدث، فقد ركزت على علاقة الهجوم بالانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية و خاصة مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب و علاقة السعودية المستقبلية بأمريكا في حالة فوز ترامب.
- ✓ لم يتبين من خلال الرسومات الكاريكاتيرية أية إشارة واضحة حول حقائق الهجوم من خلال الإيحاءات و الرموز (بن زواوي ، 2020).

- **دراسة(فاطمة نفناف، وداد سميشي،2021) بعنوان: فاعلية الرسوم الكاريكاتورية في الوعي الصحي عبر الفايسبوك، دراسة سيميولوجية لحملة الرسام باقي بوخالفة حول جائحة كورونا.**

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة فعالية فن الكاريكاتير في الوعي الصحي خلال الأزمة الصحية المتمثلة في وباء كورونا، فالدراسة استهدفت الرسوم الكاريكاتورية المنشورة عبر موقع الفايسبوك.كما سعت الدراسة إلى الكشف عن إمكانيات هذه الرسوم في التلقي كوسيلة و شكل من أشكال الحملات الإعلامية، و كذا فاعلية الدلالات الرمزية التي احتوتها الرسوم الكاريكاتورية في التأثير.

اعتمدت الدراسة على المنهج السيميولوجي، بالإضافة إلى اعتمادها على مقاربة رولان بارث للتحليل السيميولوجي، كما لجأت الدراسة إلى اختيار أكثر من أسلوب للعينة، فقد تم الاستعانة بالعينة القصدية حيث اختار الباحثتان حملة إعلامية نظمها الرسام الكاريكاتيري باقي بوخالفة عبر الفايسبوك، ثم الانتقال إلى أسلوب العينة العشوائية البسيطة و التي تتمثل في ثلاث مفردات من أصل 20 مفردة.

و من خلال القراءة السيميولوجية للصورة الكاريكاتورية من عينة الدراسة، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ تبين أن أسلوب المبالغة يخدم كثيرا الحملات الإعلامية لأجل الترهيب من السلوكيات غير الصحية وتنمية الثقافة الصحية لدى المتلقي.
- ✓ اتضح أن للرسوم الكاريكاتورية قدرة كبيرة في الترميز الدلالي من خلال الأشكال الفنية التي بالإمكان أن يشترك في فهمها كل سكان العالم، مما يوسع من فئات الجمهور المستقلة.
- ✓ تلعب الألوان دورا كبيرا في التأثير على الإدراك البصري لدى المتلقي لإيصال الرسائل الضمنية واستيعابها بسهولة.

2.7) الدراسات المشابهة الأجنبية:

- **دراسة (Tyunbu, MaritinaMnena2018)**

Semiotic Study of palitical cartoon Strips in the nation national Daily

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الرسوم الكاريكاتورية السياسية في صحيفة"نيشن ناشيونال ديلي" باستخدام المنهج السيميائي للكشف عن المعنى الظاهر و غير الظاهر. وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على نظرية بيرس السيميائية و التي تصف العلامات إلى رموز و أيقونات و دلالات.

وقد سعت هذه الدراسة إلى تقديم الرموز اللفظية و غير اللفظية، كما تم جمع البيانات في هذه الدراسة من صحيفة "nation national" اليومية في عام 2015 و عام2016.

و تم التوصل إلى النتائج التالية:

- ✓ يعبر الرسام الكاريكاتيري من خلال الرسوم الكاريكاتورية على القضايا السياسية الحالية و كذلك الجهات الفاعلة السياسية، كما أظهرت النتائج أيضا أن علم السيمياء يلعب دورا مهما في فهم الرسوم

الكاريكاتورية السياسية لأن رسام الكاريكاتير يجمع بين العديد من الرموز السيميائية لاستخدامها، كما أن الرسوم الكاريكاتورية لها معاني ضمنية و دلالات عميقة.

- ✓ توصلت الدراسة إلى أن الرسوم الكاريكاتورية تعالج القضايا و الأحداث و الوقائع الخاصة بالمجتمع، بالإضافة إلى كونها تعبر عن أفراد المجتمع إزاء القضايا المختلفة.

- **دراسة Robingah.R.(2020):**

Pierce' semiotics analysis on benny's cartoons related to covid 19- issues journal of lieratur,

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الرسومات الكاريكاتورية المتعلقة بقضايا فيروس كورونا التي حدثت في كل من اندونيسيا و العديد من البلدان في العالم، و بالأخص كاريكاتير"بيني" المنشورة عبر بوابة وسائل الإعلام الالكترونية على الانترنت Kartan.co.td.

كما هدفت إلى معرفة المعنى الذي تحتويه رسومات كاريكاتير "بيني" فيما يتعلق بقضايا فيروس كورونا، و تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج السيميولوجي للوصول إلى الدلالات و المعاني الكامنة وراء هذه الرسومات و ذلك باستخدام نظرية بيرس للدلالات من المستويات الثلاثة للأقسام، كما استخدم الباحث أسلوبا نوعيا لإجراء البحث في جمع البيانات، فالهدف من البحث النوعي هو العثور على الأنماط التي تظهر بعد الملاحظة و التوثيق و التحليل.

و خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- ✓ تبين أن كاريكاتير "بيني" رسومات كاريكاتيرية فكاهية و ليس كاريكاتير سياسي، و هذا ما تبين من خلال الدراسة التي تظهر بأنه لا يوجد سخرية أو منتقدون للحكومة فيما يتعلق بقضايا كورونا.

- ✓ تبين بأن الغرض من هذا الكاريكاتير المنشور هو الاستجابة لتعليمات الحكومة و الرد على الأخبار حول فيروس كورونا و تأثيره على وسائل الإعلام، و ذلك لإعطاء روح الدعابة للمواطن القلق من مخاطر فيروس كورونا، كما أظهر الكاريكاتير كيفية تصرف الأسر مع هذا الوباء و ضرورة التزامهم بإجراء الحجر الصحي.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ❖ التعرف على المنهج السيميولوجي و شرح كيفية إتباعه و طريقة تطبيقه على أكمل وجه.
- ❖ المساعدة على فهم و تطبيق طريقة مارتن جولي للتحليل السيميولوجي.
- ❖ تحديد مفاهيم بعض المتغيرات المتعلقة بالأطروحة.
- ❖ ساعدت الدراسات التي اعتمدت على مناهج أخرى غير المنهج السيميولوجي على الاستفادة من الإطار المعرفي، بما أنها اهتمت بالقضايا و المضامين التي تطرق لها فن الكاريكاتير.
- ❖ الحصول على كم هائل من المعلومات حول فن الكاريكاتير الأمر الذي ساعد على انجاز الإطار النظري للأطروحة.
- ❖ الاستفادة من الأدوات البحثية المستخدمة التي اعتمدت عليها هذه الدراسات.
- ❖ المساعدة على تحديد مشكلة الدراسة و صياغتها.

8) منهج الدراسة و أداتها:

تلعب عملية اختيار المنهج أهمية كبيرة في البحث العلمي، فمهما كان موضوع الدراسة المراد إجراؤه فإن أهمية النتائج و صدقها تتوقف على حسن الاختيار للمنهج المستخدم مع مراعاة مناسبة هذا المنهج للدراسة،

و بالتالي تحقيق الباحث للأهداف المرجوة، كما" يعتبر المنهج الخطوة الرئيسية في تنظيم وترتيب أفكار الباحث للوصول إلى نتائج منطقية " (مختار، 1999، صفحة 7).

فالمنهج عبارة عن خطوات علمية دقيقة و منظمة بطريقة واضحة بإمكان الباحث أن يسلكها بسهولة في معالجته للظاهرة المدروسة، بغية الوصول إلى الأهداف المرجوة من هذا البحث.

كما يعرفه "موريس أنجرس" بأنه طريقة تصور و تنظيم بحث، و ينص المنهج على إتباع خطوات وتصور لدراسة ما (أنجرس، 2004، صفحة 36).

و لأن طبيعة الدراسة تقتضي الاعتماد على منهج التحليل السيميولوجي، و الذي يصفه "رولان بارت"بأنه شكلا من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الأيقونية و الألسنية على حد سواء، يلتزم الباحث بالحياد اتجاه هذه الرسائل من جهة و يسعى فيه من جهة ثانية إلى تحقيق التكامل من خلال التطرق إلى الجوانب الأخرى(السيكولوجية،الاجتماعية،الثقافية...)التي يمكن أن تدعم التحليل بشكل أو بأخر. (breathes, 1964, p. 133).

كما تعرفه "جوليا كرستيفا" بأنه: مجموعة التقنيات و الخطوات المستخدمة للبحث في صيغ اكتمال حلقة الدلالة في نسق معين. هو الأسلوب العلمي الذي يكشف، يحلل، ينقد المعنى في نظام ما، و ينقد أيضا العناصر المكونة لهذا المعنى و لقوانينه. (Kristiva, 1969, p. p 19).

و للتعمق في فهم الدلالات و الرموز التي تحملها الصور الكاريكاتيرية لابد من الاستعانة بمقاربة سيميولوجية، فالمقاربة كما عرفها "موريس أنجرس" هي طريقة خاصة غير تقليدية في استعمال النظرية العلمية (أنجرس، 2004، صفحة 36)، و بالتالي لتحقيق أهداف هذه الدراسة و فهم الدلالات و المعاني الكامنة وراء الصور الكاريكاتيرية، تم الاستعانة بكل من مقاربة "رولان بارت" و كذا مقاربة "مارتن جولي" في تحليل الصور الكاريكاتورية المنشورة عبر الشبكات الاجتماعية و بالأخص موقع فيسبوك.

1.8) المقاربة الأولى: و المتمثلة في **مقاربة "رولان بارت"**: و التي تقوم على مستويين أساسيين و هما المستوى التعييني و المستوى التضميني.

فالمقصود بالمستوى التعييني أول ما يدركه العقل فور مشاهدة الصور، أي أنه عبارة عن القراءة العقلية الأولية و التي تكون سطحية و غير معمقة، فهو بالتالي بمثابة الوصف الأولي للصورة، و التي وصفها "بارت" قائلا "تكتفي بجرد عناصر الصورة" (كموش و شعبان، 2020، صفحة 278).

أما المستوى التضميني، فهو كما يقول الدنمركي"هيمسلاف" النظام التالي للفهم الأيديولوجي الاجتماعي و هو أعمق مستوى في قراءة الصورة، و التي تكون حسب قيم و دوافع المتلقي إذ أن الوصول إلى المعنى الحقيقي العميق للصورة إنما على مستوى المدلول أو الدلالة التضمنية. و هو ما أكده العديد من الباحثين من مجال السيميولوجيا، فالصورة في مستواها التضميني أو الرمزي تصبح نسيجا من العلامات التي تنبثق من قراءات متعددة أو معاجم و لغات متغيرة.

و يرى بارت أن للصورة ثلاثة رسائل:

- **الرسالة الأولى:** الرسالة اللغوية، الكتابية، الألسنية.
- **الرسالة الثانية:** الصورة التقريرية، الأجسام، الصور.
- **الرسالة الثالثة:** بلاغة الصورة (محسن، 2010، صفحة 112).

2.8)المقاربة الثانية: و المتمثلة في **مقاربة مارتن جولي:** و التي تسعى إلى تفسير الصورة و تفكيك رموزها بطريقة جد مفصلة، والعناصر التي تعتمد عليها مارتن جولي في تحليل الصورة هي حسب الخطوات التالية:

1.2.8) الوصف: يعد مرحلة مهمة لابد منها، فهي تمكننا من فهم و استخراج جميع مكونات الصورة، و ذلك من خلال وصف كل ما هو موجود بها دون استثناء، فالوصف هو ما تدركه العين أول ما تقع عليه.

فعملية الإدراك هنا تكون بشكل كلي تشمل جميع التفاصيل التي تحتويها الصورة بجميع الأشياء، الأشكال و الأشياء،" أي أن أول ما يدرك عن الأشياء صورها العامة و أشكالها لا إحساسات منعزلة ناشئة منها.فالوصف الجيد يساعد على شرح و تأويل الصورة شرحا و تأويلا جيدا و صحيحا. كما يسهل حفظ الفكرة و لأجل وصف فعال ينبغي تنظيمه، ترتيبه و توجيهه (أولمو، 2010-2011، صفحة 56).

2.2.8) المستوى التعييني: و الذي يتضمن كل من الرسالة التشكيلية و الرسالة الأيقونية و الرسالة اللسانية. إذ أن "كل رسالة تتكون من مجموعة من الأشكال و الخطوط و الألوان و الكتابات و هذا المستوى هو القراءة السطحية و الأولية للرسالة" (شادي ع.، 2000-2001، صفحة 48).

أولا: الرسالة التشكيلية: يقصد بها كل العناصر و الموصفات التي تدخل في تشكيل الصورة، فهي تعني "كل المعلومات التي تتوفر لدينا عن طريق الرؤية، لمجموع الدلائل المشكلة للعناصر التقنية، و التي توضح معنى الرسالة البصرية، بمعنى كل الأوصاف و العناصر التي تتدخل في تشكيل الصورة (شادي ع.، 2000-2001، صفحة 39)،فالأشكال تتمثل في مجموعة الخطوط التي يتكون منها الرسم أو الصورة سواء كانت دائرة أو خط منحي أو عبارة عن مثلث أو مربع، كما أن دلالة كل لون تختلف حسب ثقافة كل مجتمع.

فعملية تشكل الصورة تتداخل من خلالها مجموعة من العناصر، فلكل عنصر دور أساسي في تشكيل الصورة،و التي هي كالآتي:

- **الحامل:** يقصد به الحامل الذي جاءت فيه الصورة، أي المكان أو الشيء الذي طبعت فيه الصورة أو نسخت أو رسمت عليه، و الحامل قد يكون على شكل ورق أو ملصق، كما يمكن أن يكون على شكل خشب، فالحامل بمثابة المادة التي عليها رسمت أو طبعت هذه الصور.

- **الإطار**: فلكل صورة حدودها المادية التي تحدها، و بدونها تبدو الصورة غير كاملة أو مقطوعة أو كأن حجمها يتجاوز الوسيلة الحاملة لها، و في هذا الصدد تقول مارتن جولي:« غياب الإطار يؤسس لقيام صورة منزاحة عن المركز محفزة على بناء تخيلي تكميلي.أما حين يستعمل فضاء صفحة بيضاء إطار لصورة صغيرة أو متوسطة فيكون ذلك لإحداث تأثير عكسي أي سجن المشهد والمشاهد و جذبهما نحو بعضهما و إدخال الأخير في عالم التخيل» (عامر، 2016، صفحة 214).

و يأتي الإطار في أنواع مختلفة منها:

- **الإطار العام أو المجمل**، و الذي يعانق مجمل الحقل المرئي.
- **الإطار العرضي**، و الذي يقدم الديكور، بحيث نستطيع فصل الشخصيات أو الموضوعات.
- **الرؤية من القدم حتى ملء الإطار**، و هي تقدم الشخص كاملا أو الموضوع الموجود في الإطار.
- **الإطار المتوسط**، و هو يقدم صورة نصفية.
- **الإطار الكبير**، و هو الذي يركز على الوجه أو الموضوع.
- **الإطار الأكبر**، نجده يركز على تفصيل الموضوعات الموجودة (كعسيس، 2010/2009، صفحة 143).

- **التأطير**: للفت الانتباه لعنصر معين من خلال اللقطات التالية التي تخص تصوير الأشخاص وتحديد حجم عناصرها:

أ. **لقطة إجمالية**: للوصف العام و تحديد موقع موضوع الصورة.

ب. **لقطة عامة**: للسرد، مع تقريب موضوع الصورة أكثر و لفت الانتباه إلى الشخصية أو الموضوع المعني و محيطه.

ج. **لقطة أمريكية:**(مستوى الفخذ)أو ايطالية (تحت الركبة)، للسرد أيضا مع التركيز أكثر على الموضوع المستهدف.

د. **لقطة متوسطة:** (مستوى المعدة) لتكثيف الحركة و الإيماء و جذب انتباه الجمهور.

هـ. **لقطة مقربة:**(مستوى الكتف)لإظهار ردود الفعل العاطفية في حالة تصوير الأشخاص.

و. **لقطة مكبرة:** (مستوى الرأس) ذات قيمة نفسية، عاطفية لإبراز حساسية الشخصية و تحريك مشاعر الجمهور.

ز. **لقطة مكبرة جدا:** العين(ان)،اليد... لعزل إحدى التفاصيل بغية إعطائها قيمة رمزية (دليو، 2019، الصفحات 26-27).

- **زاوية التقاط و اختيار العدسة:** و اختيارهم مهم في تقوية أو إضعاف الإبهام الواقعي للصورة في ارتباط وثيق بالأداة الحاملة لها.

وهناك ثلاث إمكانيات مختلفة لكل واحد مواصفات تشخيصية و إيحائية تميزها عن غيرها:

أ. **الزاوية العادية:** توضح العدسة أمام الشخصية أو المشهد المراد تصويره، و في نفس مستواه، مما يقوي الإحساس بواقعية اللقطة.

ب. **الزاوية الغطسية:** تعطي الإحساس بحقارة الشخصيات.

ج. **الزاوية العكسية:** توحي بالعظمة و الشموخ (عامر، 2016، صفحة 214).

- **التركيب و الإخراج على الورقة:**

و يخص الكيفية التي يتم بواسطتها قراءة الصورة، فتعمل على تنظيم البصر فيوجهه نحو انتقاء المعلومات المرمزة LES INFORMATIONS CLES.

فحسب "ابرهام مولز" (A.MOLES)، العين لا يمكنها أن تقوم بمسح شامل للصورة فهي تحدق في منطقة معينة منها، ثم تنتقل إلى باقي العناصر الأخرى حتى و إن كانت الصورة صغيرة تدرك كاملة. و لهذا فان توجيه قراءة الصورة يخضع إلى الاتجاه الذي يسلكه النص المرافق للصورة، فمثلا الإنسان العربي يتصفح الصورة من اليمين إلى اليسار، و الإنسان الصيني أو الياباني فيقرأها من فوق إلى تحت، و الإنسان الأوروبي أو الأمريكي فيؤولها من اليسار إلى اليمين. و الحقيقة أن لمختلف الثقافات مصطلحاتها التصويرية الخاصة بها و أن مختلف المجموعات و الطبقات الاجتماعية ترتبط برموز تصويرية مختلفة، و تقرؤها بأشكال مختلفة، و أن للوسائل البصرية مصطلحات خاصة بها يجب تعلمها حتى يمكن فهمها، و أن تكوين أيه صورة يمكن معالجتها بحيث يجذب اهتمام الناظر إلى أجزاء معينة من الصورة (شادي ع.، 2000-2001، صفحة 41_42).

- **الأشكال و الخطوط:**

تشغل الأشكال حيزا كبيرا من الصورة، فهي عبارة عن مجموعة النقاط المتتالية،"و من الناحية السيميولوجية فإن للشكل الهندسي دلالات متعددة، حيث وظف منذ القديم في الأساطير و المعتقدات الدينية و الاجتماعية و في الفنون و المعمار و غير ذلك:

- **المثلث:** يدل على الصرامة، معرفة الهدف، القاعدة العريضة و المتينة، التاريخ، البناء المتماسك الأصيل، التدرج، الصعود و الرقي، الشموخ، و قد يدل على عناصر أو مكونات ثلاث مترابطة، يشير إلى الثالوث المقدس في المسيحية، و يشير إلى الأهرامات المصرية....الخ.
- **المثلث المقلوب:** قد يدل على الإخفاق و السقوط و التراجع و الموت أو التلاشي التدريجي.

- **المربع:** دلالة على الاحتواء و الحدود المضبوطة، و البساطة، التوازن، التساوي، الركود و الثبات، وقد يرمز إلى عناصر أربعة(مثل الفصول الأربعة، الاتجاهات الأربعة).
- **الدائرة:** الديمومة، الدوران، الحيرة، الاتساع، و ترمز إلى الشمس، القمر، الكواكب، و نصف الدائري يعتبر من رموز العمارة الإسلامية فهو شكل القبة في المساجد و المباني الإسلامية و العربية.
- **المستطيل:** دلالة على الاتساع و الامتداد الأفقي، أما المستطيل المنتصب فيرمز للامتداد العمودي، التطاول و النمو و الطموح، و يرمز للحضارة المعاصرة، فهو شكل العمارة الحديثة....الخ (عيسى، 2020، صفحة 231).

أما فيما يخص الخطوط فيقسمها "قدور عبد الله ثاني" إلى:

- **الخطوط العمودية:** و التي تشير إلى تسامي الروح و الحياة و الهدوء الراحة و النشاط.
- **الخطوط الأفقية:** فتمثل الثبات و التساوي و الاستقرار، الصمت و الأمن و الهدوء و التوازن و السلم.
- **الخطوط المائلة:** تمثل الحركة و النشاط و ترمز إلى السقوط و الانزلاق و عدم الاستقرار و الخطر الداهم.
- **الخطوط المنحنية:** ترمز إلى الحركة و عدم الاستقرار و إذا بالغنا فيها دلت على الاضطراب والهيجان و العنف (ثاني ع.، 2005، صفحة 135).

❖ **الألوان و الإضاءة:**

✓ **الألوان:** تلعب الألوان دورا كبيرا في حياتنا، بحيث حملت الألوان دلالات متعددة على مختلف العصور، بالإضافة إلى أن للألوان تأثيرات كبيرة في حياتنا اليومية سواء في اللباس أو مكان السكن

أو حتى في مختلف الفنون و الرسومات. و"لقد اكتسبت الألوان و ألفاظها إلى جانب دلالاتها الحقيقية دلالات اجتماعية و نفسية نتيجة لما يملكه اللون ذاته من قدرات تأثيرية، و مما يحمله من إيحاءات معينة تؤثر على انفعالات الإنسان و عواطفه (رشيد، 2017، صفحة 307). فلكل لون من الألوان دلالة و رمزية خاصة به، قد تختلف من مجتمع إلى آخر و من عصر إلى آخر، فالألوان تطغى على مختلف جوانب الحياة سواء الاجتماعية و النفسية و الثقافية.

و من منظور سيميولوجي يتخذ اللون حضورا روائيا غنيا بالدلالات بوصفه علامة لها حياتها النشطة داخل المجتمعات اللغوية (رشيد، 2017، صفحة 308).

و تصنف الألوان إلى:

أ. **الألوان الأصلية** (الأساسية):الأحمر، الأزرق، الأصفر.

ب. **الألوان الثانوية** (المزدوجة): الأخضر، البنفسجي، البرتقالي.

ج. **الألوان المتممة:** يعني بالألوان المتممة، الألوان التي يسهل تزاوجها فكل لون ثانوي متمم للأصلي الباقي مثل: البرتقالي المكون من الأحمر و الأصفر متمم للأزرق.

د. **الألوان المتقاربة:** تنقسم الألوان المتقاربة إلى ثلاث مجموعات هي:

- **الألوان الباردة**، و هي: البنفسجي و الأزرق و ما بينهما، و الأزرق و الأخضر و ما بينهما.
- **الألوان الحارة:** و هي الأحمر، البرتقالي و ما بينهما، البرتقالي و الأصفر و ما بينهما.
- **الألوان الدافئة:** و هي ما حصر بين مجموعتين البنفسجي و الأخضر من جهة و الأحمر والأصفر من جهة أخرى (ثاني ع.، 2005، الصفحات 146-147).

كما أن لكل لون دلالة يحملها في طياته، فيمكن ذكر دلالات و إيحاءات بعض الألوان:

- **اللون الأبيض:** دال على الطهارة و النقاء و التقوى و الفرح و السلم و العفاف و الجمال و الفضي يدل على الحضارة و الغلاء و الأصالة.
- **اللون الأخضر:** دال على الانشراح و الهدوء، لون الجنان،رمز العطاء و النماء و الحياة و الصحة.
- **اللون الأزرق:** دال على الغموض و الأسرار، و السكينة و الهدوء و الاتساع اللامحدود.
- **اللون الأحمر:** يدل على الشهوة و الإثارة، الوحشية و الشر، و الحرارة و التوهج و الغضب و الثورة و التضحية.
- **اللون الرمادي:** دال على الغموض و الحياد و الرسمية و الجدية.
- **اللون الأصفر:** رمز الذبول و الموت و المرض و الحزن، و قد يدل على النور و السطوع و الذهبي دال على القيمة و الترف.
- **اللون الأسود:** دال على الموت و الحزن و التشاؤم و الحرب و الخبث و الظلام (عيسى، 2020، صفحة 232).

✓ **الإضاءة:**

تعد الإضاءة عنصر أساسي لا يمكن الاستغناء عنه في الصور، فهي تضفي أجواء مميزة سواء على الرسومات أو على الصور الحقيقية، كما «تعد الإضاءة من أبرز أساسيات الصورة المحترفة قديما وحديثا، لاستطاعتها خلق الشعور بالمشهد و توضيح أفعال معينة، لذا لكل صورة إضاءة معينة، ومن جهة أخرى لكل إضاءة مؤثراتها التي يجب التعرف إليها و تطويرها وفق الرؤية الإخراجية (محمود ع.، 2022).

فالإضاءة لها مصدران أساسيان: مصدر طبيعي و الآخر اصطناعي، فالأول يعتمد على ضوء الشمس أو القمر، أما المصدر الثاني و المتمثل في المصادر الاصطناعية للضوء و التي قد تنبع من خلال المصابيح أو إضاءة الكاميرات و الهواتف.

- أنماط الإضاءة:

- **الإضاءة الآتية من الأمام**، أو إضاءة ثلاث أرباع الصورة، و هي تضيء أحجام أو خطوط معينة مركزة عليها قصد إعطائها قيمة.
- **الإضاءة الآتية من العمق**، بحيث يكون الموضوع أو الشخصية أمام الناظر إليها.
- **الإضاءة المعاكسة للنهار**(contre-jour)، بحيث تتموقع الإضاءة وراء الشخصية تاركة بعض أجزائها للظل، و هذا غالبا ما نجده في المنتوجات الاشهارية الخاصة بالتجميل و الزينة و عروض الأزياء (كعسيس، 2010/2009، الصفحات 143-144).

ثانيا: الرسالة الأيقونية:

تسعى الرسالة الأيقونية إلى البحث عن الدلائل و المعاني التي تضمنتها الصورة. "فالصورة تستند-من اجل إنتاج معانيها- إلى المعطيات التي يوفرها التمثيل الأيقوني كإنتاج بصري لموجودات طبيعية تامة (وجوه،أجسام،حيوانات،أشياء من الطبيعة...). إن كل التأويلات الممكنة للصورة يجب أن تستند إلى هذه المعرفة الخاصة بالحضور الإنساني داخل الكون من خلال مجمل اللغات، و على رأسها لغة جسده. ففهم الصورة و قراءتها مرتبطان بقدرة المتلقي على القيام بالتنسيق بين مجمل العناصر المشكلة لنص الصورة، وهو تنسيق لا يستند إلى ما تعطيه الصورة، بل يستند إلى معاني هذه العناصر خارج الصورة و ضمن سياقات الفعل الإنساني المتنوعة (كعسيس، 2010/2009، صفحة 141)، كما يقول في هذا الصدى

(C.Morris) إن الدليل كي يكون أيقونيا يجب أن يشتمل على بعض خصائص الشيء. (Emberto ، 1970، صفحة 13)

ثالثا: الرسالة اللسانية:

تهدف الرسالة اللسانية للبحث في الدلائل اللغوية التي تتمثل في الكلمات و الجمل التي تحملها الصورة، فوجود الرسائل اللغوية في أي صورة هو بمثابة التوضيح و التفسير. و كما أنها تعمل على إيصال المعنى العام للمتلقي من هذه الصورة دون تشتت ذهنه في محاولة فهم المعاني الكامنة في الصورة، و في هذا الصدى يرى" رولان بارت" بأن ارتباط النص بالصورة هو ارتباط متواتر و اعتيادي فوجود الرسالة اللسانية في كل الصور ضروري، لأن الصورة تمتاز بتعددية المعاني في حالة غياب النص المرافق لها، وهذه الميزة(تعددية المعاني)، فيمكن أن يتعرف على بعضها و يجهل البعض الأخر (أولمو، 2010-2011، صفحة 66).

3.2.8)المستوى التضميني:

من خلال كل هذه المراحل يمكن استخراج المعنى التعييني للرسومات، أي الشكل الجلي للعيان. أما التحليل الضمني فيمكن كشفه من خلال ربط الجانب الكمي الممثل في عدد الرسومات و تكرار وحدات التحليل المتمثلة في وحدة الشخصية ووحدة الأشياء وحدة الموقع بالبعد الأيدلوجي و التضميني، و لتحديد التفاعلات التي تحدث بين وحدات التحليل فيما بينها. و بالتالي الوصول إلى معرفة مختلف المعاني والدلائل المتعلقة بموضوع الدراسة (قاسيمي، 2011، صفحة 11).

- كما تم الاعتماد على **المنهج التاريخي** أيضا، و الذي بدوره يساعد الباحثين في دراسة ظاهرة معينة حدثت منذ زمن، فكل ما عليه جمع المادة التاريخية و التمعن في التفاصيل الخاصة بالظاهرة، وصولا إلى استخراج كل ما يخص موضوع بحثه من أحداث و مراحل تاريخية تساعد في فهم الظاهرة المراد دراستها.

و يقصد **بالمنهج التاريخي**، هو ذلك الطريق الذي يصف و يسجل ما مضى من وقائع و أحداث الماضي و يدرسها و يفسرها و يحللها على أسس علمية منهجية و دقيقة، بقصد التوصل إلى حقائق وتعميمات تساعدنا في فهم الحاضر على ضوء الماضي، و التنبؤ بالمستقبل؛ و بعبارة أخرى هو ذلك المنهج المعني بوصف الأحداث التي وقعت في الماضي وصفا كيفيا، يتناول رصد عناصرها و تحليلها و مناقشتها وتفسيرها، و الاستناد على ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي، و توقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة (المشهداني، 2019، صفحة 121).

كما يهتم المنهج التاريخي بوقائع و أحداث حدثت في الماضي، لكنه لا يقتصر على مادة التاريخ، إذ أن ما يميزه منهجية البحث التاريخي التي تستخدم للتحقق من صحة مضامين و حقائق تاريخية في العلوم الطبيعية، و القانون، و الدين، و الإدارة، و التربية و غيرها (أبو زايدة، 2012، صفحة 95).

و عليه تمت الاستفادة من المنهج التاريخي في هذه الدراسة، من خلال التعرف على أهم المراحل التاريخية التي مر بها فن الكاريكاتير منذ ظهوره في العصور و الحضارات القديمة. و بالتالي المساعدة في تحديد المراحل الزمنية التي مر بها هذا الفن الساخر وصولا إلى تواجده على صفحات الجرائد و المجلات، انتقالا إلى الشبكات الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، فالمنهج التاريخي ساعد في الكشف عن التفاصيل التي مرت بها كل مرحلة من مراحل تطور فن الكاريكاتير.

9) مجتمع و عينة الدراسة:

1.9) مجتمع الدراسة:

يجب على كل باحث علمي مراعاة أهمية الاختيار الجيد و المتأني لمجتمع الدراسة و عينته، فلكل منهما دور بالغ في مساعدة الباحث على إجراء كافة خطوات البحث بطريقة صحيحة؛ فالمقصود بمجتمع البحث جميع الأفراد و الحالات الذي يمكن تطبيق دراسته عليهم، إذ يتمثل في "المجموعة الكلية التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج بحثه عليها فالمجتمع يشمل جميع الأفراد و العناصر الذين لهم خصائص واحدة ويمكن ملاحظتها" (كماش، 2015، صفحة 145)، كما أن لكل دراسة بحثية مجتمع يتلاءم مع الموضوع المراد معالجته.

ويعرف **منير حجاب**" مجتمع البحث بأنه جميع المفردات والأشياء التي نريد معرفة حقائق عنها، فقد تكون أعدادا كما في حالة تقييم مضمون وسائل الإعلام. كما قد تكون برامج إذاعية أو نشرات إخبارية وفي حالة دراسة الرأي العام فان المجتمع هو جميع الأفراد الذين يضمهم مجتمع الدراسة" (حجاب م.، 2008، صفحة 29).

كما يعرف بأنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي (أنجرس، 2004، صفحة 298).

و يتمثل مجتمع الدراسة لهذه الأطروحة المعنونة بـ "نشر الصور الكاريكاتورية عبر الشبكات الاجتماعية و دورها في نقد الواقع الاجتماعي في الجزائر"، و بالتحديد الصور الكاريكاتورية المنشورة عبر صفحات موقع فيسبوك، في مجموعة من الصور الكاريكاتيرية المنشورة عبر صفحات الفيسبوك لكل من رسامي الكاريكاتير الآتيين:

- **صفحة الرسام الكاريكاتيري عبد الغاني بن حريزة.**
- **صفحة الرسام أيوب.**
- **صفحة الكاريكاتيري كريم برباش.**

2.9) عينة الدراسة:

من الصعب على الباحث معالجة مجتمع البحث ككل، لذلك وجب على كل باحث اختيار عينة من مجتمع البحث تكون ملائمة له و تمثله و لهم نفس الخصائص بالضبط؛ فالعينة تعتبر جملة المفردات المحددة التي يحتاجها الباحث في دراسته شريطة أن تكون تحمل كل الخصائص و السمات الممثلة لمجتمع البحث.

كما تعرف على أنها ذلك الجزء المختار من مجتمع البحث الكلي، و تكون ممثلة لهذا المجتمع، وتشترط للعينة أن تكون فيها جميع صفات الأصل الذي اشتقت منه في جوانبها المختلفة، و طبقا لطبيعة الموضوع المدروس (الحسان، 1996، صفحة 23)، فمن بين شروط اختيار العينة أن تكون مطابقة لخصائص المجتمع، "إذ لا تعد العينات ممثلة ما لم تعكس مواصفات و خصائص المجتمع أو الكم الذي تسحب منه، لهذه الأسباب تعددت طرق سحب العينات تبعا لنوع البحث و طبيعة المجتمع الذي يفترض أن تمثله و للأهداف المطلوب تحقيقها" (الطائي و أبو بكر، 2002، صفحة 209).

و عليه تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية، حيث يختار الباحث المفردات في هذه العينة "بطريقة عمدية طبقا لما يراه من سمات أو خصائص تتوفر في المفردات لما يخدم أهداف البحث" (عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، 2000، صفحة 141).

و يقصد أيضا بالعينة القصدية أن الباحث يختارها اختيارا مقصودا من بين وحدات المجتمع الأصلي و ذلك تبعا لما يراه من سمات أو صفات أو خصائص تتوفر بهذه الوحدات أو المفردات و تخدم أهداف البحث بحيث تكون الوحدات قريبة من المجتمع الأصلي و يترك للباحث في الميدان الحرية في اختيار وحدتها (زيان ، 1998، صفحة 28)،زيادة على ذلك "يمتاز هذا النوع من العينات بأنه يعتمد على الباحث و تخصصه و مستوى خبرته العلمية لأنه هو الذي يحدد إطار بحثه و مجال الظاهرة المبحوثة و العينة

المطلوبة، وفقا للأهداف التي يحددها لبحثه، إذ يقوم الباحث بالإختيار مكونا عينة بحثه من العناصر التي تحمل سمات معينة تتعلق بمشكلة البحث (الطائي و أبو بكر، 2002، صفحة 215).

ففي هذه الدراسة يقع الاختيار على الصور التي تتوفر فيها جملة من الدلالات التي تتضمن رموزا ومعاني عديدة تحاكي الواقع الاجتماعي في الجزائر.

و لأن المجتمع الكلي لهذه الدراسة– و كما سبق الذكر– يتمثل في الصور الكاريكاتورية المنشورة عبر موقع فيسبوك أي أنها مجموعة صفحات الفيسبوك الخاصة بنشر الصور الكاريكاتورية، فقد وقع الاختيار على كل من صفحة الكاريكاتير بن حريزة، و كذا صفحة الكاريكاتير أيوب، و أيضا صفحة كاريكاتير سياسي واجتماعي جزائري للرسام كريم برباش. و يرجع سبب اختيار هذه الصفحات بالذات لتميز كل منها بالاستمرارية و الانتظام في نشر الصور الكاريكاتورية على خلاف باقي الصفحات التي توقف نشرها للصور في زمن معين.

و تمثلت العينة في 14 صورة مقسمة ما بين صفحة الرسام بن حريزة و صفحة الرسام أيوب، و كذا صفحة كاريكاتير سياسي و اجتماعي للرسام كريم برباش.

و لم تكن العينة مختارة بشكل متسلسل أو وفق ترتيب؛ و إنما اختيار هذه الصور لتحليلها سيميولوجيا تم بسبب تطابق هذه الصور مع شروط العينة القصدية، و التي تقوم وفقا للاختيار الشخصي للباحث. و تم اختيار عينة الدراسة هذه بصفة قصدية من مجموعة الصور الكاريكاتورية لكل من الرسام الكاريكاتيري بن حريزة و الرسام أيوب و كذا الرسام كريم برباش و المنشورة عبر موقع فيسبوك.

و هذا ما يوضح من خلال الجدول التالي:

الرقم	عنوان الصورة	تاريخ نشرها	الصفحة
01	الحقرة و التهميش	15جوان2020	أيوب
02	انطلاق موسم الأعراس....وسط تفشي فيروس كورونا	30جوان 2020	عبد الغاني بن حريزة
03	البطالة	6جويلية 2020	كريم برباش
04	الجزائر القديمة و الجديدة	7 جويلية2020	كريم برباش
05	معاناة الجيش الأبيض و استهتار المواطن بالوباء	18جويلية 2020	عبد الغاني بن حريزة
06	أزمة السميد	04نوفمبر 2020	عبد الغاني بن حريزة
07	مشكل الفيضانات في الجزائر	05 ديسمبر 2020	كريم برباش
08	ضعف خدمة الانترنت في الجزائر	10 ديسمبر 2020	كريم برباش
09	المواطن و المنظومة الصحية	14ديسمبر 2020	كريم برباش
10	ارتفاع أسعار السمك	18جانفي 2021	عبد الغاني بن حريزة
11	قاتلان غير مرئيان بالعين المجردة في حالة فرار بالجزائر..؟	20جانفي 2021	عبد الغاني بن حريزة
12	حاضر الجزائريين(الفساد، الأمراض، الفقر)	13مارس 2021	أيوب
13	الغلاء في الجزائر	13 مارس2021	أيوب
14	استعدادات الجزائريين لشهر رمضان المبارك	21 أفريل2021	أيوب

جدول رقم (01): يوضح عينة الدراسة.

10) أدوات جمع البيانات:

يستوجب على الباحث خلال إجرائه لبحثه جمع كافة المعلومات و البيانات حول الظاهرة أو المشكلة التي يتناولها في دراسته، و يتطلب منه ذلك اختيار أداة مناسبة تساعده في جمع البيانات المراد إيجادها، وتختلف أدوات و وسائل جمع البيانات من بحث إلى آخر، كل على حسب أهدافه و نوعية المنهج المتبع. فقد يحتاج الباحث إلى أداة واحدة، و قد يحتاج إلى أكثر من أداة. وتعد مرحلة جمع البيانات من أهم المراحل الأساسية التي يمر بها الباحث أثناء انجازه لموضوع دراسته، إذ تساعده الأدوات من جمع البيانات والمعلومات بدقة، و يشترط أن تكون هذه الأدوات تتناسب و طبيعة الموضوع.

1.10) أداة الملاحظة:

و من بين أدوات جمع البيانات التي تمت الاستعانة بها في هذه الدراسة **الملاحظة**، و التي تعتبر من أهم أدوات جمع المعلومات التي تساعد الباحث للتعمق في الظاهرة و ملاحظة كل ما يجري حولها. و كذا تزيد من دقة و مصداقية النتائج المحصل عليها.

و قد عرفها **الدكتور العساف** قائلا " هي تعني الانتباه المقصود و الموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعته و رصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف سلوك فقط أو وصفه و تحليله أو وصفه و تقويمه" (العساف، 2010، صفحة 366).

كما تعرف بأنها: "حصر الانتباه نحو شيء ما للتعرف عليه و فهمه،و تعتبر وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات في البحوث المختلفة (بدوي أ.، 1982، صفحة 291).

كما أن الملاحظة تمكن الباحث من الحصول على معلومات حقيقية و موثوقة، و هذا ما يجعل من أداة الملاحظة أهمية كبرى في البحث العلمي. كما أنها تمتاز بقدرتها على جعل الباحث يحصل على أكبر قدر من المعلومات و البيانات التي يحتاجها حال إجرائه لعملية الملاحظة.

و تم توظيف الملاحظة في الاطلاع على الصور الكاريكاتورية محل الدراسة و كذا ملاحظة أهمية هذه الصور و كيفية نقدها للواقع الاجتماعي في الجزائر ،إضافة إلى ملاحظة مدى أهمية موقع فيس بوك.

2.10) أداة المقابلة:

أما الأداة الثانية فتتمثل في أداة المقابلة، و التي تم الاستعانة بها لجمع المعلومات من رسامي الكاريكاتير، فالمقابلة تعد إحدى طرق جمع المعلومات الهامة التي تساعد الباحثين في زيادة كمية المعلومات بما تتميز به من خصائص و سمات تجعلها أبرز الأدوات في عملية البحث العلمي. "و يمكن تعريفها على أنها المحادثة المنظمة بين اثنين، السائل أو المستجيب بقصد الحصول على معلومات معينة لها علاقة بالحالة أو الموضوع المراد دراسته. و هي لا تقتصر على المحادثة فقط بل معرفة الجوانب الأخرى من المستجيب كتعبيرات وجهه و إيماءاته و حركاته، و المقابلة إما أن تكون وجها لوجها أو عبر التلفون" (الضامن، 2007، صفحة 98).

و تعرف أيضا بأنها " عملية هادفة مخططة و موجهة تحتاج إلى إعداد مسبق، لتوظيفها في إطار المشكلة المبحوثة، و كلما أحسن الإعداد لها كلما تحققت الأهداف المرجوة منها، و من مهام الباحث ضبط الإعداد و الإشراف على التنفيذ و مراقبته، لضمان نجاح استخدام هذه الأداة بموضوعية و فاعلية" (الطائي و أبو بكر، 2002، صفحة 239).

بالإضافة إلى هذا، فإن أداة المقابلة في الدراسة الحالية تساعدنا على جمع معلومات دقيقة عن فن الكاريكاتير و عن الدور الكبير الذي يلعبه هذا الفن الساخر في نقد الواقع الاجتماعي من رسام الكاريكاتير، فهذا الأخير على علم بما قد يتركه هذا الفن في عقل المتلقي.

أما فيما يخص نوع المقابلة فقد تم الاعتماد على المقابلة الالكترونية، فبفعل التطورات التكنولوجية الحديثة أصبح بإمكان الباحث محاورة المبحوث عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي سواء عبر البريد الالكتروني

أو عبر موقع الفيسبوك أو عن طريق التطبيقات المتوفرة عبر الإنترنت باستخدام الصورة والصوت معا. " وتستوجب المقابلة الشخصية على الانترنت قيام الفرد بالإجابة عن مجموعة من الأسئلة. ومن أهم مزايا هذا النوع من المقابلات على الانترنت قيام عدم الحاجة للاستئذان في الدخول على الموقع حيث يمكن أن يتم الاتصال مباشرة مع صناع القرار، و إتاحة القائم بالمقابلة الشخصية الوقت الكافي للمبحوث حتى يفكر بتأني و حذر عند تقديم الردود" (الدليمي، 2019، صفحة 286).

و لابد من التنويه إلى أن المقابلة كأداة من أدوات البحث العلمي ليست مجرد مقابلة عرضية تتم بصورة عفوية، بل هي علمية في منهجها و أدائها بكل ما تحمل الكلمة من معنى، سواء على مستوى الأعداد أو التخطيط أو على مستوى التنفيذ و التقويم (المشهداني، 2019، صفحة 157).

و قد تم إجراء أداة المقابلة مع الرسام الكاريكاتيري عبد الغاني بن حريزة، بغية الإجابة على مجموعة من الأسئلة التي تفيد الدراسة في الحصول على المعلومات الكافية حول موضوع البحث.

11) حدود الدراسة:

قبل العمل على تطبيق الدراسة التحليلية على العينة المختارة للوصول إلى النتائج النهائية، على الباحث تحديد حدود دراسته، فهذه الخطوة تعد من أبرز و أهم الخطوات التي يغفل عنها العديد من الباحثين، فالمقصود من مجالات الدراسة أو محددات الدراسة الحدود العامة لمشكلة البحث.فمن بين فوائد تطرق الباحث إلى هذه النقطة القدرة على ضبط المجالات و عدم تعديها، و بالتالي وصوله إلى الأهداف المرجوة دون تشتت أو ضياع.

- **الحدود الموضوعية:** يتمحور موضوع الدراسة الحالية حول نشر الصور الكاريكاتيرية و بالتحديد عبر الشبكات الاجتماعية، حيث تم اختيار موقع فيسبوك من بين هذه الشبكات كنموذج. كما ينحصر

موضوع الدراسة على معرفة الدور الذي تلعبه هذه الصور الكاريكاتورية في نقدها للواقع الاجتماعي في الجزائر، و ذلك بالاستعانة بالمنهج السيميولوجي في تحليل هذه الصور.

- **الحدود الزمانية:**تمتد العينة الزمنية لهذه الدراسة من 2020/06/01 إلى غاية 2021/05/30، فقد تم اختيار عينة الدراسة من الصور الكاريكاتورية المنشورة عبر الصفحات المختارة للدراسة خلال الفترة الزمنية المذكورة و التي تقدر بعام كامل.
- **الحدود المكانية:**تم اختيار الرسوم الكاريكاتورية المنشورة عبر صفحات الفيسبوك الخاصة بكل من رسامي الكاريكاتير: الرسام الكاريكاتيري عبد الغاني بن حريزة و الرسام أيوب و الرسام كريم برباش.

الإطـــــار النظري للدراســة

الإطار النظري للدراسة:

- **الفصل الأول:فن الكاريكاتير ومراحل تطوره:**

1. **الجذور التاريخية لفن الكاريكاتير و تطوره.**
2. **مدارس فن الكاريكاتير.**
3. **أنواع الكاريكاتير.**
4. **خصائص فن الكاريكاتير و أهدافه.**
5. **بدايات فن الكاريكاتير في الجزائر.**

الفصل الأول:فن الكاريكاتير ومراحل تطوره:

- **تمهيد:**

يعد الكاريكاتير ذلك الفن البصري الساخر الذي يعتمد على الريشة و الرسم في إيصال المعاني والدلالات الكامنة وراء خطوطه، و كذا من خلال ألوانه و رموزه، إلا أن هذا الأخير غالبا ما يعالج المواضيع بطريقة مشوهة يمزج ما بين الجد و السخرية، كما أنه يستهدف رسم شخصيات واقعية معروفة بطريقة مبالغة طريفة لا تخلو من التهكم. فهذا الفن يسعى إلى وصف الشخصيات كما هي في الواقع سواء كانت خيرة أم شريرة، فبالرغم من الهزلية و السخرية التي يتميز بها هذا الفن إلا أنه يمتاز بالجرأة العالية و الجدية في طرح المواضيع و القضايا التي تمس الجوانب السياسية و الاجتماعية، على عكس ما يعتبره الكثيرون من أنه مجرد رسومات تهدف إلى إضحاك المتلقي و بث روح الفكاهة.

و من خلال هذا الفصل سنحاول معرفة الجذور التاريخية لهذا الفن الساخر و تطوره، و كذا أبرز المدارس المتعلقة بفن الكاريكاتير، كما لابد من التطرق إلى أهم الأنواع الكاريكاتيرية، و الكشف عن خصائص هذا الفن و أهم أهدافه، و في الأخير يجدر بنا ذكر بدايات فن الكاريكاتير في الجزائر.

1) الجذور التاريخية لفن الكاريكاتير و تطوره:

1.1) ظهور فن الكاريكاتير:

يعتبر الكاريكاتير– كغيره من الفنون الأخرى– ذو تاريخ و بداية انطلق منها، إذ يعد فن قديم النشأة. فالباحثين والمهتمين بهذا الفن يؤكدون وجوده منذ قديم الزمان إذ تم العثور من قبل علماء الآثار على العديد من الرسومات التي تعود إلى العصور القديمة، لكن من الصعب تحديد الأصول الأولية له فقد اختلف المؤرخين والمهتمين بهذا الفن حول نشأته و ظهوره الأول، فالبعض من علماء التنقيب المهتمون بالحضارات القديمة وفنونها يؤكدون أن فن الكاريكاتير له وجود منذ زمن بعيد و أن ظهوره الأول مرتبط بالحضارة الفرعونية، وفي هذا الصدى يقول الفنان الكاريكاتيري المصري "عثمان بهجت"أن فن الكاريكاتير قديم حديث و أن بدايته قديمة جدا بدأت من أيام الفراعنة" (سلامة، دور الكاريكاتير في التعريف بالقضية الفلسطينية و نصرتها،فلسطين، 2 ،3ديسمبر 2016، صفحة 5)، إذ تم العثور على العديد من الجداريات و البرديات الفرعونية التي حملت العديد من الرموز المتمثلة في حيوانات و طيور و التي استخدمها الإنسان المصري قديما بهدف السخرية، بحيث كان قدماء المصريين يرسمون عظماءهم بأوجه حيوانات مختلفة.

كما أن البعض الآخر من المؤرخين و المهتمين بهذا الفن يرجع الظهور الأول لفن الكاريكاتير إلى الحضارة الآشورية مستدلين على ذلك بالعديد من البراهين و الأدلة أهمهم اللوحات و الرسومات التي وجدت آنذاك "مثال على ذلك منحوتة وجد فيها رسم يمثل صراع الأشوريين مع أعدائهم، فيصور محاربا آشوريا جميلا قويا، متناسق الجسد، يحمل بيده رمحا يوشك أن يطعن به ملك الأعداء المهزوم، أما الملك المغلوب فتراه راكعا على قدميه ،يداه مرفوعتان بالرجاء و أنفه متصل بجبهته، شفتاه ممطوطتان إلى الأمام و فمه يشبه أفواه القردة، و خلفه اثنان من أتباعه يتوسلان، لهما ملامح متشابهة، فبغض النظر عن تغيب المضمون

الكوميدي،تقصد الفنان الآشوري في المبالغة في رسم الملامح و كان هدفه الأساسي هو السخرية من الأعداء و التقليل من شانهم" (حمادة، فن الكاريكاتير من جدران الكهوف إلى أعمدة الصحافة، 1999، صفحة 34).

كما يرجع أغلب المؤرخين ظهور الكاريكاتير إلى اليونان إذ ارتبط ظهوره حسبهم إلى رجل يدعى بوستن ذكره أرسطو و ارستوفانيس بوصفه شخصا يرسم رسومات ساخرة للناس و قيل أنه قتل بسبب تلك السخرية (ساعد، 2009، صفحة 238).

و رغم أن ظهور فن الكاريكاتير كان منذ حقب زمنية قديمة، و الذي كما ذكرنا سابقا عند الفراعنة والإغريق، إلا أن ظهور هذا الفن في صورته الحقيقية و التي يعتمد من خلالها على تصوير الأشخاص بطرق ضاحكة و مليئة بالسخرية بدأ عندما أعطى الفنان لفن الكاريكاتير حقه، فكما ذكر الدكتور عاطف سلامة في مقاله قائلا " أصبح الكاريكاتير فناً عندما وجد الفنان الحقيقي الذي يعطيه حياته، وعندما أصبح له– للكاريكاتير ولفنانه – دور هام في المجتمع. وتحدد دائرة المعارف اسم الفنان الإيطالي«أنيبال كاراتشي»(1560–1609) كأول مَن رسم في التاريخ الحديث صوراً باعثة على الضحك تمثل بعض الناس المحيطين به، ومن اسمه اشتق لفظ الكاريكاتير" (سلامة، الصحافة و الكاريكاتير، 1999).

فهذا الفن لم يتمكن من أن يصبح فنا قائما بذاته إلا حين اجتمعت فيه العديد من السمات و الخصائص من بينها السخرية و المبالغة و التشويه، بالإضافة إلى مساعدة كل من الطباعة و الصحافة له، إذ لم يتمكن من الوصول إلى الناس إلا بهما. "و تعتبر أوروبا مهد هذا الفن الساخر فقد نشأ بها هذا النوع الفني وتطور" (حمادة، فن الكاريكاتير من جدران الكهوف إلى أعمدة الصحافة، 1999، صفحة 58).

وبالرغم من أن فن الكاريكاتير ظهر منذ قديم الزمان إلا أن هذا الفن الساخر لم يعرف النور إلا بعد احتضان الصحافة له، الأمر الذي جعل من هذا الفن يزدهر و يرتقى، و بالتالي يحقق الشهرة التي نالها بفضل وجوده في صفحات الجرائد و الصحف و حتى المجلات، "...فقد وفرت الصحافة للكاريكاتير فرصة الانتشار و التطور. و يعد الفنان و الصحفي الفرنسي« شارل فيلييون»(1806-1862)، صاحب الفضل الحقيقي في أحداث انتقاله واضحة في تاريخ فن الكاريكاتير، فقد أصدر فيلييون عام1830 أول صحيفة أسبوعية هزلية مصورة اسماها « الكاريكاتير»ثم أصدر صحيفة يومية كاريكاتيرية اسماها «شاريفاري». وقد احدث صدورهما ثورة في طباعة و توزيع الصحف" (السالم، 2014، صفحة 63).

و مع مرور الزمن و تعدد الوسائل الإعلامية المختلفة عن بعضها البعض سواء في الميزات أو في طرق نقلها للأخبار، و بفضل هذا التطور شهد فن الكاريكاتير توسعا و تطورا كبيرا، إذ لم تعد الجرائد والمجلات الميدان الوحيد لهذا الفن الساخر،" فقد دخل السينما و التلفزيون عبر أفلام الرسوم المتحركة أساسا كما استخدم تصاميم الإعلانات و العلب و الملابس و اللعب و رسوم الكتب المدرسية و لازال الطريق أمام الكاريكاتير مفتوحا للدخول إلى مجالات جديدة" (الحجاز ، 2022).

و بالتالي انتشرت الرسوم الكاريكاتيرية من دولة إلى أخرى حتى حققت نجاحا و شهرة كبيرين و ذلك بالنظر للإمتاع الذي قدمته للجمهور من ضحك و ترفيه و تسلية، و أيضا معالجتها لمواضيع تهم الأفراد وكذا المجتمعات.

2.1) فن الكاريكاتير في العالم الغربي:

انتشر فن الكاريكاتير في أوائل القرن السابع عشر في هولندا، و في أوائل القرن الثامن عشر انتقل إلى انجلترا على يد « جورج توتسهند»،"حيث استخدمه في التحريض السياسي ثم خلقه في المجال وليم هورجات الذي عبر برسوماته الساخرة عن حقبة من التاريخ الانجليزي و كانت أعماله سببا في ظهور مدرسة لفن الكاريكاتير سلاحا في وجه خصومهم السياسيين و كانت رسوماتهم مطبوعة باللونيين الأبيض و الأسود ثم يلونوها بأيديهم و يوزعونها على المكتبات، حيث كانت أعمالهم تؤدي دورا سياسيا بارزا في هذه الآونة" (ساعد، 2009، صفحة 257).

و عرفت فرنسا عددا كبيرا من الفنانين في مجال الكاريكاتير، و الذين تميز أسلوبهم بالفكاهة و السخرية و من أبرزهم نجد الفنان« شارليليبرون»، و الذي يعد من أوائل الفنانين الفرنسيين، "و الذي أنشأ أسلوبا مميزا في دراسة الفن التعبيري و ألف كتابا في التصوير و الذي رسم من خلاله نماذج لوجوه، بالإضافة إلى مرافقتها بتحليلات و تعليقات و التي أطلق عليها اسم هوى الروح" (شمهود، 2003، صفحة 34).

أما في روسيا، فيمكن التنويه إلى عدد لابأس به من الفنانين الذين مارسوا فن الكاريكاتير و منهم «ألكسندر أرلوفسكي» الذي كان فنانا تقليديا و مارس السخرية في عدد من رسومه، و«ألكسندرفينتسيانوف» الذي صور إضافة إلى موضوع نابليون حياة الفلاحين الروس في لوحات كثيرة. و الفنان « إيفان تيريبينيوف»، الذي كان نحاتا إلى جانب كونه رساما، و الذي مارس الكاريكاتير بشكل خاص بين عامي 1812_1815، و هي الفترة التي اجتاح فيها «نابيليون» روسيا و في الفترة التي أعقبتها (حمادة، فن الكاريكاتير من جدران الكهوف إلى أعمدة الصحافة، 1999، الصفحات 101-102).

"و في ألمانيا يمكن ذكر بعض الفنانين الألمان من بينهم الفنان «قيلهلم بوش»(1832–1908م) الذي عالج في رسوماته موضوعات اجتماعية و دينية بشكل ساخر و من بين رسوماته (هيلينا الورعة) التي نفذها سنة 1872، بالإضافة إلى الفنان الألماني «غينريخ تسيلي» (1858–1929م) الذي اهتم بتصوير الظواهر الاجتماعية السلبية، و صور حياة بؤساء برلين و أسس مجلة(ايلنشبيغل) عام1928م، و الفنان «كيتي كولويتس» (1867–1945م)، الذي اهتم هو الآخر بالأعمال التاريخية كأحداث الحرب الفلاحية الألمانية عام 1903–1908م، و كذا سلسلة رسومه التي تصور انتفاضة عمال النسيج و التي نفذها عام1897–1898م " (حمادة، فن الكاريكاتير من جدران الكهوف إلى أعمدة الصحافة، 1999).

" و في ايطاليا اهتمت الصحف الايطالية بالرسوم الساخرة التي اتصفت بالجرأة و المباشرة في تناول الموضوعات. ففي مدينة روما نجد جريدة (الجمهورية). و قد احتل الرسام الكاريكاتيري صفحاتها، و كان الرسام«جيورجيو فوراتيني» واحدا من الرسامين الايطاليين الذين أثاروا حفيظة الصقليين و اليهود والايطاليين من خلال رسومه الكاريكاتيرية التي لم تترك أي كان إلا و مسته بشكل أو بآخر، و قد رسم صورا كاريكاتيرية عن الإرهاب والمافيا كما رسم موضوعات سياسية دولية مثل السياسة الصهيونية في فلسطين")السالم , 2014, p. 69).

أمريكا هي الأخرى عرفت هذا الفن الساخر و الذي بدأ بالتحديد في مدينة نيويورك خلال نهاية القرن التاسع عشر و الذي كان على يد كل من«جوزيف يوليتزير» و «وليم باند ولف» و«جيمس موردون»الذين أصدروا ثلاث مجلات أسبوعية ملونة و التي اختصت بالرسوم الفكاهية و الحكايات المصورة و التي كانت موجهة إلى الأجانب الذين لا يتقنون اللغة الانكليزية بصورة جيدة، و قد عرفت هذه المجلات نجاحا كبيرا و شهرة آنذاك (شمهود، 2003).

3.1) فن الكاريكاتير في العالم العربي:

احتل فن الكاريكاتير مساحة هامة و مكانة أخذها بجدارة و استحقاق، و هذا لقدرته على إيصال الفكرة بطريقة مختصرة تصف الحدث أو القضية من خلال رسم واحد، فلم تخل الساحة العربية من محاولات مبكرة لظهور فن الكاريكاتير، فقد برزت أسماء مجموعة من الرسامين العرب، فالبداية كانت من مصر التي عرفت بروز فنان كاريكاتيري أبدع في مجاله و هو الصحفي و المسرحي« يعقوب صنوع»، "...حيث أصدر عام 1878 أول مجلة للكاريكاتير و للرسوم و الكتابة الساخرة تحت اسم "أبو نظارة"في الشرق، نظرا لأن أغلب الإصدارات الصحفية التي ظهرت في ذلك الوقت اتسمت بالطابع السياسي الجاد، و باللغة الحادة التي تعتمد على البلاغة التقليدية، و من هنا جاء اختلاف رؤية«صنوع» الذي أراد أن تعبر مجلته عن "الحس الشعبي" و أن يقدم نقدا للسياسة و للسياسيين في ذلك الزمان بلغة تتسم بالمفارقة و السخرية اللاذعة..." (وهبي ، 2020، صفحة 54).

و يعد «صاروخان» أحد الأسماء اللامعة في الصحافة المصرية و الذي كان يرسم صورة الغلاف الكاريكاتيرية منذ 3 مارس 1928، و كان هذا الفنان هو أول من ابتكر الشخصية النمطية الكاريكاتيرية والتي كانت تعبر عن مزاج المواطن المصري و هي شخصية "المصري أفندي" و التي ظهرت على غلاف "روز اليوسف" بتاريخ مارس 1932 (سعدون، 2008).

و كانت أولى الصحف الكاريكاتيرية في سوريا تحت اسم "حط بالخرج" و التي صدرت عام 1909 لـ «محمد عارف الهبل»، و التي تضمنت رسومات لشخصيات و أسماء معروفة في البلد، "و من أبرز الأسماء التي شكلت أسس الكاريكاتير السوري نذكر: توفيق طارق، سمير كحالة، عبد اللطيف الماريني، نجاة قصاب

حسن، خالد العسلي و فنان من آل شمة و عبد اللطيف الضاشوالي الذي أصدر أول كتاب كاريكاتوري في سوريا في العام1947 تحت عنوان مرايا. و تضمن هذا الكتاب أهم أسماء تلك المرحلة في الفن و الأدب و العلم و السياسة (حمود، 2004، صفحة 71).

كذلك لبنان عرفت هي الأخرى أسماء بارزة لرسامين كاريكاتير أمثال «توفيق جانا» و «خليل كامل»، فيذكر البعض أن أول صحيفة هزلية جاءت بعنوان "حمارة بلدنا" سنة 1910، و التي أصدرها كل من«نجيب جانا» و« شوسكيري»، أما البعض الآخر فيذكر أن أول صحيفة هي "هبت" و التي أصدرها خليل كامل سنة 1908 (شمهود، 2003).

"أما أول رسام كاريكاتور في لبنان فكان« عزت خورشيد»، و هو لبناني من أصل تركي، لكنه كان يرسم في الدبور دون توقيع لأنه كان موظفا في دائرة البوليس، ثم أصبح رئيسا للبرتوكول في وزارة الخارجية" (حمود، 2004، صفحة 79).

و قد عرفت الصحافة الأردنية الكاريكاتير في أواخر الستينات على يد الفنان« رباح الصغير» الذي كان يعمل بصحيفة "الدفاع"، ثم انتقل بعد ذلك إلى صحيفة"الرأي" عام1971، و ذلك بسبب توقف الأخرى (نجادات و علاونة، 2008).

" و في الأردن تسجل الحضور القوي لـ «جلال الرفاعي» الذي بدأ حياته العملية العام 1980 حيث تعاقد مع صحيفة" البيان" في دبي فعمل فيها رساما للكاريكاتور و رئيسا للقسم الفني، و قد استمر عشر سنين أصدر خلالها أربعة كتب ثم عاد إلى الأردن عام1990 ليعمل في الدستور و هي من الصحف اليومية المعروفة" (حمود، 2004، صفحة 102).

أما فلسطين التي عرفت الكاريكاتير سنة 1909، و بالتحديد عند صدور جريدة "الأخبار" التي كان لها اهتمام بالفكاهة من خلال عرضها للرسوم الكاريكاتيرية، "و ظهرت بفلسطين صحف كاريكاتيرية منها صحيفة "العصا لمن عصا"، و هي جريدة سياسية هزلية أدبية، صدرت في "حيفا" عام1912، عن صاحب جريدة "الحمارة" السوري« نجيب جانا» ثم توقفت أبان الحرب العالمية الأولى لتعود عام1920 تحت إشراف«إبرهيم أدهم». و استمرت حتى عام 1922، و جريدة "جواب الكردي" عام 1920 في"حيفا" و لكن لم يعرف الكاريكاتير في فلسطين ببعده العالمي إلا مع الرسام الكاريكاتيري« ناجي العلي» الذي اعتمد ريشته للدفاع عن أرضه و مهاجمة العدو الصهيوني و الدفاع عن القضايا العربية و الذي اغتالته أيادي الغدر بلندن" (السالم، 2014، صفحة 76).

أما عن الصحافة السعودية فقد ظهر أول كاريكاتير على صفحات جريدة "الرياض" في عام 1964 على يد الفنان السعودي «علي الخرجي»، رائد هذا الفن و مؤسسه في الصحافة السعودية. و قد تأثر الكثيرين بفنه (محمود موسى، 2011، صفحة 30).

2) مدارس فن الكاريكاتير:

لفن الكاريكاتير تاريخ طويل فقد شهد ظهوره الأول في شكله المبسط منذ القدم، فهو فن عريق تضرب جذوره التاريخية منذ العصور القديمة، كما له تاريخ طويل تختلف مراحله و تتمايز كل منها عما سبقها من مراحل، هذا التاريخ الذي تبلورت و ظهرت من خلاله عدة مدارس تختلف عن بعضها البعض، جاءت جميعها للتمييز بين كل نوع من أنواع الكاريكاتير؛ فأضحى لكل مدرسة من هذه المدارس طريقة و منهج معين للرسم الكاريكاتيري، و هذا ما سنتطرق إليه من خلال هذا العنصر.

فنستعرض هذه المدارس وفقا لما ذكره «**عبد الكريم سعدون**» في كتابه "**الجذور التاريخية للكاريكاتير ومراحل تطوره**"، وذلك على الوجه التالي:

- **أولا: مدرسة الكاريكاتير الأوروبي:**

هذه المدرسة التي أنشأها«**هوجارث**» في انكلترا وطورها وأبدع فيها «**دموبيه**» في فرنسا، وأعلن عن أبوته للكاريكاتير الحديث جراءها، وهي تتميز بالشكل الكلاسيكي للشخصيات المرسومة مع التعليق المرافق للرسم حتى في حالة عدم الحاجة إليه. والتعليق عادة ما يكون أسفل الرسم ومنفصل عنه وهو مأخوذ من اللوحة التعريفية التي توضع على إطارات اللوحات التشكيلية.

وتوسع استخدام هذا النوع إلى كتابة كلمة ترمز إلى الشخصية أو الإشارة المستخدمة في الرسم، فالرسم من خلال هذه المدرسة يعتمد على السخرية بالدرجة الأولى، والتي تستخدم المبالغة والتضخيم- كما مررنا عليه فيما سبق- حيث يصبح الرسم ملحقا وتوضيحا وداعما للفكرة الساخرة التي يتضمنها التعليق، كما هو الحال عليه في الكاريكاتير الأوروبي، و كذا الكاريكاتير المصري أيضا على سبيل المثال: رسومات كل من«**صلاح جاهين**» و«**الليثي**».

- **ثانيا: مدرسة الكاريكاتير الأمريكي:**

ومن خلال هذه المدرسة استخدم الرسامون طريقة جديدة في استخدام التعليق، وهي وضعه في بالون متصل بفم الشخصية وهذه الطريقة وضعت التعليق في صلب الرسم وجزء منه، وبذلك تشد المتلقي إلى الرسم بدلا من انشغاله بالتعليق المنفصل عنه والموضوع أسفله. وهذه الطريقة انتشرت واستخدمها الرسامون في أنحاء العالم المختلفة، وفيها أيضا أول ابتكار للشخصيات الكاريكاتيرية الوطنية مثل شخصية "**العم سام**" والتي

انتشرت أيضا وتسابق الرسامون على ابتكار شخصياتهم الوطنية، وكما رأينا شخصية المصري "أفندي"و "رفيعة هانم"و"بهجاتوس" وغيرها في مصر و"أبو خليل" في لبنان و"البغدادي" في العراق و"حنظله" في فلسطين.

- **ثالثا: مدرسة الكاريكاتير الأوروبي الشرقي:**

رغم أن التسمية أصبحت قديمة في ظل التغيرات التي حصلت نهاية القرن الماضي، إلا أنها تشير إلى اتجاه مبتكر في الرسم الكاريكاتيري وهي الأكثر حداثة وقابلية على الانتشار والتلقي. ومن أولى مميزاتها أنها تستخدم التعليق وتعتمد على الخط في توصيل الفكرة وكانت ملائمة جدا للتخلص من الرقابة وهنا تكمن العبقرية في ابتكارها. وتعتمد المفارقة المرة في التعرض للموضوع، وتسعى لأن تكون الفكرة عامة في خصوصيتها وفي جلها أفكار تتعلق بالوجود الإنساني ومحنة الإنسان وتلخص الواقع المرير الناتج من القسر ومصادرة الحريات الشخصية وكبتها في بلدان أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي السابق (سعدون، 2008).

3) أنواع الكاريكاتير:

لا يخفى عن الجميع أن الصورة الكاريكاتيرية لا تتميز فقط بترفيه المتلقي و إضحاكه، و إنما تعد وسيلة للتعبير عن الآراء و القضايا و إيصال الوقائع و الأحداث للمتلقي، فمواضيعه تمس مختلف المجالات السياسية و الاجتماعية و اليومية و من هنا نكشف الأنواع التي تنقسم إليها الصورة الكاريكاتورية:

1.3) من حيث المواضيع التي يتناولها:

لم يترك فن الكاريكاتير مجالا من مجالات الحياة إلا و قد تطرق لها، إذ تعمق في صلب العديد من القضايا و الأحداث المختلفة منها الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و حتى الرياضية. و بناء على ذلك تتدرج الأنواع التالية:

- **أولا: الكاريكاتير الاجتماعي:** فالمجتمع مليء بالقضايا و الأحداث و الأوضاع التي تستحق الاهتمام و كذا المعالجة، "فالكاريكاتير الاجتماعي هو الرسم الساخر الذي يعالج موضوعا اجتماعيا و مثل هذه الموضوعات لا حصر لها و من بينها على سبيل المثال المشاكل الاجتماعية كالطلاق و الزواج و البطالة... الخ و هذا النوع يلامس الكاريكاتير السياسي في الكثير من النقاط ففي معالجته لموضوع الرشوة مثلا يتراوح الكاريكاتير الاجتماعي بين الفساد الاجتماعي و السياسي (حمادة، فن الكاريكاتير من جدران الكهوف إلى أعمدة الصحافة، 1999، صفحة 6).
- **ثانيا: الكاريكاتير السياسي:**إن الكاريكاتير السياسي هو أهم أنواع الكاريكاتير على الإطلاق و هذا ما يؤكده جميع المهتمين بهذا الفن (حمادة، فن الكاريكاتير في الصحافة الدورية، 1989، صفحة 5)، فقد نجد هذا النوع من الكاريكاتير يهتم بصفة أساسية بنقد الشخصيات و المنظمات و كافة الأمور المتعلقة بالسياسة سواء سلوكات رؤساء و مسؤولين أو حتى حكومات.

و هناك نوعين من الكاريكاتير السياسي أولهما الكاريكاتير السياسي المحلي و يستحسن فيه أن يكون مرفقا بتعليق و ثانيهما الكاريكاتير السياسي العالمي و يفضل أن يكون مفهوما و معبرا بالرسم فقط لأن الحوار قد يكون غير ذي جدوى بسبب الترجمة التي قد تؤدي إلى فقدانه معناه المستمد من أرضية ثقافية معينة (وهبي ، 2020، صفحة 44).

- **ثالثا: الكاريكاتير الاقتصادي:**هو الكاريكاتير الذي يعالج الأوضاع الاقتصادية في بلد ما، فرسوماته تدور حول الوضع السائد الذي تعيشه دولة ما سواء الوضع المادي أو ضعف مرتبات المواطنين، "فكما وصفه **عاطف سلامة** بقوله هو الكاريكاتير الذي يتطرق للمواضيع و الأفعال الاقتصادية ويقدمها في خبر اقتصادي مطبوع بالسخرية و الهزل، و كأمثلة عن هذه المواضيع:ارتفاع الأسعار، خوصصة البنوك، و غيرها من المواضيع الاقتصادية التي يمكن أن يتناولها الرسام مع شكل من السخرية و التهكم". (سلامة، ثقافة النص في الرسم الكاريكاتيري وتأويلات المتلقي،بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي "النص بين التحليل والتأويل والتلقي، 2020).
- **رابعا:الكاريكاتير الثقافي:** يهتم هذا النوع الكاريكاتيري بالحقل الثقافي، سواء من حيث المواضيع التي يتناولها(دراما، مسرحيات، سينما، غناء، رسم، كتابات، رومانسية...). ويتميز الكاريكاتير الثقافي عموما بالقدرة على التأليف والإبتكار و الخوض في الخاص و الذاتي من دون الالتفات أساسا للوظيفة الاجتماعية و الإعلامية و النفعية (ياسر، 2012، صفحة 78)
- **خامسا:كاريكاتير البورتريه:** هو الذي يصور وجه شخصية معينة بشكل ودي أو بشكل مجاني يحتوي على بعض المبالغات أو الإضافات للوجه، مثل صور المشاهير أو الأصدقاء أو الشخصيات الاجتماعية أو بعض الشخصيات السياسية لإثراء نص أو خبرية أو تقرير بشكل مثير للنقد أو السخرية (محمود موسى، 2011، صفحة 23).
- **سادسا: الكاريكاتير الرياضي:** كغيره من الأنواع الكاريكاتيرية الأخرى له خصائص تميزه و أوضاع معينة يعالجها، إذ يتميز بنقده للوضع الرياضي للفرق و المشاهير الرياضيين، و حتى الأوضاع التي تمر بها الملاعب الرياضية. كما يصفه **مجدي عبد العزيز** بأنه يهدف إلى تقديم رسومات تعبر عن

وجهة نظر الناقد الرياضي في قضية ما أو موضوع معين يخص لاعب كرة قدم مشهور له أزمة مثلا مع ناديه أو يعاني من مشاكل أسرية تؤثر على مستواه الفني (مجدي، 2016).

2.3) من حيث النص التعليقي:

– **أولا: كاريكاتير مع التعليق:** الصورة في هذا النوع من الكاريكاتير تكون مصحوبة بتعليق يعبر عنها، فتكاد بدونه الصورة غير مفهومة أو ليست واضحة بشكل يوصل للمتلقي المعنى المراد إيصاله من قبل الفنان.

– **ثانيا: كاريكاتير بدون نص تعليقي:** و يعتبر من أهم أنواع الرسوم الكاريكاتيرية، إذ يعتمد دون استخدام أي نوع من أنواع التعبير الأدبي، والبعض من هذا الرسم الكاريكاتيري ترافقه عادة جملة بدون تعليق، التي يؤكد بعض الفنانين أنها بمثابة التعليق الأدبي الضروري حتى للكاريكاتير الذي يخلو من العبارات الأدبية (البردويل، 1996، صفحة 131).

– **ثالثا: الكاريكاتير المرافق للنص الأدبي الساخر:** هذا النوع الكاريكاتيري الذي قد يحتوي على حوارات تقوم بين الشخصيات التي تحتويها الصورة الكاريكاتيرية أو عبارة عن جملة أو كلمة معبرة من إحدى هذه الشخصيات، فحسب **محمود حمادة** "هو الرسم الكاريكاتيري الذي يعتمد في إظهار مضمونه على نوعين من أدوات التعبير و في هذا النوع من الكاريكاتير يشكل النص الأدبي و الرسم التشكيلي وحدة متكاملة بحيث لا يمكن أن يعبر الواحد منها على نفسه في حال حذف الآخر و قد يكون النص الأدبي حوار بين أبطال الكاريكاتير أو جملة على لسان أحد الشخصيات فيه" (حمادة، فن الكاريكاتير في الصحافة الدورية، 1989، صفحة 47).

- **رابعا: كاريكاتير رسم النص:** يستخدم هذا النوع من الرسوم الكاريكاتيرية من خلال كلمة النص نفسه كرسم، بحيث يقوم الفنان بجعل الكلمة ذاتها لوحة و هذا النوع يعتبر من أنواع الكاريكاتير المباشر حيث يوصل رسالته بشكل سلس، و يستطيع المتلقي فهمه ببساطة و ذلك عن طريق التلاعب بأشكال حروف النص والأعداد و الأرقام (سلامة، الصحافة و الكاريكاتير، 1999، صفحة 106).

4) خصائص فن الكاريكاتير و أهدافه:

1.4) خصائص فن الكاريكاتير:

أما عن خصائص فن الكاريكاتير و السمات التي تميز بها فهي تجمع بين الجد و السخرية، إذ نجد الجد في الكاريكاتير في المواضيع و القضايا التي يهتم بها، فلم يكن في يوم من الأيام مجرد رسم عابر ليس له دلالات و معاني كامنة تسعى إلى إيصال شيء إلى المتلقي، إنما وراء كل رسم إيحاءات و دلالات ورموزا توصلنا إلى معاني كبيرة لها هدف سامي، صحيح أن السخرية و الهزل و المبالغة طاغية عليه بشكل كبير إلا أن هدفه الرئيسي معالجة القضايا و الوقائع سواء كانت اجتماعية تهم كافة أفراد المجتمع، أو سياسية من ورائها يحاول الرسام الكاريكاتيري إيصال معلومات حول قضية سياسية أو شخصية سياسية أو حركة معينة،و كذا معالجته للجوانب الاقتصادية و حتى الرياضية و الثقافية.

و نقف هنا للتطرق إلى أهم السمات والخصائص التي ميزت هذا الفن، و التي من بينها:

- **المبالغة في التعبير و الوصف:** يعتمد فن الكاريكاتير على المبالغة في إيصاله للفكرة أو في وصفه للشيء، فهو يبالغ بشدة في تعبيره عن الأحداث و القضايا و كذا في وصفه للأشخاص، قد يكون بالمدح أو بالذم، فقد يشوه الكاريكاتير الواقع بتضخيمه للعيوب و الأخطاء، و قد يبالغ أيضا في

المدح و التهويل في وصف المزايا، و"لأن المبالغة و التضخيم بمثابة حيلة أو وسيلة فنية كالمجهر الذي يكبر عيوبنا و أخطائنا كي نراها بوضوح و تنبه إليها و لا نغفل عنها" (عبد الصمد أحمد، 2004، صفحة 186).

- **الفكاهة:**من بين السمات التي يتميز بها فن الكاريكاتير عن غيره من الفنون بقدرته على جعل المتلقي يبتسم،فإضحاك المتلقي من بين أبرز الأهداف التي يسعى الرسام الكاريكاتيري لتحقيقها، كما يرى«**جون غراند كارتري**John Grand carterets »"أن الكاريكاتير سلاح لإثارة الضحك، ينتج عنه ذلك من خلال الإشارة إلى الأشياء بطريقة لاذعة، لكن طريفة للأشخاص و العادات (Grand، 1988، صفحة 11)
- **القدرة على كشف العيوب:** للكاريكاتير قدرة فائقة على كشف مزايا بعض الشخصيات لكن اهتمامه الأكبر يكون موجها نحو كشف العيوب فهو يلقي الضوء على جوهرها الحقيقي، فيعمد الكاريكاتيري إلى خلق ملامح من الشخصية ليس مضحكا بذاته فيبالغ في تصويره (عودة، 2015، صفحة 64).

2.4) أهداف فن الكاريكاتير:

تتعدد الأهداف و الغايات التي يسعى الفنان الكاريكاتيري إلى تحقيقها من خلال ريشته و ما تعبر عنه من أفكار و قضايا تمس مختلف المجالات الهامة، حيث يكاد هذا الفن الساخر يفوق في أهميته مختلف الأنواع الصحفية الأخرى، فقد أصبح اليوم أكثر أهمية من المقال بما تحمله هذه الصورة الكاريكاتورية من دلالات و معاني هادفة، و التي يسعى من خلالها الرسام الكاريكاتيري إلى جملة من الأهداف الأساسية، والتي يمكننا أن نلخصها في النقاط التالية:

- ✓ **إيصال رسالة معينة:** فالصور الكاريكاتيرية لا تقتصر على كونها تبعث المرح في نفوس المتلقين، إنما هي أداة هامة لنقل الرسائل و التعبير عنها، فكل صورة تحمل في طياتها مضمونا معينا ذو قيمة كبيرة، "فالهدف الأساسي من الكاريكاتير هو تحميل رسالة يمكن أن تفهم بطريقة مباشرة و سهلة لما يحتويه هذا الفن من إشارات و إيماءات مبسطة قادرة على تشكيل وعي مسبق لدى القارئ عن قضية ما في هذا العالم، بحيث تكون الصورة جاهزة للاستدعاء عند الحاجة لتبرير أي عمل" (القضاة، 2012، صفحة 154).
- ✓ **التعبير عن الواقع و أبرز القضايا الاجتماعية الهامة:** يسعى الكاريكاتير إلى رصد جميع الجوانب والتغيرات الحاصلة في المجتمعات، و ذلك من خلال تعبيره عن الواقع المعيشي و الاهتمام بنقل القضايا الاجتماعية التي تمس المجتمع، و التي لها انعكاس على حياته اليومية، ففن الكاريكاتير من خلال الخطوط و الأشكال و الألوان التي يتضمنها فهو يهدف إلى إيصال الفكرة للمتلقي من خلال طريقة تمزج ما بين الطرافة و السخرية و في الوقت ذاته مليئة بالجدية.
- ✓ **نقد الجوانب السلبية:** لا تقتصر الصورة الكاريكاتيرية على التعبير عن الواقع و طرح أبرز القضايا الاجتماعية، إنما هي بمثابة الناقد للجوانب السلبية التي تعيشها المجتمعات.
- ✓ **تقديم التوعية للمتلقي حول مواضيع هامة:** كثيرا ما تحتوي الصورة الكاريكاتيرية على رسائل توعوية هامة، يسعى من خلالها الفنان الكاريكاتيري إلى توعية المتلقين حول أمور حساسة سواء كانت تمس بسلامة صحته أو أمنه، على سبيل المثال ما قام به فناني الكاريكاتير في الفترة الأخير في ظل انتشار جائحة كورونا و ما مرت به المجتمعات من أزمة صحية هددت حياة الكثيرين من خلال توعية الأشخاص بمخاطر هذا الوباء و ما قد يسببه من أضرار صحية وخيمة، فقد عالجت العديد

من الصور الكاريكاتيرية أهمية ارتداء الكمامة. و كذا ضرورة التباعد الاجتماعي بطرق مضحكة، فالرسام الكاريكاتيري هنا قام بالواجب على أتم وجه.

- ✓ **إضحاك المتلقي:** يعتبر إثارة الضحك من أبرز الأهداف الأولى التي يسعى الرسام الكاريكاتيري إلى تحقيقها من خلال رسوماته؛ و ذلك من خلال معالجته للقضايا و الأحداث الهامة بطريقة هزلية ساخرة تبعث في نفوس المتلقيين المرح و تعمل على إضحاكهم، كما أن طريقة رسمه للشخصيات وتحويل أشكالهم إلى أشكال مضحكة، على سبيل المثال: رسم الجسم برأس كبير جدا عليه أو إظهار شكل الخدود البارزة و تصغير حجم العين و رسم الأنف بحجم كبير. كل هذه الأمور تجعل المتلقين يضحكون.
- ✓ **إظهار الحقائق:** من بين الأهداف الأساسية لهذا الفن الساخر هي إظهار الحقائق الكاملة للمتلقي دون أية تغير، فمجتمعاتنا مليئة بالحقائق الغامضة و التي يسعى الكثيرين إلى التستر عليها وعدم إظهارها إلى الجماهير، فالصورة الكاريكاتير جاءت لتظهر الحقيقة التي لم تستطع الكلمة إظهارها، فكثير ما نجد أن الصورة الكاريكاتيرية تعالج مواضيع حساسة لم تتطرق لها المقالات.

5) بدايات فن الكاريكاتير في الجزائر:

يقال أن العديد من الرسومات وجدت على حفريات بجبال الجنوب الجزائري، و التي صنفت كرسومات كاريكاتيرية قديمة، إلا أن هذه الأخيرة لم ترق لأن تكون رسومات كاريكاتيرية حقيقية، ذلك لأنها كانت مجرد رسومات للإنسان قديما، و التي كان ينحتها على الجدران بغية التعبير عن حياتها المعيشية آنذاك.

و لأن الجزائر كانت مستعمرة من قبل الاحتلال الفرنسي، فكانت تعيش السيطرة و الاستبداد في جميع المجالات بما فيها الإعلام، فهي لم تشهد عدد الصحف الذي شهدته الدول العربية، فالصحف بجميع أنواعها

كانت غير مستقلة و لا تمارس نشاطها بحرية، "فخلال حرب التحرير برز رسامين في مجال الصحافة نذكر منهم مثلا أوفي Effé، و فيم Fim، و لاب Lab و أسكاروAscaro لكن اسم سيني Siné برز أكثر من هؤلاء هذا الأخير الذي اشتهر بجرأته و رفضه الصريح للسياسة الفرنسية في الجزائر (فريدة،، 2010، صفحة 37).

"في العام 1966 كانت البداية في الجزائر حيث ظهر جيل من الرسامين المتمكنين إلى حد كبير من خطوطهم، فاحتضنتهم الصحف و أفردت لهم مساحات واسعة على صفحاتها و نذكر من طليعة فناني تلك المرحلة: سليم، الإبراهيمي، عرام، بوصلاح و رشيد قاسي (حمود، 2004، صفحة 105).

فيمثل الفنان رشيد قاسي أبرز رسامي هذه المرحلة و الذي عاش في فرنسا و بالتحديد العاصمة باريس، كما عمل في العديد من الجرائد و التي تعد انطلاقته الأولى في هذا المجال و من بينها: المجاهد، الفرسان، ايكونوميست، جون أفريك.

أما فيما يخص أول صورة كاريكاتيرية ظهرت بعد الاستقلال كانت بجريدة "المجاهد" بتاريخ 20أكتوبر1962، وبالتحديد في عددها 98، كما كانت الصفحة من إمضاء الكاريكاتير الصحافي الفرنسي سينيSiné و الذي يعد أول فنان كاريكاتيري ظهرت رسوماته في الصحافة الوطنية بعد الاستقلال (شادي ع.، 2000-2001).

و بمرور الزمن و ظهور عدد كبير من الفنانين الكاريكاتيريين، و كذا اختلاف اهتماماتهم و توجهاتهم الفكرية و التي كانت تنعكس على رسوماتهم، " و لأول مرة نشاهد ميلاد جريدة هزلية ساخرة في 08 ماي 1990 تحت اسم "المنشارEL MANCHARمن طرف جماعة من الكاريكاتوريين" (شادي ع.، 2000-2001).

خلاصة الفصل الأول:

و لأن فن الكاريكاتير له جذوره العميقة منذ القدم–إذ شهد ظهوره لدى العديد من الحضارات– كان لابد من ذكر المراحل التاريخية التي مر بها هذا الفن الساخر وصولا إلى ما هو عليه في وقتنا الحاضر والذي يعد فنا صحفيا له أبعاد اجتماعية و سياسية و ثقافية، كما أردنا أن نعرف بدايات هذا الفن في كل من العالم الغربي و حتى العالم العربي، و توصلنا خلال هذا الفصل إلى أن أهم المدارس الخاصة بفن الكاريكاتير نجد المدرسة الأوربية التي أنشأها "هوجارث" في انكلترا وطورها وأبدع فيها دمومييه في فرنسا، وكذا مدرسة الكاريكاتير الأمريكي و التي من خلالها استخدم الرسامون طريقة جديدة في استخدام التعليق، وهي وضعه في بالون متصل بفم الشخصية وهذه الطريقة وضعت التعليق في صلب الرسم وجزء منه وبذلك تشد المتلقي إلى الرسم، بالإضافة إلى مدرسة الكاريكاتير الأوروبي الشرقي و التي تميزت باستخدام التعليق وتعتمد على الخط في توصيل الفكرة أيضا، و بما أن الدراسة الحالية تختص بالبحث في الصور الكاريكاتيرية المنشورة عبر الشبكات الاجتماعية و دورها في نقد الواقع الاجتماعي في الجزائر، كان من الأجدر بنا التعرف على بدايات هذا الفن في الجزائر على وجه الخصوص.

- **الفصل الثاني: الشبكات الاجتماعية وموقع الفيسبوك.**

1. **نشأة الشبكات الاجتماعية و تطورها.**
2. **خصائص الشبكات الاجتماعية و أبرز مواقعها.**
3. **مزايا و عيوب الشبكات الاجتماعية.**
4. **نشأة وتطور موقع فيسبوك.**
5. **الخدمات التي يوفرها موقع فيسبوك.**
6. **عوامل نجاح و شهرة موقع فيسبوك.**

الفصل الثاني: الشبكات الاجتماعية وموقع الفيسبوك.

تمهيد:

أثر التقدم الهائل الذي شهدته تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و التقنيات الحديثة مؤخرا، في ظهور ما يعرف بالشبكات الاجتماعية، و هي من بين التقنيات الحديثة التي تتميز بسهولة الاستخدام و تقديم العديد من الخدمات لمستخدميها. هذه الأخيرة التي لها أنواع كثيرة تختلف عن بعضها البعض حسب الهدف وطريقة الاستخدام، و التي من أبرزها و أكثرها شهرة التويتر، الفيسبوك، اليوتيوب.

كما يعد موقع الفيسبوك من أشهرهم و أكثرهم انتشارا، و ذلك لسهولة استخدامه و ما يوفره من خدمات للمستخدم.

وعليه، نتطرق إلى نشأة الشبكات الاجتماعية و تطورها، و كذا ذكر أهم خصائصها و أبرز مواقعها. أما من خلال العنصر الثالث فنتطرق إلى أهم مزايا و عيوب الشبكات الاجتماعية.

و بما أن الدراسة تهدف إلى البحث في الصور الكاريكاتيرية المنشورة عبر موقع فيسبوك كان لابد من التطرق إلى نشأة هذا الموقع، و كذا معرفة الخدمات التي يوفرها، و الأهم من ذلك الكشف عن عوامل نجاح وشهرة موقع فيسبوك.

1) نشأة الشبكات الاجتماعية و تطورها:

يسعى الإنسان إلى تحقيق التواصل و التواجد الأمثل ما بين أفراد مجتمعه، فالإنسان بطبعه لا يستطيع العيش بمعزل عن غيره، و التواصل الذي ينتج عنه تبادل المعلومات و الأفكار و المشاعر ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها. فهذا الأخير قد لا يكون مباشرا بتواجد كلا من المرسل و المستقبل في بيئة جغرافية واحدة، و هذا ما قد يكون صعبا في بعض الأحيان. فأشكال التواصل قد تكون عبر وسائط متعددة و مختلفة. فقد اختلفت الوسائل التي تسعى إلى تحقيق الاتصال و التفاعل بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء أو زملاء أو أفراد من العائلة. إلى حين ظهور شبكة الانترنيت العالمية التي أدت بدورها إلى تغير العديد من المعطيات وأصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية الشخصية و المهنية، و التي قدمت الكثير من التسهيلات والتيسيرات للفرد أبسطها سهولة حصوله على المعلومة و الخبر من مختلفات أنحاء العالم دون عناء و لا جهد، بالإضافة إلى توفير الوقت و السرعة في تلبية الحاجيات. هذه الشبكة العنكبوتية التي شهدت تطورات منذ ظهورها الأول إلى يومنا هذا، فقد ظهرت على إثرها ما يعرف بالشبكات الاجتماعية، و التي ظهرت كمصطلح سنة 1954حيث "صاغجون بارنزJohn Barnes، و الذي كان باحثا في العلوم الإنسانية في جامعة لندن مصطلح الشبكات الاجتماعية، للدلالة على أنماط من العلاقات، تشمل المفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي، و تلك التي يستخدمها علماء الاجتماع لوصف المجموعات البشرية كالقبائل والأسر")هتيمي(2015 ,.

فلفظ الشبكات الاجتماعية جاء في شكله التقليدي للدلالة على المجموعات الإنسانية التي تتشكل من اتحاد أفراد تجمعهم أصول معينة أو سمات محددة أو حتى اهتمامات خاصة.

"إذ يرجع عمر شبكات التواصل الاجتماعي إلى عمر الويب Webنفسه، فمنذ اختراع صفحات الويب الخاصة بشبكة المعلومات، بدأت الأفكار تتجه نحو ربط الأفراد من خلال تجمعات افتراضية الكترونية، بدأت بمواقع

ضعيفة و تجارب أولية لم يكتب لها النجاح" (خليفة، 2016)، بدأت أول شبكات التواصل الاجتماعي بالظهور بشكلها الحديث مثل (Classmates.Com) عام (1995م) و هو موقع اجتماعي لربط زملاء الدراسة")هتيمي(79 .p ,2015 .,

كما قسم البعض ظهور الشبكات الاجتماعية على مراحل، كل مرحلة تتميز بخصائص تختلف عن الأخرى، فالمرحلة الأولى تعرف بـ web0.1 و التي تشير "إلى شبكة المعلومات الموجهة الأولى التي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير جدا من المستخدمين تتكون أساسا من صفحات ويب ثابتة و تتيح مجال صغير للتفاعل" (Harrison & Thomas, 2009, p. 112).

تتميز هذه المرحلة بأنها بداية ظهور الشبكات الاجتماعية و التي كانت تقدم خدمات محدودة و قليلة، فقد وفرت بعض هذه الشبكات لمستخدميها التواصل مع أصدقائهم في إطار محدود و مجموعات صغيرة على سبيل المثال شبكة موقع سيكس دقريز Six degrés.

أما المرحلة الثانية تعرف بـ " الويب 2.0 "و التي تتمثل في التحول نحو شبكة الانترنت أقل قيودا وأكثر إنسانية و ديمقراطية و تحول المستخدم من متلقي إلى شريك فاعل و ايجابي و هو الجيل الثاني من المجتمعات الافتراضية و الخدمات المستضافة عبر الانترنت (عيوب، 2017).

فهذا التحول الهائل في شبكة الانترنت أحدث العديد من التغيرات و التطورات التي بدورها سهلت على المستخدم التواصل بشكل أفضل و أسرع.

فالمقصود من" الويب2.0 " الهندسة التي حولت الويب من مداره السيميائي الغارق في المضامين الساكنة و الباردة التي لا يمكن إدراك تفاعل الجمهور معها، إلى مداره الاجتماعي العلائقي المزدهر بالتفاعلات و الانفعالات مع ما يتم استثماره في مضامين و خدمات لا حصر لها، و هي الهندسة التي منحت الفرد قوة

التحكم في المضامين الذي يبثها و حتى تلك التي يقوم بتلقينها، و هيأت له الأرضية الصالحة للتواصل و الاندماج عبر زراعة الأفكار و الأحاسيس (عيوب، 2017، صفحة 188).

فالأمر الذي يميز " الويب2.0 " عن" الويب 1.0 " هي مجموعة التطورات في المواقع و الخدمات والتطبيقات التي أضافها"الويب2.0 "، بالإضافة إلى خدمات عديدة و متنوعة منحت المستخدم خيارات عدة.

و خلال الفترة ما بين 2002 و2004 بلغت شعبية شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية عبر العالم ذروتها من خلال ظهور ثلاثة مواقع اجتماعية تواصلية، فكان أولها موقعFriendster عام 2005، ثم تلاه موقع Myspace الأكثر شعبية من بينها، كما برز موقع Facebookالذي أنشأه مارك زوكربيرج Mark Zuckerbergعام 2004، ليجمع زملاءه في جامعة هارفارد الأمريكية، و أصبح بسرعة أهم هذه المواقع الاجتماعية لا سيما بعد انفتاحه على الأفراد خارج الولايات المتحدة (مصطفى ع.، صفحة 51).

2) خصائص الشبكات الاجتماعية و أبرز مواقعها:

1.2) خصائص الشبكات الاجتماعية:

تتميز الشبكات الاجتماعية بجملة من الخصائص و السمات من بينها:

- **الشمولية:** تسمح شبكات التواصل الاجتماعي و من خلال نظامها الرقمي بنقل البيانات في شكل نصوص و كتابات كما في تويتر و الفيس بوك، إضافة إلى الصوت و الصورة و الرسوم المتاحة بقدر عالي من الدقة كما في اليوتيوب و الانستجرام، و قد تتيح بعض الشبكات إمكانية دمج الأشكال السابقة في الشبكة الواحدة أو نشرها متزامنة عبر الشبكات المختلفة (مكاوي، 2009، صفحة 153).

- **تجاوز الحدود الثقافية:** أدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى تجاوز الحدود الجغرافية، وبالتالي تميزت العملية الاتصالية بالعالمية (Globalization) و سقوط الحواجز الثقافية بين أطراف العملية الاتصالية (عبد الحميد، الاتصال و الإعلام على شبكة الانترنت، 2007، صفحة 36).
- **التوفير و الاقتصادية:** اقتصادية الجهد و الوقت و المال، في ظل مجانية الاشتراك و التسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، و ليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال، أو حكرا على جماعة دون أخرى (فضل الله، 2011، صفحة 8).
- **المحادثة:** حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة و التفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة (غسان، 2013، الصفحات 26-27).

2.2) أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية:

تختلف مواقع الشبكات الاجتماعية عن بعضها البعض في العديد من الأمور كالاهتمامات، فقد يهدف البعض منها إلى نشر الصور ومشاركتها و أخرى تهتم بنشر الفيديوهات، و قد تهتم أخرى بإنشاء مجموعات سواء بين الأصدقاء أو زملاء العمل و الدراسة، إلا أن جميعها تهدف إلى تحقيق التواصل بين الأفراد. و يمكننا فيما يليذكرأبرز المواقع و أكثرها شهرة:

- **موقع التويتر:**

هو إحدى مواقع الشبكات الاجتماعية يسمح للمستخدمين بشر تدوينات تحت اسم تغريدة، كما يسمح بإرسال و استقبال الرسائل النصية المختصرة عن طريق الهاتف المحمول.

"و ظهر موقع تويتر عام2006، كمشروع بحثي قامت به شركة Obvuous الأمريكية، ثم أطلق رسميا للمستخدمين في نفس العام(الإعلام الجديد و شبكات التواصل الاجتماعي،ص75)، و قد سمي تويتر دلالة على مصطلح (تويت) "الذي يعني (التغريد)، و اتخذ من العصفورة رمزا له، و هو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفا للرسالة الواحدة، و يجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة" (العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن، و محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية و القيم رؤية تحليلية، 2015، صفحة 43).

ويقدم موقع تويتر لمستخدميه العديد من الخدمات من بينها تبادل التغريدات و الرسائل ما بين الأصدقاء و التي تظهر لهم.

و في نهاية عام (2010) وصل عدد المغردين الذين يستخدمون تويتر إلى أكثر من (200) مليون مغرد، و ذلك لسهولة الاشتراك في هذه المدونة المصغرة، حيث لا يتطلب الأمر سوى فتح حساب على الموقع الرسمي في تويتر، و يصبح للمستخدم بعد ذلك ملف بحسابه الشخصي. و تبدأ التحديثات بالظهور على صفحته الخاصة (العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن، و محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية و القيم رؤية تحليلية، 2015، صفحة 44).

- **موقع اليوتيوب:**

إحدى أهم مواقع الشبكات الاجتماعية شهرة و استخداما، يتم من خلاله مشاركة فيديوهات متنوعة ومختلفة في جميع المجالات الترفيهية و التعليمية و الإخبارية و حتى الموسيقية، و كذا يوميات الأشخاص والمشاهير، كما يمنح لمستخدميه فرصة التعبير عن آرائهم و أفكارهم و مشاركة هوياتهم و إفادة الآخرين.

"تأسس هذا الموقع في بداية عام2005 على يد ثلاثة موظفين سابقين في شركة باي بال (Pay Pal) و هؤلاء الموظفين هم **تشاد هيرلي**chad Harley، و **ستيف تشين**Steve chen، و **جاود كريم** Jawed Karim في مدينة سان برونو في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية" (شقرة، 2014، صفحة 90).

و "هو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من (جوجل)، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، و هناك أعداد كبيرة للمشتركين فيه و يزوره الملايين يوميا، و تستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو، التي لم تتمكن شبكات مراسليها من الحصول عليها، كما يستفيد مرتادي الفيس بوك من مقاطع الفيديو التي تتعلق بالانتفاضات الجماهيرية في كل البلدان العربية و الشرق الأوسط و عرضها على صفحات الفيس بوك، و يعتبر اليوتيوب من شبكات التواصل الاجتماعية الهامة " (العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن، و محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية و القيم رؤية تحليلية، 2015، صفحة 48).

كما قدم "**عباس مصطفى صادق**" في كتابه **الإعلام الجديد: المفاهيم، الوسائل و التطبيقات**،طريقة عمل "اليوتيوب" وفق المنظومة التالية:

- يستطيع المستخدمون تحميل و تبادل مقاطع الفيديو و تسميتها في جميع أنحاء العالم، و تصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام بتحميلها المستخدمون الأعضاء.
- العثور على جماعات فيديو و الالتحاق بها و تسهيل الاتصال مع من لديهم الاهتمامات نفسها، والاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء، و حفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم تشغيل المقاطع.

- دمج مقاطع الفيديو الخاصة بـ" يوتيوب" مع مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة، و أيضا جعل مقاطع الفيديو عامة أو خاصة.
- يستطيع المستخدمون اختيار و عرض مقاطعهم بشكل عام أو مشاركة أصدقائهم و عائلاتهم فيها بصورة خاصة عند التحميل.
- يحتوي الموقع على المقاطع، و الحاصلة على أعلى تقييم و التي تحظى بأكبر قدر من النقاش، والأكثر تفضيلا و الأكثر اتصالا بمواقع أخرى.
- تصنف أيضا مقاطع الفيديو إلى أبواب مختلفة من الكوميديا و الفن و الرسوم المتحركة إلى العلوم والتكنولوجيا)عباس(217-216 .pp ,2008 ,.

- **جوجل +Google Plus:**

+Google لغةGoogle مضافا إليه علامة +، هو واحدة من شبكات التواصل الاجتماعي الذي يضاف إلى خدمات Googleالأخرى، بما في ذلك البحث على الشبكة العالمية، و Gmail ، و يوتيوب، يتضمن الـ+ Googleميزات الوسائط الاجتماعية الشهيرة مثل التعليقات، صور و مشاركة المقاطع الصوتية و الفلمية، و دردشة الفيديو، و ما إلى ذلك من حلقات التواصل الاجتماعي (الخريشة، 2016، صفحة 21).

و هي شبكة اجتماعية تم إنشائها بواسطة شركة جوجل، و يحاول جوجل بلس –الذي تم إطلاقه عام 2011 كأحد مواقع الشبكات الاجتماعية التي تضم خصائص متفردة جديدة– أن يلحق بفيس بوك و تويتر. و قد نلاحظ وجود زيادة متسارعة في عدد مشتركيه، الذين وصل عددهم عالميا إلى 1107 مليون في يونيو 2012، بنسبة زيادة 66 %عن نوفمبر من عام 2011 (العريشي و الدوسري، الشبكات الاجتماعية و القيم رؤية تحليلية، 2015، صفحة 90).

- **موقع لنكد إنLinkedin:**

تختص هذه الشبكة الاجتماعية بالأفراد الذين يبحثون عن عمل و يسعون لبناء شبكات التواصل فيما بينهم، فهو موقع يمكن المستخدم من البحث عن وظائف و التواصل مع الشركات و المؤسسات الباحثة عن عمال.

كما يعرف بأنه "شبكة اجتماعية للمحترفين، يضم الموقع قرابة مليونين محترف و محترفة في مجالات متنوعة و مختلفة يتشاركون في مجموعات اهتمام، خاصية متميزة في الموقع هي خاصية التزكيات، فبإمكان مديرك أو زملائك السابقين في وظيفة معينة شغلتها تزكيتك عن عملك في الشركة" (الشمايلة، اللحام ، و يوسف ، 2015، صفحة 213).

- **موقع فليكر Flickr:**

يعد من أبرز المواقع التي وفرت للمستخدم خاصية مشاركة الصور و حفظها "تم تطوير الموقع عام2002 من قبل شركة لودي كورب Ludi.Corp في كندا، و قامت الشركة بإطلاقه من الموقع لأول مرة 2004" (شقرة، 2014، صفحة 81).

و يوفر فلكر خدمة حفظ الصور بشكل عام للزائرين حيث يستطيع أي متصفح للموقع مشاهدتها أو يستطيع محمل الصور جعلها خاصة فلا تتوفر إلا لصاحب الحساب أو من يسمح هو لهم بمشاهدتهم، يستطيع المستخدم عند تحميل الصور أن يحدد من يستطيع مشاهدة الصور أولا الصور الخاصة يشاهدها مالك الحساب بشكل دائم، و لكنه يستطيع تحديد الصور المسموح مشاهدتها للعامة أو من يختارهم هو أيضا، يستطيع المستخدم مشاركة الصور الخاصة في المجموعات العامة لو أراد (الصادق، 2008، الصفحات 215-216).

- **موقع ماي سبيسMySpace**:

هو إحدى أنواع المواقع في الشبكات الاجتماعية التي تتيح التفاعل بين الأشخاص و الذي "يعتبر سادس أكبر موقع على الويب الانجليزي شعبية في العالم، و ثالث موقع شعبية في الولايات المتحدة الأمريكية " (شقرة، 2014، صفحة 80).

و قد تأسست خدمة ماي سبيس في يوليو2003 بواسطة **توم أندرسن**Tom Anderson، و **كرسديولف**Chris Dewolfeو فريق صغير من المبرمجين على خلفية تجربة سابقة تأسست في 1998 كانت أقرب لياهو، و هي حاليا جزء من إمبراطورية الشركة الإعلامية العملاقة نيوز كورب التي يملكها روبرت مردوخ (الصادق، 2008، الصفحات 217-218).

3) مزايا و عيوب الشبكات الاجتماعية:

1.3) مزايا الشبكات الاجتماعية:

حققت الشبكات الاجتماعية نجاحا و انتشارا عبر مختلف أنحاء العالم، فهي بمثابة الأداة التي سهلت على الأشخاص التواصل و تبادل المعلومات و الأفكار. فمنذ ظهور الشبكات الاجتماعية تنفرد بجملة من المزايا التي اتسمت بها.

✓ **تحقيق التواصل مع الآخرين:** تعد من أبرز و أهم الميزات التي تمتاز بها الشبكات الاجتماعية، فالمستخدم لها يتمكن من التواصل مع مختلف الأجناس من دول العالم دون قيود جغرافية ولا اجتماعية، كما أنها قللت شعور المغترب بالوحدة لابتعاده عن موطنه و أهله، فبفضلها أصبح بإمكانه مشاهدة أفراد عائلته والتواصل معهم عبر الصورة و الصوت و مشاركتهم لجميع التفاصيل اليومية و المناسبات عن بعد.

✓ **تبادل الثقافات و نشر المعارف:** فاستخدام الشبكات الاجتماعية عالم ثري بالمنوعات الثقافية والفكرية، يتيح للفرد إمكانية طرح أفكاره و آراءه و تبادلها مع الآخرين، و ذلك من خلال المنشورات اليومية عبر هذه المواقع، و بالتالي تبادل الثقافات حول مختلف أنحاء العالم. كما أن هذه المواقع تعمل على زيادة المعرفة.

✓ **التأثير في صناعة الرأي العام:**ساهمت الشبكات الاجتماعية في نقل مختلف الأحداث و القضايا اليومية مهما كانت بسيطة و جعلها قضية الرأي العام، كما أنها تساهم في الترويج لمختلف الأفكار حول العالم.

✓ **تحقيق الشهرة العالمية:** حققت الشبكات الاجتماعية أحلام العديد من الشباب الطامح إلى تحقيق الشهرة العالمية في وقت قياسي، فبفضل هذه الشبكات أصبح الكثير من الأشخاص العاديين مشاهير، ولديهم قنوات و صفحات خاصة بهم عبر الشبكات الاجتماعية، يشاركون من خلالها محتويات مختلفة.

✓ **زيادة فرص العمل للشباب:** أحدث التطور الحاصل بسبب انتشار الشبكات الاجتماعية و استخدامها و بالأخص لدى فئة الشباب العديد من التغيرات التي انعكست إيجابا على حياتهم العملية، فقد ساعدت هذه الأخيرة في حل أزمة البطالة لدى البعض، و ذلك من خلال ما وفرته من عروض متنوعة من مختلف الشركات و المؤسسات، حيث أصبحت أغلب الشركات تستخدم هذه الشبكات لإيجاد عمال و موظفين؛ الأمر الذي أدى إلى حصول العديد من الشباب على فرص عمل جيدة في وقت قصير، بالإضافة إلى أنه بفضل هذه الشبكات أصبح بالإمكان العمل من المنزل دون الخروج و البحث عن وظائف أخرى.

✓ **الحصول على مختلف الأخبار و المستجدات حول العالم:** بفضل الشبكات الاجتماعية و مواقعها المختلفة أصبح بإمكان الفرد الحصول على الخبر بسرعة فائقة دون انتظار بثه عبر الراديو أو التلفاز، إذ

سهلت هذه الشبكات انتشار الأحداث و المستجدات بسرعة فائقة، فكل ما يحدث من تطورات في الأوضاع سواء المحلية أو الدولية ينتقل و في دقائق إلى مختلف أنحاء العالم، مما سهل انتشار القضايا الإقليمية والدولية.

✓ **سهولة التسويق و الترويج للمنتجات:** "أكدت شركة فوستر Foster للبحوث في دراسة نشرتها مجلة أيكونكاست Eyconkest أن الإعلان عبر البريد الالكتروني هو أكثر تأثيرا على المستهلكين، فضلا عن انخفاض تكلفته مقارنة بالوسائل الإعلانية الأخرى. و تشير شركة النيل للتسويق الالكتروني على موقعها على شبكة الانترنت للفوائد العديدة للتسويق الالكتروني في تخطي حواجز المكان و بعد المستهلكين عن المعلنين" (بوشناقة و ناصري ، الصفحات 3-4).

"فهي تتيح للشركات إمكانية تحديد الشريحة المستهدفة من العملاء بدقة، بمعنى أن تكون الرسالة الترويجية موجهة للشخص المناسب" (هتيمي، 2015، صفحة 50).

✓ **التعليم عن بعد:** يعد قطاع التعليم من بين القطاعات التي استفادت من التطور الهائل في المجال التكنولوجي، و بالأخص بعد ظهور الشبكات الاجتماعية التي ساعدت هي الأخرى على تحقيق التعليم عن بعد دون حضور التلاميذ و الطلاب، فوفرت هذه الشبكات بيئة افتراضية يجتمع من خلالها المعلم مع المتعلم دون عناء التنقل، و التي يتم عبرها إلقاء الدروس و المحاضرات". فأحيانا يتجاوز الحوار جدران قاعة الدرس ليجد محلا له في العالم الافتراضي عبر موقع الفايسبوك أو التويتر أو غيره، و أحيانا أخرى ينطلق الحوار بين الأستاذ و المتعلم بهذه المواقع الافتراضية ليتحول إلى نقاش عام بقاعة الدرس. فمواقع التواصل الاجتماعي هي وسائط للحوار و النقاش و تبادل الآراء بمجالات مختلفة" (بلعيد، 2016، صفحة 13).

2.3) عيوب الشبكات الاجتماعية:

رغم أن الشبكات الاجتماعية حققت انتشارا واسعا و شعبية في مختلف أنحاء العالم؛ بما قدمته من خدمات و تطبيقات ساعدت الأفراد على تخطي العديد من المصاعب الحياتية، و كذا سهلت تحقيق التواصل فيما بينهم، إلا أنها في المقابل تعد وسيلة خطيرة تهدد أمن الأفراد و خصوصياتهم. الأمر الذي جعل منها سلاحا ضارا بالمجتمعات، و التي قد تكون أداة قوية للحث على السلوكيات و القيم السلبية، و بالتالي غرسها في عقول الأشخاص سواء كانوا صغار العمر أو شباب، فالشبكات الاجتماعية باتت تشكل إحدى الوسائل لنشر الأمور السلبية و كذا الشائعات و الأخبار الكاذبة و المفبركة.

و عليه يمكننا تلخيص العيوب و السلبيات التي قد تلحقها هذه الشبكات بالفرد و المجتمع كالآتي:

- **طمس الهوية الحقيقية للشخص و انتحال شخصيات وهمية:** من بين الأمور التي ظهرت إثر انتشار استخدام هذه الشبكات بين عامة الناس، و بالأخص فئة الشباب، هي لجوء البعض إلى انتحال شخصيات وهمية، لا تمثل الهوية الحقيقة لهم و لا تمت للواقع بأية صلة. فأصبحنا نرى العديد من الشباب يمتلكون حسابات وهمية و أسماء مستعارة و التواصل مع الأخريين بها، "و يحصل حالة من تفكيك الهويات الأصلية و الحقيقية، و تشكيل عصبات هويات افتراضية و هجينة و مركبة" (صفحة 38).
- **فضح البيانات و المعلومات الشخصية للأفراد:** أدت شبكات التواصل الاجتماعي إلى كشف البيانات الخاصة بالأشخاص، فالعديد من تطبيقات الشبكات الاجتماعية تتطلب إذن للوصول إلى البيانات الشخصية المتوفرة بالهواتف؛ بما فيهم الصور و أرقام الهواتف، و الكلمات السرية لحسابات البريد الالكتروني، وما تحمله من محادثات و رسائل خاصة.

- **الحث على نشر العنف و إثارة البلبلة:** ساهمت الشبكات الاجتماعية على التحريض والتشجيع على العنف سواء من خلال نشر مضامين مصورة تحتوي على مشاهد عنف، أو من خلال منشورات كتابية تهدف إلى تعنيف الأشخاص و إلحاق الضرر بهم، كما أن هذه الشبكات أدت إلى إثارة البلبلة حول العديد من القضايا التي تهم الرأي العام و القضايا الدولية الهامة و التي تمس بالأمن العام.

- **مساعدة المنظمات الإرهابية على تنظيم أعمالها و نشر الفتنة على أوسع نطاق:**"لعل أبرز الملامح الرئيسية التي تميز بها الجيل الجديد من الشبكات الاجتماعية، هو تزايد وجود الحركات الإرهابية عليها، التي تستخدمها كأداة إعلامية و تجنيدية في نفس التوقيت، من خلال بث أفكارها و أخبارها عبر الشبكات الاجتماعية، كما تستخدم الحركات الإرهابية للتنقيب عن المعلومات، و التنسيق للعمل الإرهابي" (خليفة، 2016).

- **الاحتيال:** حدث جراء الاستخدام اللاواعي للشبكات الاجتماعية العديد من الحوادث و القضايا الغامضة التي كانت نتيجة لقيام أشخاص مجهولين بالاحتيال على أشخاص آخرين، سواء كان هذا الاحتيال في مجال العمل و التعاملات المادية أو من خلال بيع و شراء المنتجات و اللوازم المختلفة، كما سببت هذه الشبكات مضارا كبرى في حياة الأفراد خاصة المراهقين منهم الذين يتعرضون لاحتيال في الحياة العاطفية الخاصة بهم. مما يؤدي إلى كثرة حالات الاكتئاب و الأمراض النفسية التي قد تصل إلى الانتحار.

- **الإباحية و الاستغلال الجنسي:** ساعدت الشبكات الاجتماعية على انتشار العديد من الآفات و الجرائم في المجتمع على اختلاف درجاتها من بينهم نشر الإباحية و الدردشات الجنسية ما بين المراهقين.

- **التنمر الالكتروني:** بفعل تكنولوجيا الاتصالات و انتشار استخدام الشبكات الاجتماعية تحول التنمر من هيئته الواقعية إلى العالم الافتراضي، و عبر الشبكات الاجتماعية التي أصبحت هي الأخرى مجالا حيا يتعرض من خلاله العديد من الأشخاص إلى التنمر، بشكل يمس بسلامتهم النفسية.
- **الإدمان على استخدام الشبكات الاجتماعية و بالأخص فئات المراهقين:** يؤدي الاستخدام المفرط لهذه الشبكات إلى إدمانها و عدم القدرة على الاستغناء عنها، خاصة بالنسبة للفئات العمرية الصغيرة التي تتأثر بكل ما هو محيط بها، فالضرر يكون أكثر، و بالتالي سوء حالتهم النفسية و عزلتهم عن أفراد العائلة مما يؤدي إلى الاكتئاب و الوحدة. "فقد ذكرت دراسة لصحيفة لوس أنجلوس تايمز الأمريكية أن الفيسبوك يسبب سوء الحالة المزاجية لمستخدميه بمختلف أنماط استخداماتهم للموقع " (مركز الحرب الناعمة للدراسات،شبكات التواصل منصات للحرب الأمريكية).

4) نشأة و تطور موقع الفيسبوك:

يعد الفيسبوك من أشهر مواقع الشبكات الاجتماعية و أكثرها استخداما لدى الأشخاص، إذ يمثل الفيسبوك أداة للتواصل و الحوار بين الأفراد مهما تباعدت المسافات بينهم، فهو عبارة عن شبكة اجتماعية كانت تديره شركة فيس بوك سابقا و شركة ميتا حاليا.

هذا الموقع الذي " تم إنشاؤه في شباط عام (2004م)، بواسطة ابن التاسعة عشر من العمر مارك زوكربيرجMark Zuckerberg، و هو طالب في جامعة هارفارد، و قد كان الموقع في البداية متاحا فقط لطلاب جامعة هارفارد ثم فتح لطلبة الجامعات، بعدها لطلبة الثانوية و لعدد محدود من الشركات، ثم أخيرا تم فتحه لأي شخص يرغب في فتح حساب" (هتيمي، 2015، صفحة 88) ، فالموقع خلال بداياته الأولى كان حكرا على طلاب جامعة هارفارد، ثم توسع بعد ذلك شاملا لكل من جامعة ستانفورد و كولومبيا وييل. أما في

سبتمبر من عام 2006 أصبح الفيسبوك متاحا للجميع شريطة امتلاك حساب عبر البريد الالكتروني، فبمجرد قيام أي شخص بمجموعة من الخطوات الأولية لتسجيل حساب فيسبوك خاص به، فيتم خلال ذلك ملء الخانات المحددة كالاسم الأول و تاريخ الميلاد و المدينة و تحديد البريد الالكتروني الخاص، و كذا اختيار كلمة مرور سرية للدخول إلى الحساب. يصبح الشخص بذلك يمتلك حسابا عبر موقع الفيسبوك بإمكانه التواصل مع الأصدقاء و المعارف بسهولة.

"و ليتطور الموقع و خصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات و الصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك التي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007 نتيجة لاستدراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتحدى أي موقع للتواصل الاجتماعي و يصبح الأول على صعيد العالم" (الحريشة، 2016، صفحة 22).

"و في أبريل 2008 أصدر موقع فيس بوك أول منصة دردشة، و قد كان التطور الأبرز إلى فيس بوك، عام 2009 إذ شهد تغير في التصميم و إضافة خصائص جديدة من بينها زرLikeللإعجاب. و في عام 2010 تم جعل الإشعارات إلى الشريط الأعلى في الموقع، و في سبتمبر من سنة 2011 قام موقع فيسبوك بإصدار تحديث جديد بإدخال "التايم لاين" Timeline ضمن خصائصه و الذي يعد نسخة من الحائط أو Wall تسمح للمستخدمين بعرض مقتطفات من حياتهم و إضافة غلاف "فيس بوك" كي يصبح على شكل كتاب على خلاف البداية كان على شكل المشاركات الأخيرة" (خليفة، 2016).

5) الخدمات التي يوفرها موقع فيسبوك:

يحتوي موقع فيسبوك كغيره من المواقع على مجموعة من الخدمات و التطبيقات المتنوعة، و التي بإمكانها مساعدة المستخدمين على القيام بالعديد من الأعمال، إذ وفر هذا الموقع عدة تطبيقات بداخله لكل منهم أهمية و دور معين، و يمكن أن نذكر أهمها في النقاط التالية:

1.5) الصفحات الشخصية: يوفر موقع فيسبوك خدمة تعرض من خلالها الصورة الشخصية للمستخدم والاسم و المعلومات الشخصية، كما يتحكم المستخدم بما قد يظهر للمستخدمين الآخرين من معلومات، و يتم أيضا عرض قائمة الأصدقاء من خلالها، و كذا جدول النشاطات اليومية التي يقوم بها المستخدم، بالإضافة إلى الاهتمامات و الهويات التي تشغل المستخدم.

2.5) الصفحات: تمثل عنصرا أساسيا في موقع فيسبوك لا غنى عنه، فهي عبارة عن صفحات تعريفية قد تكون لمؤسسات أو شركات أو لمحلات لبيع أغراض و منتجات معينة"، حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحددونها، ويقوم موقع الفيس بوك باستقطاع مبلغ مع كل نقرة يتم التوصيل إليها من قبل المستخدم" (العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن، و محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية و القيم رؤية تحليلية، 2015، صفحة 35).

3.5) المناسبات: توفر هذه الخدمة للمستخدم إمكانية تبادل التهاني و المناسبات بين المستخدمين و أعياد الميلاد الخاصة، و تهنئة الأصدقاء، كما يمكن دعوة الأصدقاء لحدث ما أو مناسبة مع تحديد تاريخ المناسبة.

4.5) المجموعات: تعد خدمة إنشاء المجموعات عبر موقع فيسبوك من بين الأمور الهامة و التي قد لا تتوفر فيما بينها من المواقع، فبإمكان المستخدم إنشاء مجموعة تحت اسم معين يجتمع من خلالها المستخدمين ذوي الاهتمام المشترك و الذين قد يكونوا زملاء في الدراسة يتم تبادل الدروس فيما بينهم، أو يكونوا موظفين مؤسسة معينة أو مجموعة لمحل بيع أو شراء لمنتجات و أغراض مختلفة.

5.5) الصور و الفيديوهات: يمكن موقع فيسبوك تبادل الصور و الفيديوهات بين المستخدمين و مشاركتهم عبر الصفحات الشخصية أو الخاصة أو من خلال المجموعات.

6.5) النكز: هذه الخدمة التي تميز موقع فيسبوك و التي تهدف إلى جذب انتباه الأشخاص لبعضهم البعض، إذ يقوم شخص ما بنكز شخص آخر بغية لفت انتباهه؛ مما ينتج عن ذلك صداقة أو تعارف ما بين الطرفين.

7.5) السوق: يحتوي موقع فيسبوك على خانة خاصة تسمى سوق و التي من خلالها يتم عرض المنتجات، و الأغراض، و الألبسة، و حتى المنازل، و السيارات، و غيرها من السلع التي قد تكون جديدة أو مستعملة، ليقوم بعد ذلك المهتم أو المشتري بالطلب.

8.5) الألعاب: يوفر موقع فيسبوك مجموعة من الألعاب المختلفة كألعاب المغامرات و الإستراتيجية، هذه الخدمة التي تهدف إلى التسلية و الترفيه، و التي قد يقوم المستخدم بلعبها بمفرده أو بمشاركة أصدقاءه.

9.5) إرسال الرسائل: يعد إرسال الرسائل و تبادلها ما بين الأصدقاء من أبرز الخدمات الهامة التي يتيحها موقع الفيسبوك، إذ يمكن الأصدقاء من الدردشة مع بعضهم البعض مع خصوصية تامة.

10.5) إضافة صديق: بإمكان أي مالك لحساب عبر موقع الفيسبوك إضافة أصدقاء من اختياره بإرسال طلبات الصداقة، و في المقابل حرية قبول الطرف الآخر للطلب أو رفضه.

11.5) الحفاظ على الخصوصية: يهتم موقع فيسبوك بموضوع الخصوصية و الحفاظ عليها، فالفيسبوك يمكن المستخدم من الحفاظ على خصوصيته من خلال التحكم بمن يستطيع مشاهدة صفحته. و كذا المنشورات و الصور التي يشاركها و كذا التعليق عليها و مشاركتها، بالإضافة إلى معلوماته الشخصية كتاريخ الميلاد و حساب البريد الالكتروني. كما يستطيع المستخدم التحكم بمن يستطيع البحث عنه و إيجاده سواء من خلال الاسم أو من خلال رقم الهاتف، كما تم مؤخرا إضافة قفل للصفحة الشخصية للمستخدم الأمر الذي عزز الخصوصية أكثر من قبل.

12.5) خاصية الحظر: يتمكن المستخدم لموقع فيسبوك حظر أي شخص أو صفحة يتلقى من خلالها إزعاج أو حتى مضايقات، فالمستخدم يختار الأشخاص الذين يتابعونه أو يتواصل معهم بكل حرية تامة.

13.5) البث المباشر: يتيح موقع فيسبوك إمكانية مشاركة المستخدم لفيديو مباشر يتم عرضه على أصدقاءه أو عبر صفحات أو مجموعات منضم إليها، كما بإمكان المشاهدون التفاعل معه من خلال الإعجاب أو التعليق.

14.5) سجل النشاطات: يتمكن المستخدم من خلال هذه الخدمة من مشاهدة جميع النشاطات التي قام بها على موقع الفيسبوك، سواء كانت تعليقات قام بها لإحدى أصدقائه أو لمنشورات معينة أو من خلال تسجيل إعجابه لإحدى الصفحات أو انضمامه لمجموعات.

15.5) مشاركة القصص: تم إضافة مؤخرا خدمة أخرى مميزة تتمثل في مشاركة المستخدم لصور أو فيديوهات، و التي تختفي بعد مرور 24 ساعة من إضافتها.

6) عوامل نجاح و شهرة موقع فيسبوك:

- **سهولة الاشتراك و الاستخدام:** يعد موقع فيسبوك من بين المواقع التي لا تفرض على المستخدم صعوبات عند إجرائه لمجموعة الخطوات التي من خلالها يتم تسجيل حساب عبر الموقع، فالعديد من المواقع الأخرى تكون معقدة و لا يعرف المستخدم كيفية استخدامها و الاشتراك بها. أما الفيسبوك فلا يستغرق الكثير من الوقت؛ على سبيل المثال يقوم المشترك بملء جميع الخانات الخاصة بالاسم و تاريخ الميلاد و البريد الالكتروني و رقم الهاتف بعدها مباشرة يتم إرسال التأكيد عبر البريد الالكتروني لتأكيد الحساب، كما أن سهولة الاستخدام أيضا من بين الأمور التي ساعدت على نجاحه و تطوره. و رغم احتواء الموقع على العديد من الخدمات و التطبيقات إلا أنه منظم و سهل الاستخدام.

- **التفاعل:** مكن موقع الفيسبوك من تحقيق التفاعل ما بين مستخدميه، إذ يوفر الموقع التفاعل للمستخدم من خلال مجموعة من الخدمات كزر "لايك" الذي يعبر من خلاله المستخدم على إعجابه بإحدى المنشورات أو الصفحات، كما يظهر التفاعل أيضا من خلال مشاركة المستخدم لبعض المنشورات الخاصة ببعض الصفحات أو انضمامه إلى المجموعات و دعوة الأصدقاء إليها.

- **تعدد الخدمات:** تتعدد الخدمات و الميزات التي يوفرها موقع فيسبوك، فمنذ بداياته الأولى تميز الموقع بتعدد خدماته.

- **الاستمرارية في التطوير:** يسعى القائمون على موقع فيسبوك إلى تطويره بصورة متواصلة ومستمرة، فالمالك لحساب فيسبوك يلاحظ أن خلال كل فترة زمنية يتم إضافة خاصية جديدة أو خدمة مختلفة، الأمر الذي جعل من هذا الموقع في تطور مستمر.

- **المجانية:** يتميز موقع فيسبوك بالمجانية إذ يستطيع جميع الأشخاص إنشاء حسابات عبر موقع فيسبوك بشكل مجاني، الأمر الذي جعل من الموقع ينتشر و يحقق شهرة حول مختلف أنحاء العالم.

خلاصة الفصل الثاني:

نستنتج في نهاية هذا الفصل أن الشبكات الاجتماعية فتحت المجال للتعبير عن الرأي و مشاركة الأفكار المختلفة تحت حرية و بدون أي قيود، كما سهلت التواصل ما بين الأفراد مهما كان التباعد الجغرافي فيما بينهم، فنتج عن هذا التواصل تبادل للثقافات و المعارف بين مختلف الشعوب و بالأخص موقع الفيسبوك، الذي يعد الأكثر شهرة و انتشارا من حيث الاستخدام ما بين الأفراد بمختلف فئاتهم العمرية، و ذلك بالنظر إلى سهولة استخدامه و السمات التي يمتاز بها. كما توصلنا من خلال هذا الفصل إلى أنه بالرغم من المزايا تختص بها الشبكات الاجتماعية والتي من بينها تبادل الثقافات و نشر المعارف و التأثير في صناعة الرأي العام، إلا أنها بالمقابل لها عيوبا عديدة، من أخطرها فضح البيانات و المعلومات الشخصية للأفراد وكذا الإباحية و الاستغلال الجنسي.

ونستخلص كذلك من خلال هذا الفصل الأهمية الكبرى التي يحظى بها موقع فيسبوك بالنظر إلى محتويات هذا الموقع، و كذا الخدمات و التطبيقات المتنوعة، و التي بإمكانها مساعدة المستخدمين على القيام بالعديد من الأعمال، باختلاف التطبيقات المتاحة به.

- الفصل الثالث: علم السيميولوجيا و علاقته بالصورة الكاريكاتيرية:

1. **مدخل إلى علم السيميولوجيا.**
2. **المدارس و الاتجاهات السيميولوجية.**
3. **سيميولوجيا الصورة.**
4. **علاقة السيميولوجيا بالصورة الكاريكاتيرية.**

الفصل الثالث: علم السيميولوجيا و علاقته بالصورة الكاريكاتورية:

تمهيد:

بات المنهج السيميولوجي اليوم يحتل مكانة مرموقة ضمن البحوث التحليلية الحديثة، هذا الأخير الذي له قواعده و أساليبه التي من خلالها يتمكن من الكشف عن المضامين و الدلالات العميقة.

فالسيميولوجيا هو ذلك العلم الذي يدرس حياة العلامات داخل المجتمع، هذه العلامات التي قد تكون خطابات لفظية أو غير لفظية على شكل صور أو حتى أفلام و بالأخص الصورة و لما لها من أهمية في حياتنا.

فالمنهج السيميولوجي يعد من أقوى المناهج قدرة على كشف ماهية الصورة و تفكيك كافة الدلالات والمعاني الكامنة والعميقة وراء مجموعة الخطوط و الأشكال التي تحملها الصور و خاصة الصورة الكاريكاتيرية؛ لما لها من أهمية كبرى في التعبير عن القضايا و الأحداث داخل المجتمع.

و عليه سنحاول من خلال هذا الفصل التعرف على بدايات المنهج السيميولوجي، و كذا المدارس والاتجاهات السيميولوجية، بالإضافة إلى التطرق إلسيميولوجيا الصورة، و الكشف عن العلاقة الموجودة ما بين السيميولوجيا و الصورة الكاريكاتيرية.

1) مدخل إلى علم السيميولوجيا:

لا يعتبر علم السيميولوجيا حديث النشأة فهو موجود منذ عقود طويلة، حيث عرف على يد«**فرديناند دي سوسير**»، و الذي رسم معالمه في كتابه "محاضرات في اللسانيات العامة" المنشور عام 1916، و أعلن من خلاله ولادة هذا الفن الحديث، هذا العلم الذي يدرس العلامات محاولة لفهمها و استنباط المضامين والباطن من خلالها.

و "يرجع البعض نشأة السميائيات إلى قدماء فلاسفة اليونان الذين اهتموا بقضايا العلامة و إشكالية المعنى، و يشيرون أيضا إلى مساهمات المفكرين المسلمين في العصر الوسيط و تأملاتهم بخصوص مسائل الدلالة، لكن يجب الإشارة إلى أن هذا الاهتمام سواء عند قدماء اليونان أو عند العرب لم يكن مؤسسا تأسيسا علميا واضحا، تحكمه رؤيا منهجية مضبوطة، بل اتخذ صورة تأملات مبثوثة في ثنايا علوم مختلفة كفلسفة اللغة و البلاغة و علم النحو و علم الفراسة و غيرها، و هو ما جعلها تبدو أقرب إلى الملاحظات العامة منها إلى الاستقصاء العلمي الصارم" (زياد و هابة، 2018، صفحة 7).

" و قد استمدت السيميائيات العديد من مقوماتها من جذور لسانية، كانت بدورها إفرازا طبيعيا لفلسفة بنيوية عامة، إضافة إلى الأثر اللساني و البلاغي و النفسي و الأنثروبولوجي الذي ظل كامنا فيها (مسكين، 2004، صفحة 103).

"فالسيميولوجيا باعتبارها ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات أيا كان مصدرها لغويا أو سننيا أو مؤشريا، و بما أن علامات اللغة تتمتع بنوع من التفرد و الامتياز عن باقي أنواع العلامات الأخرى، فإنها تخرج عن محيط هذا التعريف، الشيء الذي تتحول معه هذه السيميولوجيا إلى علم يدرس أنظمة العلامات غير اللسانية" (السرغيني، 1987).

فالسيميولوجيا أصبحت في يومنا هذا من أبرز المناهج التي تهتم بالبنيات المكونة و المولدة لسائر الخطابات باختلاف طبيعتها و عناصرها و المقصود منها، و ذلك لان السيميولوجيا كعلم تؤمن بأن المعاني تتولد من الأشكال، و المضامين تنبع من البنى العميقة التي تحكم الخطاب بأبعاد دلالية (مسكين، 2004).

و تندرج تحت هذا العلم مجموعة من المفاهيم التي لابد من التطرق لها:

1.1) العلامة و الدلالة:

يعرف دوسوسير العلامة « بأنها المركب من الدال و المدلول بحيث أنه يستحيل تصور العلامة دون تحقق الطرفين، بل إن تغير يعتري الدال يعتري المدلول، و العكس بالعكس» (العرابي، 2007، صفحة 126).

و في المقابل يرى«**بيرس**» بأن العلامة " شيء ما ينوب لشخص ما عن شيء ما، من وجهة ما، وبصفة ما، و أن هذا الشيء الذي تنوب عنه هو موضوعاتها(Object)، و هي لا تنوب عن تلك الموضوعة من كل الوجهات، بل تنوب عنها بالرجوع إلى نوع من الفكرة التي يسميها«بيرس» بالركيزة (ركيزة المصورة ground)» (عقاق، 2004، صفحة 17).

أما مفهوم الدلالة في التراث يقابل مفهوم العلامة، كما يتجاوز مع مفهوم(السمة) و(الأمارة) و(الدليل) وهي كلها أمور تتعلق بمفهوم المسلمين للعالم لوصفه دلالة على وجود الخالق، كما أسلف الذكر، و هذا الأمر يؤكد إمكانية تفسيرنا لمفهوم الدلالة في الفكر الإسلامي بما يوازي العلامة في المفهوم السيميوطيقي (عقاق، 2004، صفحة 5).

1.2) النسق و الأيقون:

ورد لفظ نسق في لسان العرب" من كل شيء ما كان على طريقة نظام واحد، عام في الأشياء، و قد نسقته تنسيقا، و يخفف/ ابن سيده نسق الشيء: ينسقه نسقا و نسق نظمه على السواء، و انتسق هو وتناسق، و الاسم النسق، و قد انتسقت هذه الأشياء بعضها إلى بعض، أي تنسقت (المنظور، لسان العرب، صفحة 247)

كما يعد النسق "نظام يتكون من عناصر لسانية تنطوي من جهة على استقلال ذاتي، و من جهة أخرى تشكل كلا موحدا، أي أنها في علاقات تجاور و انسجام و تماسك لكي تعطي الدلالة المقصودة في النص" (حمودة، 1997).

أما الأيقونة فهي" حصيلة مجموعة من الإجراءات الخطابية التي تستند إلى التصور و هو تصور نسبي على كل حال الذي تتبناه ثقافة ما من أجل تقطيع الواقع" (Flosch، 1982، صفحة 205).

فالأيقونة هي تلك العلامة الدالة على موضوعاتها عن طريق المشابهة، سواء كانت المشابهة بواسطة الرسم أو المحاكاة فهي في العلاقة التي تجمع بين الدال و المدلول، ضمن الأيقون، فهي علاقة تشابه وتماثل على سبيل المثال: الخرائط و الصور الفوتوغرافية و البيانات و التصاميم التي تحيل على مواضيعها مباشرة بواسطة المشابهة (سيفون، 2015-2016).

3.1) الإشارة و الرمز:

يرى«**بيرجير**»"أن الإشارة أحد وسائل التعبير غير اللغوية أو غير المنطوقة لفظا، و هي وسيلة أو أداة تدل ذاتها و وجودها للتعبير عما يريد أن يعبر عن غيرها، أو بصورة مختصرة تدل بذاتها على غيرها وفي هذا الصدد يقول (رفع الحاجبين و الحركة الأفقية و العمودية التي يقوم الرأس بها عبارة عن إشارات" (عياشي، 1992، صفحة 87)، "و الإشارة مرتبطة بالشيء الذي تشير إليه على نحو ثابت، و كل إشارة واحدة ملموسة تشير إلى شيء واحد معين، أما الرمز فعام الانطباق، أي يوحي بأكثر من شيء واحد، و هو متحرك و متنقل و متنوع" (حميدان، 1981، الصفحات 25-26).

4.1) الدال و المدلول:

يعد الدال عند«**دوسوسير**» الصورة الصوتية الحسية (لها علاقة بالحواس) التي تحدثها في دماغ المستمع سلسلة الأصوات التي تلتقطها أذنه، و تستدعي إلى ذهن هذا المستمع صورة ذهنية أو فكرة أو مفهوما أكثر تجريدا من الصورة الصوتية (العرابي، 2007، صفحة 143)، فبالنسبة إلى «**بارت**» الدال يرمز إلى العبارة أما المدلول فهو المحتوى أو المضمون، و الدال و المدلول لا يمكن التطرق إليهما أو تحليلهما بشكل منفصل لأنهما متلازمان، كما أن **بارت** يؤكد أيضا على أهمية السياق في تحديد وظائف هذه الدلالات بحيث لا قيمة للدلالة دون ربطها بالسياق الذي تتحرك من خلاله (الخطيبي، 2016، صفحة 68).

2) المدارس و الاتجاهات السيميولوجية:

1.2) المدارس السيميولوجية:

أ. المدرسة الأمريكية:

يعد الفيلسوف «**تشارلز ساندرس بيرس**» من أبرز رواد هذه المدرسة حيث أطلق هذا الأخير مصطلح السيميوطيقا(Sémiotique) على علم العلامات، فحسب «**بيرس**» فإنعلم العلامات يقوم على ثلاث: المنطق و الظاهراتية و الرياضيات و في هذا الصدى يقول مؤكدا: إن المنطق بمعناه العام...ليس سوى تسمية أخرى للسيميوطيقا، إنه النظرية شبه الضرورية أو الشكلية للدلائل، و حينما أصف هذه النظرية باعتبارها شبه ضرورية أو شكلية، فإني أود أن أقول: إننا نلاحظ خاصيات الدلائل التي نعرفها، وأننا ننساق، انطلاقا من هذه الملاحظة، بواسطة سيرورة لا أتردد في تسميتها بالتجريد إلى أقوال خادعة للغاية. و بالتالي فهي بأحد المعاني أقوال غير ضرورية إطلاقا. وتتعلق بما ينبغي أن تكون عليه خاصيات كل الدلائل المستعملة من قبل عقل علمي، أي من قبل عقل قادر على التعلم بواسطة الاختبار (pierce, 1978, p. 120)

ب. المدرسة الفرنسية:

ممثلة بـ« **دي سوسير**» (1857-1914)، و الذي يعتبر ادم السيميولوجيا في هذه المدرسة، والواضع الأول لها قاصدا بها العلم الذي يعني بعموم الدلائل، و هي مشكلة من (Sémion) اليونانية، والتي تعني الدليل حيث نشأت السيميولوجيا في أحضان اللسانيات و نظرية المعرفة، و قد عمد هذان المجالان

المعرفيان إلى ربط هذا العلم بنظرية الأنساق. و قد عرفها باعتبارها العلم الذي يدرس حياة الدلائل داخل الحياة الاجتماعية (ثاني ق.، 2005، صفحة 90).

ج. المدرسة الروسية:

تعتبر الشكلانية الروسية المهد الفعلي للدراسات السيميوطيقية في غرب أوربا، ولاسيما في فرنسا، واسمها الحقيقي جماعة أبوياز(Opoiaz). وقد ظهرت هذه الجماعة كرد فعل على انتشار الدراسات الماركسية في روسيا، وخاصة في مجال الأدب والفن. ولقد تحامل على هذه الجماعة كثير من الخصوم، فاتهموها بالشكلانية، كما فعل تروتسكي في كتابه "**الأدب والثورة**"، وماكسيم كوركي، ولوناتشارسكي الذي وصف الشكلانية في سنة 1930م أنها" تخريب إجرامي ذو طبيعة إيديولوجية" (الأولى، 1983، صفحة 9).

1.3) الاتجاهات السيميولوجية:

أ. سيميولوجيا التواصل:

يستند التواصل حسب«**رومان جاكبسون**R.Jakobson» إلى ستة عناصر أساسية وهي المرسل والمرسل إليه والرسالة والقناة والمرجع واللغة. و للتوضيح أكثر نقول: يرسل المرسل رسالة إلى المرسل إليه حيث تتضمن هذه الرسالة موضوعا أو مرجعا معينا، وتكتب هذه الرسالة بلغة يفهمها كل من المرسل والمتلقي. ولكل رسالة قناة حافظة كالظرف بالنسبة للرسالة الورقية، والأسلاك الموصلة بالنسبة للهاتف والكهرباء، والأنابيب بالنسبة للماء، واللغة بالنسبة لمعاني النص الإبداعي و تهدف سميولوجيا التواصل عبر علاماتها وأماراتها وإشاراتها إلى الإبلاغ والتأثير على الغير عن وعي أو غير وعي. وبتعبير آخر تستعمل السيميولوجيا مجموعة من الوسائل اللغوية وغير اللغوية لتنبيه الآخر والتأثير عليه عن طريق إرسال رسالة وتبليغها إياه. ومن هنا فالعلامة تتكون من ثلاثة عناصر: الدال والمدلول والوظيفة القصدية. كما أن التواصل

نوعان: تواصل إبلاغي لساني لفظي (اللغة) وتواصل إبلاغي غير لساني (علامات المرور مثلا). (حمداوي، سيميولوجيا التواصل و سيميولوجيا الدلالة، 2008).

يمثل هذا الاتجاه مجموعة من المناطقة واللسانيين، منهم: « غرايس – جورج مونان– بريطو– بيزنز»، وغيرهم كثير، وينظر هذا الاتجاه إلى الدليل على أنه أداة تواصلية، أي مقصدية إبلاغية، وهذا مفاده أن العلامة تتكون من ثلاثة عناصر: الدال والدليل والقصد والوظيفة (العرابي، 2007، صفحة 155).

ب. سيميولوجيا الدلالة:

يعتبر **رولان بارت** خير من يمثل هذا الاتجاه، لأن البحث السيميولوجي لديه هو دراسة الأنظمة والأنسقة الدالة. فجميع الوقائع والأشكال الرمزية والأنظمة اللغوية تدل. فهناك من يدل باللغة وهناك من يدل بدون اللغة المعهودة، بيد أن لها لغة خاصة. ومادامت الأنساق والوقائع كلها دالة، فلا عيب من تطبيق المقاييس اللسانية على الوقائع غير اللفظية أي الأنظمة السيميوطيقية غير اللسانية لبناء الطرح الدلالي. وقد انتقد بارت في كتابه " عناصر السيميولوجيا" الأطروحة السوسسيرية التي تدعو إلى إدماج اللسانيات في السيميولوجيا مبينا بأن" اللسانيات ليست فرعا، ولو كان مميزا، من علم الدلائل، بل السيميولوجيا هي التي تشكل فرعا من اللسانيات" (حمداوي، سيميولوجيا التواصل و سيميولوجيا الدلالة، 2008).

كما حدد **رولان بارت** عناصر السيميولوجيا في كتابه" عناصر السيميولوجيا "، وهي مستقاة على شكل ثنائيات من الألسنية البنيوية وهي: اللغة والكلام، والدال والمدلول، والمركب والنظام، والتقرير والإيحاء(الدلالة الذاتية والدلالة الإيحائية).

ج. سيميولوجيا الصورة:

إن للصورة أهمية كبرى في حياتنا اليومية، فهي تغزو جميع الميادين و المجالات، بما فيهم السيميولوجيا، فالصورة محل اهتمام الباحثين و الدارسين لما تحمله من معاني و دلالات خفية،" و بما أن الصورة تحمل معاني كامنة في عمقها لا يمكن فك شفرتها إلا بعد القيام بعملية التفسير لمختلف عناصرها وظروف إنتاجها. و يمكن كل ذلك من عملية القراءة السليمة للصور و البحث عن المعنى الثالث كما يقول «**بارت**» و الذي يمثل المعنى المقصود أساسا من قبل المرسل و يضمن أيديولوجية معينة " (واكد، 2002، صفحة 187).

كما تعد الصورة في منظور السيميولوجيين "حامل للمعنى و الاتصال في نفس الوقت و نجاح العملية الاتصالية التي تؤديها الصورة يتوقف كثيرا على متلقيها أو قارئها، إذ يقوم هذا الأخير بتأمل الصورة ثم يبحث في المعنى الحقيقي لها" (Adimi, 1994).

و عليه فالصورة بمجرد وقوع النظر عليها يتم إدراك المعنى السطحي لها مباشرة، في حين يتطلب إدراك المعاني و الدلالات الخفية التي تحملها جهدا و تعمقا لتحليل و فك مختلف الرموز التي تحملها و في هذا الصدد نجد «**رولان بارت**» يعالج من خلال مؤلفه الموسوم بـ "بلاغة الصورة" 1964، و بالتالي ففهم الصورة يكمن من خلال إدراك العين لهذه الصورة و ذلك من خلال الطريقة التي تستوطن بمحيط العين، فالصورة كما يعلم الجميع تتميز بحملها لمعاني و دلالات عدة و كذا رموز تحتاج من مدركها إلى تفكيك عميق بغية الوصول إلى محتواها الباطني و استخراج المعاني الكامنة ورائها.

"الصورة في أبسط معانيها تعني محاولة نقل الواقع بحيث تتحقق عملية الاتصال وهذا النقل للواقع لا يشترط أن يتم عن طريق الصورة المطبوعة على الورق الحساس أو العادي، فقد تكون صورة صوتية لنقل حدث معين، أو صورة حركية أو صورة موسيقية. لذا فالصورة كلمة جامعة شاملة لكننا ألفنا ربطها بالصورة المطبوعة، أو الشريحة لعموميتها" (غنوم، 2022).

- كما تخضع **سيميولوجيا الصورة** إلى عدة **مستويات تحليلية** نتطرق إليها في النقاط التالية:
- **أولا: المستوى التعييني:** يمثل الانطباع الأولي بمجرد التعرض إلى الصورة المرسلة، إذ لا يتعدى مستوى الإحاطة بمحتويات الصورة الظاهرة بشكل عام، فسيميولوجيا يجد المتلقي قراءته أمام دال ممثل لمدلول، معين و مترجم لشيء خارجي، تكون بينهما (الدال/المدلول) علاقة تسجيل أو تطابق محض، بين ما هو متقدم و معروض في الصورة من الواقع، إذ تمثل الصورة رسالة بصرية تحمل العديد من المعاني المرئية تكون ناتجة عن اتحاد الدال بالمدلول.
- **ثانيا: المستوى التضميني:** يعرف بأنه ما وراء الصورة(المعنى)، فهو مستوى القراءة الرمزية وتفكيك الرسالة البصرية إلى جزئيات تتيح الرؤية من السطح نحو العمق و ذلك للوصول إلى المعنى الحقيقي.
- **ثالثا: المستوى التقريري:** تتميز هذه المرحلة بوجود القراءة الناقدة، فهي مرحلة التأول و ضبط(تقرير) تفسيرات منطقية لمحتوى الرسالة البصرية (الصورة) الناتجة عن التحليلات الجامعة لعناصر المرحلتين السابقتين (زرقين و خواني، 2020).

بالإضافة إلى كل ما سبق فإن الصورة الثابتة لها عدة شبكات تحليلية و التي تم اقتراحها من قبل مناهجة تحليلين باعتمادهم على ثلاثية «**بارت**» في تحليله للصورة الإشهارية الثابتة(عجائن ايطالية):رسالة لغوية، صورة أيقونية غير مرمزة، تعيينية، تضمينية إيحائية. و من أهم هذه **الشبكات** نجد شبكتي **جولي Joly** و **جيرفيرو Gervereau**، بالإضافة إلى ثلاث **شبكات أخرى** حددها «فضيل دليو» (دليو، 2019)، كالآتي:

- ✓ **شبكة "مارتن جولي"و تحليل الصورة:** و التي تعتمد في تحليلها على عنصري الدليل التشكيلي والدليل الأيقوني اللذين تعكسهما "العلامة" (Signe)، و التي يمكن النظر إليها من ناحيتين الأولى تكمن في المعنى المباشر المرئي و الثانية المعنى الكامن غير الظاهري.
- ✓ **شبكة "جيرفيرو" لتحليل الصورة:** تعتمد على تقسيم عملية التحليل السيميولوجي إلى ثلاث مراحل أساسية و هي الوصف الدقيق للصورة و بالتالي تحضيرا لتحليلها: ذكر الخصائص التقنية للصورة (المصدر، الشكل، تقنية التمثيل، الدعامة المادية)، أسلوبها (التركيبة، الألوان، الأضواء...)، وصف موضوعها و كيفية تمثيله (من خلال اللقطات و الأشكال و الفضاء و علاقة النص بالصورة)، ذكر السياق(القبلي، الحالي و البعدي) الشخصي للمؤلف، المجتمعي و التقني للصورة، و تأويل معناها انطلاقا من عناصر تكوينها و سياقها.

3) علاقة السيميولوجيا بالصورة الكاريكاتورية:

إن السيميولوجيا كعلم يدرس العلامات في المجتمع، فهو يكشف المعاني و الدلالات غير الواضحة والخفية للأنظمة اللغوية و غير اللغوية.

فالسيميولوجيا كعلم يدرس حياة العلامات في مجتمعنا، فهو بذلك يتطرق لجميع العلامات على سبيل المثال العادات و التقاليد، طريقة الأكل و الشرب و أساليب اللباس عند مختلف الثقافات و الشعوب، و منه نستنتج أن هذا العلم يدرس جميع العلامات و الأنظمة سواء كانت لغوية أو غير لغوية. و إذا ما تطرقنا إلى الصورة فنجد أنها إحدى أهم العلامات غير اللفظية.

كما أشارت «**جون فيف**» إلى أن الصورة و اللغة هما طريقان للتعبير مكملتين بنفس الوظيفة العلامتية .(Jacquinot, 1977, p. 110)

أما فيما يخص أنواع الرموز التي تتركب منها الصورة، فتنقسم إلى رموز تشكيلية و رموز لغوية و رموز أيقونية، و التي حددها «**دي شمب**» كالآتي:

1.3) **الرموز التشكيلية:** تتمثل في الأشكال و الخطوط و الإضاءة و التي تحمل دلالات متعددة و نجد تطبيقها في الفنون التشكيلية.

1.4) **الرموز اللغوية:** و هي أصغر جزء في اللغة و تتمثل في الكلمات التي تتمتع باستقلالية المعنى، و كذلك الضمائر و نهايات تصريفات الأفعال و التي لا تتمتع باستقلالية المعنى.

3.3) **الرموز الأيقونية:** و هي مثل الصور الضوئية، و الخرائط الجغرافية، و التصاميم، والرموز الأيقونية تشير إلى وجود علاقة تشابه أو تماثل بين الشيء الذي قدم و الشيء الذي يمثله (Deschamps, 2004, p. 52).

كما صنف «**دي شمب**» الصور إلى عناصر و مكونات أساسية: الدهان، فن الزخارف، الرسم، فن النقش و الحفر، و التصوير الضوئي، الصور الإشهارية أو العلانية، القصة المصورة (Deschamps، 2004، صفحة 24)

و عليه الصورة تتكون من رموز و أشكال و معاني لها دلالات اجتماعية مختلفة، و بالتالي فسيميولوجيا الصورة هنا تلعب دورا مجهريا في فهم هذه الرموز و المعاني المكونة للصورة.

"فالتحليل السيميولوجي يعتمد لغة جديدة عبارة عن مجموعة من المفاهيم التي تستخدم عند مشاهدة الأفلام والبرامج التليفزيونية، وتدور حول الكيفية التي تتولد بها المعاني ويتم توصيلها عبر إشارات وعلامات محددة.

تأخذ بالنموذج اللغوي، واستخلاص بعض مفاهيمه للتطبيق على ظواهر أخرى تعدت علم اللغة، حيث يتم التعامل مع المادة التليفزيونية أو السينمائية مثلما يتم التعامل فيه مع اللغة على أساس أهمية العلاقات التي تربط بين أجزائه، وليس على أساس كون هذه العلاقات مجرد أشياء لا تدل على شيء" (غنوم، 2022).

و عليه نستنتج، بما أن الصورة الكاريكاتورية غامضة تحتوي على دلالات و معاني خفية يصعب إدراكها من الوهلة الأولى أو بصورة مباشرة، فهي بالتالي تحتاج إلى تحليل عميق يعمل على تفكيك الرموز للوصول إلى المعنى الدقيق العميق وراء هذه الصورة، كما قد نجد الصورة الكاريكاتورية خالية من الرسائل اللغوية مما يشكل عائقا أمام فهم و إدراك المعنى الحقيقي وراء هذه الصورة و التي يسعى الفنان الكاريكاتيري إلى إيصالها للجمهور.

- **خلاصة الفصل الثالث:**

نستخلص أن السيميولوجيا علم من العلوم له ضوابط تحدد مساره و مدارس معينة كغيره من العلوم الأخرى، فهي العلم الذي يهتم بدراسة حياة العلامات اللغوية و غير اللغوية دراسة منتظمة وفق شروط ومراحل محددة، كما تباينت الآراء حول استخدام هذا العلم و توظيفه في مختلف مجالات الحياة، إلا أن أغلب الباحثين أجمعوا على أن علم السيميولوجيا يمكن تطبيقه على العديد من المجالات على سبيل المثال الأدب و الفن و الإعلام، سواء كانت خطابات و نصوص أو أفلام و صور. فتعد الصورة الثابتة من بين أكثر الدراسات التي أولتها السيميولوجيا أهمية باختلاف أنواعها سواء كانت الصور إشهارية أو مسرحية أو سينمائية أو حتى كاريكاتورية.

كما توصلنا إلى أن التحليل السيميولوجي يسعى إلى تحليل الصورة الكاريكاتورية من خلال تفكيك رموزها و شفراتها و استنتاج المعاني و الدلالات الكامنة وراء تلك الخطوط و الألوان التي تحملها هذه الصور و بالتالي إيصال المعنى و المغزى الحقيقي و الخفي وراء هذه الصور.

- **الفصل الرابع: الكاريكاتير و نقده للواقع الاجتماعي من خلال الصفحات الفايسبوكية:**

1) مميزات فن الكاريكاتير في صفحات الفيسبوك.

2) الصفحات الفيسبوكية الناشرة للصور الكاريكاتورية.

3) تنوع المواضيع و القضايا التي عبرت عنها الصورة الكاريكاتورية.

4) دور الصور الكاريكاتورية المنشورة عبر موقع فيسبوك في نقد الواقع الاجتماعي.

- الفصل الرابع: الكاريكاتير و نقده للواقع الاجتماعي من خلال الصفحات الفايسبوكية:

تمهيد:

لم تقتصر الصور الكاريكاتورية على وظيفة إضحاك و تسلية المتلقي، إنما تعدت ذلك بسعي الفنان الكاريكاتيري إلى التعبير عن القضايا و الأحداث التي تمس المجتمع، بالإضافة إلى نقد الواقع الاجتماعي المعاش، فقد سعى العديد من الفنانين الكاريكاتيريين إلى محاولة التماس جميع الجوانب التي تخص المجتمع و مواكبة جل المستجدات الحاصلة؛ و ذلك من خلال مشاركة الجمهور بنشر الصور المعبرة عن كل ما هو جديد.

و بالتالي سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق بداية إلى مميزات فن الكاريكاتير بعد انتقاله إلى الشبكات الاجتماعية و بالتحديد صفحات موقع الفيسبوك، و الذي يعد أشهر الشبكات الاجتماعية و أكثرها استخداما، وحاولنا من خلال العنصر الثاني ذكر أبرز الصفحات الفيسبوكية الناشرة للصور الكاريكاتورية، كما يجدر بنا كذلك التطرق لأهم المواضيع و القضايا التي عبرت عنها الصورة الكاريكاتورية. وفي الأخير حاولنا استنتاج دور الصور الكاريكاتورية المنشورة عبر موقع فيسبوك في نقد الواقع الاجتماعي.

1) مميزات فن الكاريكاتير في صفحات الفيسبوك:

على خلاف ما كان عليه سابقا، واجه فن الكاريكاتير العديد من التغيرات حين انتقاله إلى الشبكات الاجتماعية، فالأمر اختلف تماما عما كان عليه في أحضان الجرائد و المجلات، فبفعل التطورات التكنولوجية و اهتمام الفنان الكاريكاتيري بمواكبة هذا التطور أصبح عالم الكاريكاتير افتراضيا يضم الفنان الكاريكاتيري ورسوماته مع مجموعة من الجماهير، هذا ما جعلنا نستنتج جملة المميزات التي أضحى يمتاز بها هذا الفن الساخر و تلخيصها في النقاط التالية:

1.1) **التفاعلية:** بفضل التطور التكنولوجي وانتشار الشبكات الاجتماعية أصبح بإمكان الفنان الكاريكاتيري التفاعل مع جمهوره من خلال الرد على التعليقات المسجلة للصور الكاريكاتيرية المنشورة عبر صفحات الفيسبوك الخاصة بهم، الأمر الذي جعل الجمهور يشارك آراءه حول هذه الصور، إضافة إلى أنه بإمكان الفنان الكاريكاتيري معرفة اهتمامات جمهوره و انشغالاته.

2.1) **حرية النشر و التخلص من القيود:** بعد انتقال فن الكاريكاتير إلى الشبكات الاجتماعية أصبح باستطاعة جميع الرسامين نشر الصور الكاريكاتورية الخاصة بهم بحرية تامة على خلاف الجرائد والمجلات التي تفرض على الرسام بعض القيود، و من بينها إلزامية موافقة مدير التحرير على نشر الصور، الأمر الذي قد يمس بحرية التعبير و رفض بعض الصور لما تحمله من مواضيع و قضايا جريئة.

3.1) **فتح المجال أمام الرسامين الهواة لنشر إبداعاتهم:** بفضل الشبكات الاجتماعية أصبح بإمكان كافة الهواة نشر إبداعاتهم التي تحملها الريشة، و فتح باب الشهرة لهم.

4.1) **العالمية:** على خلاف الصور الكاريكاتورية الصادرة على صفحات الجرائد و المجلات التي كانت محصورة حول جمهور معين في منطقة جغرافية محددة، فالشبكات الاجتماعية مكنت الصور الكاريكاتيرية من الوصول إلى مختلف أنحاء العالم؛ و بالتالي الوصول إلى أكبر قدر من الجمهور.

2) الصفحات الفيسبوكية الناشرة للصور الكاريكاتورية:

تسابق الفنانون الكاريكاتيريون في نشر الصور الكاريكاتورية عبر موقع الفيسبوك سواء من خلال الصفحات الخاصة بهم أو عبر مجموعات خاصة بهذا الفن الساخر، إذ تنوعت المنشورات التي تحمل في طياتها مواضيعا و قضايا معينة و بالأخص المعبرة عن الواقع الاجتماعي.

و عليه سنتطرق من خلال هذا العنصر إلى أهم صفحات الفيسبوك الناشرة للصورة الكاريكاتورية الناقدة للواقع الاجتماعي:

1.2) الصفحات الخاصة برسام كاريكاتيري معين:

1.1.2) صفحة الكاريكاتيري عبد الغاني بن حريزة تحت اسم **كاريكاتير عبد الغاني بن حريزة**، تضم هذه الصفحة عدد كبير المتابعين يفوق2،4 ألف متابع ، بالإضافة إلى تسجيلها لـ2،3ألفإعجاب، كما تضم هذه الصفحة العديد من الصور و مقاطع الفيديو.

2.1.2) صفحة الكاريكاتيري باقي بوخالفة تحت اسم **باقي بوخالفةBakiBoukhalfa**، و التي تضم 16ألف متابع، بالإضافة إلى 8،2ألف من تسجيلات الإعجاب.

3.1.2) صفحة الكاريكاتيري كريم برباش تحت مسمى **الفنان الكاريكاتيري الساخر كريم برباش:**

و التي تضم 682متابع و تسجل675 ألف إعجاب.

4.1.2) صفحة الكاريكاتيري أيوب باسم **أيوب الرسام الكاريكاتيري** و التي يتابعها 5،3 ألف متابع و تسجل ما يقارب 5،2 ألف إعجاب.

5.1.2) صفحة كاريكاتير د. بوطورة أكرم و التي تضم 2،6 ألف متابع.

2.2) صفحات تضم مجموعة من الرسامين الكاريكاتيرين:

1.2.2) صفحة كاريكاتور جزائرية و عالمية Caricatouralgerienne et mondial:

و التي حازت على إعجاب 1،693 من الأشخاص، و تحتوي الصفحة على عدد كبير من الصور الكاريكاتيرية التي تم مشاركتها من قبل فنانين كاريكاتيريين أغلبهم هواة، كما تناقش الصفحة العديد من المواضيع و الانشغالات سواء الوطنية التي تخص المجتمع الجزائري أو عالمية، بالإضافة إلى احتواء الصفحة على منشورات أخرى متنوعة سواء على شكل نصوص معبرة عن حال معين أو عبارة عن صور.

74
...) Caricature algerienne et mond
Caricature algerienne et mondial (كاريكاتور جزائرية و عالمية)
أعجبني
محلة
إرسال رسالة
جاب ١،٦٩٣ من الأشخاص

3) تنوع المواضيع و القضايا التي عبرت عنها الصورة الكاريكاتورية:

يعد فن الكاريكاتير لون من ألوان الفنون التشكيلية، فهو الأسلوب الذي يظهر من خلالها الفنان الكاريكاتيري انفعالاته النفسية وردود أفعاله على الحياة والواقع في مختلف المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فمن خلال الخطوط و الألوان التي ترسمها الريشة تعبر عن قضايا و مواضيع معينة، و عليه يمكن إبراز أهم المواضيع و القضايا التي عالجتها الصور الكاريكاتورية في النقاط التالية:

1.3) المواضيع الاجتماعية:

لدى الصور الكاريكاتورية القدرة على معالجة كافة التفاصيل و القضايا التي تمس المجتمع، فلكل مجتمع مشاكل اجتماعية معينة و التي" تعني سلوك أو موقف أو وضع غير مرغوب فيه و متكرر الحدوث" (سلامي، 2016، صفحة 116).

- غلاء المعيشة و ارتفاع أسعار مختلف المواد الغذائية.
- انتشار الآفات الاجتماعية و الظواهر الفاسدة كظاهرة الرشوة و المحسوبية.
- مناقشة الصور الكاريكاتيرية لمختلف المشاكل العائلية كالطلاق.
- ظاهرة الهجرة غير الشرعية.
- ظاهرة البطالة.
- معالجة الصور الكاريكاتورية للأزمات الصحية كالأزمة الصحية العالمية وباء كورونا كوفيد19.

2.3)المواضيع السياسية:

لا يعد فن الكاريكاتير بمثابة رصد لحركة المجتمع الاجتماعية فقط، بل حتى السياسية فمن بين المواضيع السياسية التي حملتها الصور الكاريكاتيرية في طياتها نجد:

- نقد المسؤولين و الطبقة الحاكمة.
- قضية التطبيع مع إسرائيل: تناولت الرسوم الكاريكاتيرية مسألة التطبيع مع إسرائيل و عدد من الدول العربية، مع متابعة كافة التفاصيل.
- الشعب و الطبقة الحاكمة.

4) دور الصور الكاريكاتورية المنشورة عبر موقع فيسبوك في نقد الواقع الاجتماعي:

تعددت سياقات الصورة الكاريكاتورية باعتمادها على مجموعة الخطوط و الأشكال و الألوان المشكلة لها، محققة بذلك أبعادا مختلفة، هادفة بذلك إلى إيصال المعنى الكامن وراء هذه الخطوط إلى ذهن المتلقي، فالهدف هنا وراء هذه الصور ليس محصورا بين الإضحاك و التسلية فحسب، إنما تعدى ذلك إلى السعي وراء تغيير الواقع و محاولة إيجاد حلول لمختلف المشاكل و القضايا من خلال نقدها للنقائص و إبرازها، وتوضيح الخفايا و فضح المستور، و عليه فالصورة الكاريكاتورية المنشورة عبر موقع فيسبوك لها دور في نقد الواقع الاجتماعي و ذلك من خلال تحقيقها لمجموعة من الأهداف أبرزها:

- نقل الأحداث و القضايا بكافة تفاصيلها للمواطنين بهدف إخباره بكل ما هو جديد.
- معالجة كافة الانشغالات اليومية التي يمر بها المجتمع، و كذا المشكلات التي تواجه المواطن في حياته اليومية كأزمة البطالة التي يعاني منها أغلب الشباب، و كذا غلاء الأسعار و صعوبة حصول المواطن البسيط على أبسط حاجياته الغذائية.

- توعية المواطن بما يدور حوله من مستجدات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو حتى ثقافية ورياضية و ذلك من خلال طرح المواضيع بطريقة هزلية ساخرة لا تخلو من الفكاهة، و في الوقت نفسه تمتاز بالجدية.
- كشف الخفايا و فضح المستور و هذا ما نجده بالضبط في الصور الكاريكاتورية الهادفة إلى كشف فضائح الطبقة الحاكمة و إظهار الأمور التي يخفيها المسؤولون عن الشعب.

- **خلاصة الفصل الرابع:**

في نهاية هذا الفصل نستخلص أن فن الكاريكاتير– و بانتقاله إلى العالم الافتراضي– شهد تطورات كبيرة مواجها بذلك تحديات كبرى، فالرسام الكاريكاتيري أصبح أكثر تحررا مما كان عليه سابقا بفعل القيود التي تفرضها الصحف و المجلات؛ الأمر الذي فتح المجال أمام حرية نشر الصور و طرح القضايا والمواضيع بمطلق الحرية.

و بالإضافة إلى كل ما سبق، بفضل الشبكات الاجتماعية أصبح بإمكان الفنان الكاريكاتيري التفاعل مع جمهوره المهتم بأعماله سواء من خلال تبادل التعليقات أو من خلال الإعجابات المسجلة، علاوة على ذلك تلعب الصورة الكاريكاتورية دورا بارزا و أساسيا في التعبير عن الواقع الاجتماعي، و نقد العيوب بهدف إيجاد حلول و توعية المواطن بما يدور حوله من أحداث.

- **الإطار التطبيقي للدراسة:**

1. **بطاقة فنية للفنان عبد الغاني بن حريزة.**
2. **بطاقة فنية للفنان أيوب.**
3. **بطاقة فنية للفنان كريم برباش.**
4. **التحليل السيميولوجي للصور الكاريكاتورية.**
5. **تطبيق أداة المقابلة مع الفنان الكاريكاتيري عبد الغاني بن حريزة.**
6. **استنتاجات الدراسة.**

1) بطاقة فنية للفنان عبد الغاني بن حريزة:

- رسام كاريكاتيري و صحفي.
- بدأ فن الكاريكاتير بعام 1990 تأثرا بأعمال الرسام الكاريكاتيري **بارة فاتح**. و نشرت أولى رسوماته الكاريكاتورية على صفحات الجريدة الوطنية الأسبوعية **الشروق العربي**، و بالضبط في ركن فضوليات في الصفحة الأخيرة من الجريدة.

1) بطاقة فنية للفنان أيوب:

- الاسم: عبدو عبد القادر.
- رسام كاريكاتيري و صحفي.
- بدأ ممارسة هذا الفن الساخر منذ سنة 1979 مع صحافة الحزب الواحد اليومية الناطقة بالفرنسية، بعد ذلك بدأ العمل في **مجلة ألوان العربية**، و التي كانت تصدر عن وزارة الثقافة و الإعلام مجلة اجتماعية ثقافية شاملة، و كانت الانطلاقة تحت اسم «أيوب»، و اشتهر الرسام بالاسم المستعار أيوب بسبب التهديدات التي كان معرضا لها من قبل الجماعات الإرهابية المسلحة ضد الصحفيين والفنانين آنذاك.
- عمل بصحيفة لخبر لمدة طويلة، ثم استقال منها لأسباب مادية.

2) بطاقة فنية للفنان كريم برباش:

- فنان كاريكاتيري ساخر و مدون و مفكر.
- درس الفلسفة السياسية و التفكير النقدي.
- بدأ بنشر أعماله عبر الموقع الالكتروني الجزائرية للأخبار.

2) التحليل السيميولوجي للصور الكاريكاتيرية:

- **الصورة الأولى:**

الشكل 1: يمثل الصورة الأولى.

- **الوصف:** في البداية لابد من تقديم بطاقة فنية عن هذه الصورة:

- **عنوان الصورة:** أسعار السمك تلتهب و تصل عتبة الـ1000 دج، للكلغ ....؟

- **الرسام الكاريكاتيري (صاحب الصورة):** عبد الغاني بن حريزة.

- **المصدر**: صفحة الفايسبوك الكاريكاتيري عبد الغاني بن حريزة.
- **تاريخ النشر**: 18جانفي 2021.

نلاحظ في هذه الصورة التي جاءت محدودة بإطار أبيض، و التي تحوي شخصيتين، الأولى تمثل المشتري في شكل رجل منحني الظهر، ملابسه بسيطة عادية، قميص برتقالي اللون مع سروال أصفر وحذاء أسود، تظهر علامات الحيرة على وجهه ممسكا بسيجارة، شعره متطاير أنفه أحمر. أما الشخصية الثانية، فتمثل بائع الأسماك في شكل رجل واقف بقوة يرتدي معطفا طويلا رمادي اللون مع سروال برتقالي و حذاء رمادي بنفس لون المعطف، يبدو ثريا، واضعا سيجارة في فمه و أنفه كذلك أحمر، يده الأولى موضوعة على صندوق الأسماك و اليد الثانية مرفوعة.

كما يتوسط كلا الشخصيتين طاولة كبيرة الحجم يعلوها صندوق كبير لونه بني فاتح مليء بالأسماك، تظهر على الطاولة بعضا من المياه النازلة من الصندوق.

جاء أعلى هذه الصورة بخلفية زرقاء اللون، أما الأسفل أو ما تمثل في الأرضية التي تحمل كلا الشخصيتين و طاولة السمك فقد اعتمد صاحب الصورة تمييزها باللون الأبيض.

يسأل المشتري قائلا: "شحال السردين" ليرد عليه البائع قائلا: "صونميل حاشاك" كلا العبارتين ظهرتا باللون الأسود ما عدا كلمة "صونميل" التي اعتمد الرسام الكاريكاتيري بإبرازها باللون الأحمر، كما جاء الحوار في دائرتين باللون الأبيض. كما تظهر خطوط بيضاء منحية تربط كل منهما بالشخصية.

جاء في أعلى الصورة عبارة أسعار السمك تلتهب و تصل عتبة الـ 1000 دج، للكلغ ؟ يسبقها مستطيل أحمر، أما أسفلها كلمة " بن حريزة" التي تمثل إمضاء صاحبها.

❖ **المستوى التعييني:**

الرسالة التشكيلية:

1) الحامل : وردت هذه الصورة على صفحة الفايسبوك الخاصة بالكاريكاتوري عبد الغاني بن حريزة.

2) الإطار: الصورة محدودة فيزيائيا بإطار.

3) التأطير: تم التركيز على الشخصيتين اللتين مثلان البائع و المشتري واقفان: و اللذان شغلا كل حيز الصورة.

4) زاوية التقاط الصورة: جاءت زاوية اختيار المشهد في هذه الصورة جانبية من اليمين، لهذا يبدو شكل الرجل الذي يمثل المشتري أقرب من إطار الصورة.

5) التركيب و الإخراج: إن أشكال الصورة واضحة بسيطة مركبة بشكل عادي تدركهم العين مباشرة قبل أن تحدق في الرسالة اللغوية، فقراءة هذه الصورة على حسب أهمية الأشكال و العناصر المكونة للصورة كما يلي:

1.5)الدائرتين الحاملين للرسالة اللغوية.

2.5)الشخص الذي يمثل المشتري.

3.5)الرجل الذي يمثل البائع.

4.5)الطاولة التي تحمل صندوق الأسماك.

1

↓

4 ← 3 ← 2

6) الخطوط و الأشكال:

- ✓ خطوط منحنية و متوازية تعبر عن حركة أجسام الشخصيات.
- ✓ خطوط منحنية و متوازنة تمثل لباس كل من الشخصيات.
- ✓ شكل مستطيل يمثل طاولة و صندوق أسماك.
- ✓ شكلان دائريان حاملان للرسالة اللغوية.
- ✓ شكل هندسي تمثل في المستطيل الأحمر الذي يسبق عنوان الصورة.

7) الألوان و الإضاءة:

1.7) بالنسبة للألوان:

- اللون الأزرق الفاتح كلون لخلفية الصورة.
- اللون الأبيض و الذي ميز الأرضية التي تحمل الشخصان و الطاولة، بالإضافة إلى أنه اللون الذي جاءت به الدائرتان الحاملتان للرسالة اللغوية، و كذا الخطوط المنحنية المتصلة بكل دائرة، كما أنه لون الماء الموجود تحت صندوق الأسماك، و لون أسنان شخصية البائع، و في عينين الشخص المشتري، بالإضافة إلى تواجده أيضا في السجائر التي يمسكها الشخصان.
- اللون الرمادي ميز معطف شخصية البائع و كذا الطاولة، و الأسماك الموجودة في الصندوق، و كذا حذاء البائع.
- اللون الأسود جاءت به الرسائل اللغوية المتواجدة في الصورة، بالإضافة إلى شعر و حواجب المشتري و كذا حذاء المشتري.

- اللون الأحمر هو لون المستطيل الذي يسبق العنوان، و كذا علامة الاستفهام في آخر العنوان، بالإضافة إلى كلمة " صونميل" التي جاءت هي الأخرى باللون الأحمر، كما تواجد اللون الأحمر أيضا بدرجة فاتحة في أنف كلا الشخصيتين.
- اللون البرتقالي هو لون قميص شخصية المشتري و كذا سروال البائع.
- اللون الأصفر هو لون سروال شخصية المشتري.
- اللون البني الفاتح هو اللون الذي ميز الصندوق الحامل للأسماك.

2.7) الإضاءة:

كانت الإضاءة أساسية حيث أبرزت كل عناصر الصورة بوضوح.

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
الشخصيات	المشتري	مواطن بسيط-مذعور-مرتبك- منحني الظهر- محبط من ارتفاع الأسعار.
	البائع	رجل ثري-واقفا باعتدال -قويا
الأشياء	صندوق	مستلزمات البيع.
	طاولة	أثاث -مستلزمات للبيع.
	سيجارة	الترف-المستوى المعيشي المرتفع-الفخامة
	شعر متطاير	الصدمة-الهلع.

أشكال هندسية	شكلان دائريان مستطيل أحمر	تعبران عن الحوار ما بين الشخصيتين. الخطر، التحذير، التنبيه.
الطعام	الأسماك	غذاء بحري.

جدول رقم (02): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة الأولى.

الرسالة الألسنية:

وردت الرسالة الألسنية في شكل العبارات التالية:

أسعار السمك تلتهب و تصل عتبة الـ 1000دج، للكلغ...؟و هو عنوان الصورة كتب أعلاها دل على ارتفاع أسعار السمك في السوق، و عدم قدرة المواطن البسيط على شرائه و وضعه في حالة ذعر و هو يسأل عن سعره في عبارة:" شحال السردين ".

و عبارة "صونميل حاشاك" و هي العبارة التي جاءت على لسان الرجل البائع و التي تدل على حالة السوق الملتهب و غلاء أسعار الأسماك على المواطن مستعملا اللون الأحمر في كلمة "صونميل" و التي تسبقها بطاقة حمراء تدل على الخطر.

الرسالة اللغوية وجودها كان ضروريا، فقد ساعدت مختلف الأشكال في إيصال الرسالة، فالرسم لوحده غير كاف لإعطاء المعنى العميق للصورة.

❖ **المستوى التضميني:**

لقد صدرت هذه الصورة في 18جانفي2021، و هذا ما وافق فترة اضطراب الأسعار و ارتفاعها التي عرفتها الجزائر، و بالأخص أسعار الأسماك في الأسواق الجزائرية، فقد شهدت مختلف ولايات الجزائر ارتفاعا قياسيا في أسعار سمك السردين الذي تحول إلى غذاء للملوك و العائلات الميسورة، فأضحى محرما على الفقراء الذين لم يعد بإمكانهم سوى النظر إليه بعدما بلغ عتبة الـ 1000 دج للكيلوغرام الواحد، فالمواطن الجزائري أصبح يتذمر من الارتفاع الكبير لأسعار سمك السردين الذي طالما كان النوع المفضل و المتاح للعائلات ذات الدخل المتوسط و الضعيف، إذ يعد سمك السردين من الأسماك الأكثر شعبية في الجزائر والذي يطلق عليه اسم "غذاء الفقراء".ذلك لأن سعره دوما في متناول المواطن البسيط.

جاءت عبارة "أسعار السمك تلتهب و تصل عتبة الـ 1000دج، للكغ....؟" لتعبر عن الحالة التي آلت إليها الأسواق الجزائرية و قد أرجع الصياد و ذلك لعدة أسباب و عوامل من بينها حالة البحر الهائج في تلك الأيام، و كذا التقلبات الجوية التي تشهدها بعض المناطق الساحلية و تقلبات أمواج البحر، و عزوف العديد من الصيادين عن الإبحار في الظروف الصحية الصعبة المتمثلة في وباء كورونا، فضلا عن غلاء تكاليف رحلة الصيد. فكما جرت العادة أن الجزائر تشهد ارتفاعا في أسعار الأسماك في الأيام و الأسابيع التي تشهد تقلبات جوية، إلا أن الأسعار أبت التراجع و الانخفاض و هذا ما بعث القلق و الخوف في نفوس المواطنين و امتناعهم عن اقتنائه و مقاطعته، فبعد استقرار الأحوال الجوية و عدم تساقط الأمطار منذ مدة دل على وجود أسباب أخرى لارتفاعه، فالمواطن الجزائري أصبح محروما من اقتناء الأسماك بالرغم من أن بلاده تزخر بثروة بحرية هائلة؛ ذلك لأن الشريط الساحلي الجزائري يمتد على طول 1234 كيلومترا مع تواجد 14 ولاية ساحلية، و 33 ميناء للصيد البحري.

- **دلالة الشخصيات:** يظهر في الصورة شخصيتان، **الأولى** تمثل المشتري المواطن الجزائري البسيط ضعيف الدخل، منحني الظهر، تظهر على وجهه علامات الحيرة و الدهشة، واضعا في فمه سيجارة من النوع العادي، يرتدي ملابسا بسيطة يعاني من غلاء سعر أسماك السردين، يظهر فوق رأسه شعر أسود اللون متطاير مما يدل على الهلع و الصدمة التي تلقاها بعد سماعه سعر الأسماك، بالإضافة إلى يده المنبسطة التي دلت هي الأخرى على الصدمة. أما **الشخصية الثانية** و التي تمثلت في البائع، يقف بشكل معتدل الظهر رافعا يده اليمنى، يرتدي معطفا طويل مع سروال تبدو ملابسه منظمة و دالة على مستواه المعيشي، كما تظهر علامات التكبر و الغنى، ممسكا بسيجارة بين أسنانه البارزة كدلالة على المستوى المعيشي و الرفاهية و تدل أيضا على المكر، كما تظهر على وجهه علامات التهكم و السخرية؛ هذا ما ظهر من خلال الابتسامة المصطنعة.

- **دلالة الأشكال و الخطوط:** اعتمد الرسام الكاريكاتيري **عبد الغاني بن حريزة** على الخطوط المستقيمة و المنحنية دلالة لأجسام و ملابس الشخصيات، و كذا للطاولة و الصندوق الذي يحمل الأسماك. فالخطوط المستقيمة توحي بالثبات و الهدوء، أما الخطوط المنحنية فتوحي بالاضطراب و عدم الثبات. بالإضافة إلى أنها عبرت عن ملامح الشخصيات و تعابير الأوجه. أما فيما يخص الشكل الدائري الذي جاء حاملا للرسالة اللغوية، و الذي يوحي إلى الديمومة و الدوران والحيرة، الاتساع، الزمن، كما ترمز للشمس و القمر والكواكب.

استخدم الرسام الكاريكاتوري أشكالا هندسية للتعبير عن مستلزمات السوق و التي تمثلت في طاولة كبيرة تحمل صندوقا من الأسماك، كما اعتمد على تميز الصندوق باللون البني الفاتح أي صندوق خشبي.

- **دلالة الألوان:** جاءت خلفية الصورة باللون الأزرق الفاتح دلالة على لون البحر و السماء كما يوحي اللون الأزرق للهدوء و الصفاء، في حين جاء اللون الرمادي الذي ميز معطف شخصية البائع و كذا الطاولة و الأسماك الموجودة في الصندوق، بالإضافة إلى حذاء البائع و الذي يوحي إلى الغموض والحياد و الرسمية و الجدية (ثاني ع.، 2005). كما يوحي اللون الأبيض إلى الطهر و الصفاء والنقاء، البراءة و الحرية والسلام و الاستقرار، و كذلك هو رمز للضوء و للنهار و للصدق والإخلاص و عدم التحيز، و الذي ميز الأرضية التي تحمل الشخصين و الطاولة، بالإضافة إلى أنه اللون الذي جاءت به الدائرتين الحاملتين للرسالة اللغوية، و كذا الخطوط المنحنية التي ظهرت في الصورة، كما أنه لون الماء الموجود تحت صندوق الأسماك، ولون أسنان شخصية البائع، و ظهر أيضا في لون عينين الشخص المشتري، بالإضافة إلى تواجده أيضا في السجائر التي يمسكها الشخصان.

أما اللون الأسود الذي يرتبط بالكثير من الأشياء المختلفة فهو يرتبط بالليل المخيف و الموحش كما أنه لون دال على الجهل (عيسى، 2020)، وهو لون يبعث إحساسا بالقوة و الثقة بالنفس، كما أنه هو اللون الذي جاءت به الرسائل اللغوية المتواجدة في الصورة، بالإضافة إلى شعر و حواجب و حذاء المشتري.

أما فيما يخص اللون الأحمر الذي استخدمه الرسام الكاريكاتيري في المستطيل الذي يسبق العنوان و كذا علامة الاستفهام في آخر العنوان، بالإضافة إلى كلمة " صونميل" التي جاءت هي الأخرى باللون الأحمر و الذي يستخدم للتحذير إذ يرمز للخطر الكامن. كما أنه علامة سلبية يدل على التوتر و القلق ويستخدم أيضا لترسيخ قوة التأثير و التحرر و السطوة، بالإضافة إلى اللون البرتقالي، و هو لون قميص شخصية المشتري و كذا سروال البائع الذي يوحي إلى الحب بكل أنواعه، و كذا اللون الأصفر هو لون سروال شخصية المشتري و الذي يمثل لون الشمس و النور، كما يرمز للشحوب و المرض، يقال فلان مصفر الوجه أي مريض. و

اللون البني الفاتح، و هو اللون الذي ميز الصندوق الحامل للأسماك و يوحي إلى الجدية و الرزانة، كما أنه لون التراب و الخشب و الأرض.

- **دلالة الرسالة الألسنية:**

هناك ثلاث رسائل ألسنية في الصورة جاءت باللون الأسود الغليظ و بعضها بالأحمر، **فالرسالة الأولى** " أسعار السمك تلتهب و تصل عتبة الـ1000دج، للكلغ....؟ " جاءت على شكل استفهامي ليقوم بوظيفة الإخبار و تقديم المعلومة و التي هي ارتفاع أسعار السمك في الأسواق و معاناة المواطن الجزائري البسيط جراء ذلك. أما **الرسالتين اللسانيتين**، فجاءتا في شكل بيضاوي على شكل حوار ما بين الشخصيتين، الأولى المتمثلة في المشتري سائلا: " شحال السردين"، ليرد عليه البائع قائلا: "صونميل حاشاك". فقد اعتمد الرسام الكاريكاتيري على إبراز كلمة "صونميل" باللون الأحمر دلالة على التحذير و الخطر و التي تعبر عن سعر السمك و هو سعر مرتفع جدا، أما كلمة " حاشاك" و التي من وراءها دلالات عدة من بينها أن السردين يعد إحدى أنواع الأسماك توفرا و بمقارنته بالأنواع الأخرى فهو نوع رديء الطعم و الذوق لذا لا يستحق كل هذا السعر المرتفع، فكلمة "حاشاك" تستخدم في المجتمع الجزائري للدلالة على عدم التنزيل من قيمة الأشخاص، و كذا استخدامها يدل على احترام الآخرين.

- **الاستنتاج:**

الرسالة العامة من هذه الصورة هي تبيان الوضع المزري الذي يعيشه المواطن الجزائري جراء ارتفاع أبسط حاجياته، و كذا إبراز المعاناة اليومية و الحالة المزرية التي تعيشها الأسواق الجزائرية و التهاب أسعار مختلف الحاجيات.

- **الصورة الثانية:**

الشكل 2: يمثل الصورة الثانية.

- **الوصف:**

- **عنوان الصورة:** أزمة السميد من جديد..؟

- **الرسام الكاريكاتيري (صاحب الصورة):** عبد الغاني بن حريزة.

- **المصدر:** صفحة الفايسبوك الكاريكاتيري عبد الغاني بن حريزة.

نلاحظ في هذه الصورة التي جاءت محدودة بإطار أبيض شخصيات بخطوط منحنية و منعرجة، فيظهر في الصورة شكل رجل واقف معتدل الظهر، يرتدي ملابسا عادية، قميص و سروال تقليدي و يرتدي قبعة فوق رأسه، رافعا ذراعيه و يداه مفتوحتان و كأنه في حالة استسلام، علامات السخرية بادية على وجهه، واضعا أمامه كيس قمح متوسط الحجم (سميد)، لونه أصفر فاتح و الذي يظهر أسفله شكلا دائريا منحني الأطراف، يظهر عليه رسما لنبتة خضراء اللون تصحبها عبارة "سميد غير هاك". أما الشخصية الثانية امرأة ترتدي لباسا تقليديا خاصا بنساء الجزائر العاصمة وضواحيها(سروال الشنقة)،بدلة قميصها باللون الأحمر و منقطا بلون أبيض و سروالا اصفرا، كما ترتدي وشاحا أخضرا يغطي شعرها رافعة يدها اليسرى.

تتساءل المرأة قائلة: "يا راجل نتاع الحلقة اللولى و ما زالوكاين "، ليرد عليها الرجل قائلا: "ياك عمبالك نموت عاللاشان".

و في الوسط ما بين الشخصيات كلمة "طابور" باللون الأحمر، أما أعلى الصورة عبارة "أزمة السميد من جديد ..؟ مصحوبة بمربع أحمر و علامة استفهام باللون الأحمر، أما في أسفل الصورة و في الجهة اليمنى كلمة "بن حريزة"، التي تمثل إمضاء صاحب الصورة.

- **المستوى التعييني:**

الرسالة التشكيلية:

1) **الحامل:** وردت هذه الصورة على صفحة الفايسبوك الخاصة بالكاريكاتوري عبد الغاني بن حريزة.
2) **الإطار**: جاءت هذه الصورة محدودة فيزيائيا بإطار أبيض.
3) **التأطير**: تم التركيز على الشخصيتين اللتين تمثلان رجل و امرأة واقفان، جاءت مكبرة و شغلت حيز الصورة.

4) زاوية التقاط الصورة: إن زاوية اختيار المشهد في هذه الصورة أمامية لهذا يبدو شكل الرجل و شكل المرأة متساويان في نفس الخط من إطار الصورة.

5) التركيب و الإخراج: إن أشكال الصورة واضحة بسيطة مركبة بشكل عادي، تدركهم عين المتلقي مباشرة قبل أن تحدق في الشخصيات التي تحتويها، فبمجرد أن تقابل الصورة عين المتلقي ينتبه مباشرة و للوهلة الأولى إلى الدائرتين الحاملتين للرسالة اللغوية، هذا ما يجعلنا نوجه قراءة هذه الصورة على حسب أهمية الأشكال و العناصر المكونة لها كالآتي:

1.5)الدائرتان الحاملتان للرسالة اللغوية.

2.5)المرأة.

3.5)الرجل.

4.5) كيس السميد.

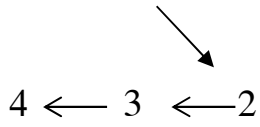

6) الأشكال و الخطوط:

- خطوط منحنية تعبر عن حركة و تعابير أجسام الشخصيات.
- خطوط منحنية و متوازية تمثل لباس كل من المرأة و الرجل.
- شكل اسطواني يمثل كيس القمح (السميد).
- شكلان دائريان حاملان للرسالة اللغوية.

7) الألوان و الإضاءة:

1.7) الألوان:

اعتمد الرسام **عبد الغاني بن حريزة** على ألوان كثيرة منها:

- اللون الأزرق الفاتح و هو اللون الذي اعتمده كخلفية للصورة بحيث طغى على كافة مساحة الصورة.
- اللون الأزرق بدرجة متوسطة و الذي ظهر في قميص الرجل.
- اللون البني الفاتح و الذي اعتمده الرسام كلون لسروال الرجل.
- اللون البرتقالي الفاتح كلون لقبعة الرجل.
- اللون الأصفر الفاتح الذي اعتمده الرسام لونا لكيس القمح و كذا لسروال المرأة.
- اللون الأحمر، ظهر هذا اللون في القميص الذي ترتديه المرأة و كذا ظهر في الرسالة اللغوية و ذلك في كل من كلمة "لاشان" و كلمة "طابور" و كذا في علامة الاستفهام التي تظهر في العنوان، بالإضافة إلى المربع الأحمر الذي صاحب بداية العنوان.
- اللون الأخضر و الذي ميز وشاح المرأة.
- اللون الأسود جاءت به الرسائل اللغوية التالية في الصورة: (يا راجل تاع الحلقة اللولى و مزالوكاين– ياك عمبالك نموت عاللاشان) باستثناء كلمة "لاشان" التي جاءت باللون الأحمر، كما جاء عنوان الصورة أيضا باللون الأسود بالإضافة إلى عبارة "سميد غير هاك" إلى إمضاء الرسام أسفل الصورة، كما ميز اللون الأسود حذاء كلا الشخصيتين، بالإضافة إلى أن الرسام اعتمده لتحديد الأشكال الهندسية الظاهرة في الصورة (الدائرتان، الشكل الأسطواني، الشكل الدائري المنعرج أسفل كيس السميد).

- اللون الأبيض و الذي ميز كل من الدائرتين الحاملتين للرسالة اللغوية.

2.7) الإضاءة:

تبدو الإضاءة في هذه الصورة عالية و منسجمة، حيث تظهر كافة أجزاء الصورة موحدة بدرجة واحدة من أعلى الصورة إلى أسفلها.

الرسالة الايقونية:

الرسالة الايقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
الشخصيات	زوجة، إمرأة. زوج، أب.	زوجة ،ربة منزل، تتحاور مع زوجها. رب أسرة ،متعب، منهك من شراء مستلزمات المنزل و المواد الغذائية وانتظار دوره في الطابور.
الأشياء	القبعة الوشاح السروال التقليدي.	غطاء الرأس. للتستر، من بين عادات الجزائريات ارتداء المرأة للوشاح داخل المنزل.
أشكال هندسية	شكل أسطواني شكلان دائريان شكل دائري منحني الأطراف مستطيل أحمر أعلى العنوان	كيس سميد (دقيق صلب) حاملان للرسالة اللغوية الحوار القائم ما بين الشخصيتين. يمثل حركة الأرضية بعد وضع كيس السميد الثقيل فوقها التحذير،الخطر، الإنذار.

جدول رقم (03): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة الثانية.

- **الرسالة الألسنية:**

جاءت الرسالة الألسنية في شكل العبارات التالية:

"أزمة السميد من جديد..؟" و التي تمثل عنوان كتب في أعلى هذه الصورة و يدل على الأزمة التي يعيشها المجتمع الجزائري أو بالأحرى المواطن الجزائري البسيط.

عبارة "يا راجل نتاع الحلقة اللولى و مزالو كاين"، هي الرسالة اللغوية التي جاءت على لسان المرأة أو ربة المنزل. و تليها عبارة "ياك عمبالك نموت عاللاشان" كرد عليها من الزوج، و التي تدل على الوضع الاجتماعي الذي يعيشه المواطن الجزائري جراء ندرة بعض المواد الغذائية و التي تمثلت في السميد.

كما تضمنت الصورة أيضا عبارة "سميد غير هاك" و التي كانت مكتوبة على كيس القمح، و كذلك كلمة طابور.

- **المستوى التضميني:**

صدرت هذه الصورة عبر صفحة الكاريكاتيري الجزائري "**عبد الغاني بن حريزة** " بتاريخ 04 نوفمبر 2020، و التي تزامنت مع الأزمة الغذائية المتمثلة في أزمة السميد التي عرفها المجتمع الجزائري، حيث واجه العديد من الأزمات التي جاءت واحدة تلو الأخرى، بعد أزمة الحليب و أزمة زيت المائدة جاء دور مادة السميد، مما شكل حالة من الفزع لدى المواطنين. و هذا ما أدى إلى تزاحمهم في الطوابير لاقتناء أكياس الدقيق خوفا من نفاذه؛ الأمر الذي دفع بالمواطنين إلى اقتناء أكياس كثيرة و تخبئتها خوفا من نفاذها. و في هذا الصدى نجد بعض المختصين يؤكدون أن خلفيات افتعال الأزمة يعود إلى محاولة بعض تجار بيع السميد الفائض والمكدس منذ جائحة كورونا و الذي اقترب موعد انتهاء صلاحيته، كما يرجع البعض الأخر إلى أن هناك من يريد زرع الفتنة و القلق وسط المواطنين.

الأمر الذي يستدعي الخوف اقتناء المواطنين لمادة السميد بكميات هائلة تفوق حاجتهم الغذائية، خاصة و أن البعض تعمد تكديس المادة و هذا ما خلق حالة من التهافت و الخوف لدى المواطن الجزائري.

- **دلالة الشخصيات:** تحتوي الصورة على شخصيتين، **الأولى** تتمثل في الرجل الذي يمثل رب الأسرة، الأب، الزوج، المواطن الجزائري البسيط يرتدي ملابس عادية، قميصا و سروالا تقليديا؛ دل لباسه التقليدي على وطنيته و بساطته كما تعلو قبعة فوق رأسه رافعا ذراعيه و يداه مفتوحتان و كأنه في حالة استسلام، عبرت كذلك يداه عن استيائه من الوضع الذي يعيشه جراء ندرة أبسط غذاء يحتاجه المواطن يوميا و المتمثل في الدقيق (السميد)،كما أن علامات السخرية بادية على وجهه و التي تظهر من خلال ابتسامته العريضة المبرزة لأسنانه، واضعا أمامه كيس قمح متوسط الحجم (سميد). أما **الشخصية الثانية**، فامرأة و التي تمثل الأم، الزوجة، ربة المنزل، ترتدي بدلة قميصها باللون الأحمر و منقطا باللون الأبيض و سروالا أصفرا، دل لباسها على بساطتها، كما ترتدي وشاحا أخضرا يغطي شعرها و الذي يدل على السترة إذ يعد ارتداء الوشاح بالنسبة للمرأة الجزائرية من بين العادات المكتسبة من الجدات، رافعة يدها اليسرى و التي دلت على التعجب و الحيرة.
- **دلالة الأشكال و الخطوط:** جاءت الخطوط المستقيمة و المنحنية دلالة لأجسام و ملابس الشخصيات، كما تمثل حركة جسم كل من المرأة و الرجل ،كما ظهر الخطان مستقيان كذلك في كل من الدائرتين الحاملتين للرسالة اللغوية، فجاءت الخطوط المستقيمة توحي بالثبات و الهدوء، أما الخطوط المنحنية إلى الاضطراب و عدم الثبات و إلى الحركة، بالإضافة إلى أنها مثلت تحركات الشخصيات و كذا عبرت عن ملامحهم .أما فيما يخص الشكلان الدائريان في الصورة، فالشكل الدائري يوحي إلى الديمومة و الدوران و الحيرة.

ظهر كذلك في الصورة شكل أسطواني تمثل في كيس السميد، فسيميولوجيا يوحي الشكل الاسطواني إلى الانسيابية و الدوران و الاستمرارية، إضافة إلى شكل مستطيل يسبق العنوان أعلى الصورة، فالمستطيل دلالة على الاتساع و الامتداد الأفقي.

- **دلالة الألوان:**

اعتمد صاحب الصورة الكاريكاتيرية هذه على اللون الأزرق الفاتح كخلفية للصورة بحيث جاء اللون الأزرق بدرجة أفتح من الموجود أعلى الصورة، فاللون الأزرق من بين الألوان الباردة، إذ هو لون السماء والبحر، حيث يوحي إلى الهدوء و الراحة و النظافة و الرضا و الفضاء، الروحانية و السلام، هذا فيما يخص دلالته الايجابية، أما السلبية فهو يرمز إلى الشك و الظلام و البرد. كما ظهر اللون الأزرق بدرجة متوسطة في قميص الرجل.

اعتمد أيضا الرسام على اللون البني الفاتح كلون لسروال الرجل، فاللون البني لون التراب و الرمال وكذا الخشب لذلك فهو يوحي بالقوة و الصرامة.

و أيضا اللون البرتقالي الفاتح كلون لقبعة الرجل و الذي يدل على الشباب و الصحة و الطاقة والدفء والحماس و الإثارة، بالإضافة إلى اللون الأصفر الفاتح الذي اعتمده الرسام لونا لكيس القمح و كذا لسروال المرأة، فيحمل اللون الأصفر عدة دلالات إذ كان يرمز قديما لدى الصينيين إلى لون العظمة و الأرض،كما كان يرمز عند الفراعنة إلى جسد الآلهة، و بحكم لونه فهو يرمز كذلك إلى لون الشمس و النور الذي يبعد الأرواح و الجن، و يرمز أيضا إلى الشحوب و المرض.

و اللون الأخضر الذي ظهر في وشاح المرأة و الذي يوحي إلى الطبيعة و البيئة و الحياة و الأمن والأمل و الاستقرار.

جاء اللون الأحمر في القميص الذي ترتديه المرأة و كذا ظهر في الرسالة اللغوية و ذلك في كل من كلمة "لاشان" و كلمة "طابور" و أيضا في علامة الاستفهام التي تظهر في العنوان، بالإضافة إلى المربع الأحمر الذي صاحب بداية العنوان و الذي يعد من بين الألوان الدافئة فهو لون يوحي إلى الدم و النار والحروب والخطر و العنف و الموت، أما ايجابيا فهو لون الحب و القوة و الحرارة و الدفء.

نجد كذلك اللون الأسود حاضرا بقوة في هذه الصورة، فتتمثل الرمزية السلبية للون الأسود الظاهر في بعض الأشكال التي تحويها الصورة في الحزن و التشاؤم، الخبث، فهو لون الليل و الظلام و السكون. أما فيما يخص اللون الأبيض الذي يدل على النقاء و الطهارة و البراءة و الصفاء هذا من جهة، أما من جهة أخرى فاللون الأبيض هو لون الكفن و غسل الذنوب و الآثام.

- **دلالة الرسالة الألسنية:**

وردت كلمة "أزمة السميد من جديد" لتعبر عن عودة هذه الأزمة التي عاشها المواطن الجزائري من قبل.

إن الحوار القائم ما بين الشخصية الأولى المتمثلة في المرأة و كذا الشخصية الثانية المتمثلة في الرجل والتي بدأته المرأة قائلة "يا راجل نتاع الحلقة اللولى و مزالو كاين" قاصدة بذلك كيس الدقيق الذي أحضره زوجها ليرد عليها هذا الأخير قائلا: "ياك عمبالك نموت عا للشان" مما يدل على أن المواطن الجزائري بالرغم من توفر المادة الغذائية (السميد) لديه إلا أنه يتهافت على الطوابير ليشتري بكميات كبيرة خوفا من نفاذ المادة الغذائية.

اعتمد الرسام صاحب الصورة الكاريكاتيرية على إبراز كلمة "لاشان" باللون الأحمر، فهذه الأخيرة المقصود منها "طابور".

كما عبر الرسام بكلمة "سميد غير هاك" للدلالة على رداءة نوعية هذا القمح، و بالرغم من كل ذلك إلا أن المواطنين يتهافتون على الطوابير لاقتنائه لحاجتهم الماسة إليه.

- **الاستنتاج:**

الرسالة العامة من هذه الصورة هي التعبير عن الأزمة التي يعيشها المجتمع الجزائري بسبب ندرة مادة السميد، و التي جعلت المواطن الجزائري يتهافت على الطوابير لاقتنائه، بالإضافة إلى اقتناءه بكميات كبيرة خوفا من نفاذه.

- **الصورة الثالثة:**

الشكل 3: يمثل الصورة الثالثة.

- **الوصف:**

- **عنوان الصورة:** "انطلاق موسم الأعراس...وسط تفشي فيروس كورونا.."

- **الرسام الكاريكاتيري (صاحب الصورة):** عبد الغاني بن حريزة.

- **المصدر:** صفحة الفايسبوك الكاريكاتيري عبد الغاني بن حريزة.

تضمنت هذه الصورة شخصيتين تمثلت كل منهما في هيئة كائن أخضر شبيه إلى حد ما بالشكل البشري، جاء باللون الأخضر الذي اشتهر به وباء كورونا، كما تميز بوجود انحناءات على مختلف أنحاء الجسم، فقد اعتمد الرسام الكاريكاتيري رسم كائن أخضر اللون له عينين باللون الأصفر، كما له أنف صغير جدا و فم و أرجل و يدين، يشبه الإنسان إلى حد ما. كما جاء رأس هذا الكائن دائري بنفس الشكل الذي اشتهر به وباء كورونا.

الشخصية الأولى، و المتمثلة في هيئة الكائن الأخضر و الذي ظهر في الصورة واقفا على أرجله معتدل الظهر، موجها يداه إلى اليمين، تظهر علامات الفرح على وجهه المبتسم و يسيل لعابه، معبرا بقوله: "ياك أحنا نروحو بلا عرضة".

أما **الشخصية الثانية،** و التي جاءت أيضا على هيئة كائن أخضر واقفا منحني الظهر يسيل لعابه هو الأخر، مندهشا تظهر علامات التعجب و الحيرة على وجهه مجيبا على قول الشخصية الأولى قائلا:" maisخايف نباتو بلا فراش".

اختار الرسام اللون البرتقالي الفاتح كخلفية للصورة، كما نلاحظ أيضا في الصورة وجود رموز موسيقية في الجهة اليمنى للصورة، أما أعلى الصورة فتضمنت عنوان يسبقه مستطيل باللون الأحمر. العنوان كالآتي: "انطلاق موسم الأعراس وسط تفشي فيروس كورونا "، و تصاحبه في الأخير علامة استفهام باللون الأحمر. أما أسفل الصورة توجد كلمة " بن حريزة"، و التي تمثل إمضاء الرسام صاحب الصورة الكاريكاتيرية.

- **المستوى التعييني:**

1) **الحامل:** وردت الصورة الكاريكاتيرية في صفحة فيسبوك الكاريكاتيري **عبد الغاني بن حريزة.**
2) **الإطار:** جاءت الصورة محدودة بإطار أبيض.

3) التأطير: ركز الفنان الكاريكاتيري على الرسالة اللغوية أو الحوار القائم ما بين الشخصيتين، و الذي ورد في دائرتين باللون الأبيض، و اللتين اعتمد الرسام إعطاءهم حجم كبير في الصورة، مما جعلهما أول ما يلفت انتباه المتلقي.

4) زاوية التقاط الصورة: جاءت زاوية التقاط الصورة جانبية و هذا ما تبين من خلال أشكال الشخصيات التي تضمنتها الصورة.

5) التركيب و الإخراج: تقرأ هذه الصورة حسب المكونات و العناصر التي تحتويها كالآتي:

1.5) دائرتان باللون الأبيض تتضمن كل منهما رسالة لغوية كتبت باللون الأسود مع وجود فقاعات صغيرة.

2.5) الشخصية رقم(01) شكل الكائن الأخضر الأول.

3.5) الشخصية رقم(02) شكل الكائن الأخضر الثاني.

4.5) رموز موسيقية.

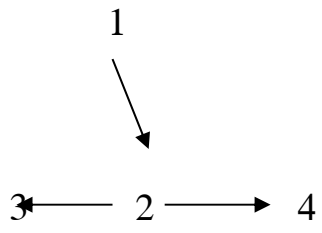

6) الأشكال و الخطوط:

- خطوط منحنية و مستديرة تمثل أجسام و حركات الشخصيتين.
- شكلان دائريان حاملان للرسالة اللغوية.
- شكل هندسي تمثل في مستطيل أحمر صاحب عنوان الصورة.
- فقاعات صغيرة.

- رموز موسيقية.

7) الألوان و الإضاءة:

1.7) الألوان:

- اللون البرتقالي الفاتح الذي اعتمده الرسام كخلفية للصورة الكاريكاتيرية.
- اللون الأخضر الداكن الذي ظهر كلون للكائنين اللذين يمثلان شخصيات الصورة.
- اللون الأصفر كلون لعيون الكائنين.
- اللون الأحمر الذي ظهر في المستطيل الذي سبق العنوان في أعلى الصورة، كما ظهر أيضا كلون لعلامة الاستفهام.
- اللون الأبيض الذي ميز الدائرتين الحاملتين للرسالة اللغوية، كما ميز أيضا اللون الأبيض الفقاعات التي ظهرت أسفل الدائرتين. بالإضافة إلى حرف التاء في كلمة "بن حريزة" الموجودة أسفل الصورة.
- اللون الأسود الذي اعتمده الرسام في كتابة الرسالة اللغوية لهذه الصورة و الذي ظهرت به كل من عبارة "ياك حنا نروحو بلا عرضة"، و عبارة "**mais**خايف نباتو بلا فراش". و كذا عنوان الصورة الذي تمثل في "انطلاق موسم الأعراس...وسط تفشي فيروس كورونا..". و أيضا كلمة "بن حريزة " التي تظهر أسفل الجهة اليسرى من الصورة، كما أن اللون الأسود اعتمده الرسام الكاريكاتيري لتحديد الدائرتين و كذا الفقاعات التي تظهر في الصورة، بالإضافة إلى أنه لون الرموز الموسيقية الظاهرة في الصورة.

2.7) الإضاءة:

تتميز هذه الصورة بوجود إضاءة عالية كاملة من أعلى الصورة إلى منتصفها، باستثناء الجزء السفلي و الذي جاءت إضاءته منخفضة نوعا ما عن أعلى الصورة، وهذا ما يتضح لنا من خلال أرجل كلا الشخصيتين اللتين ظهرتا بلون أغمق من أعلى الجسم دلالة على انخفاض الإضاءة أسفل الصورة.

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
الشخصيات	كائن أخضر اللون على هيئة شكل بشري(الشخصية01) كائن أخضر اللون على هيئة شكل بشري(الشخصية02)	وباء كورونا
الرموز	موسيقى	أعراس–أغاني تعبر عن مكان تواجد الأعراس
أشكال هندسية	دوائر، فقاعات صغيرة، مستطيل	دوائر حاملة للرسالة اللغوية، بطاقة حمراء تعبر عن الخطر أو التحذير

جدول رقم (04): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة الثالثة.

الرسالة الألسنية:

وردت الرسالة الألسنية في شكل العبارات التالية:

انطلاق موسم الأعراس...وسط تفشي فيروس كورونا...؟ و يمثل عنوان كتب في أعلى الصورة الكاريكاتيرية، و التي جاءت دلالة على أن رغم الحالة التي يعيشها المجتمع الجزائري جراء تفشي الوباء الخطير المتمثل في وباء كورونا إلا أن موسم الأعراس قد انطلق.

عبارة "ياك أحنا نروحو بلا عرضة" هي الرسالة اللغوية التي جاءت على لسان الشخصية رقم 01(الكائن الأخضر الشبيه بالشكل البشري) ليكون الرد عليه من قبل الشخصية الثانية "maisخايف نباتو بلا فراش". تلعب الرسالة اللغوية هنا الدور الأساسي في إيصال و إيضاح معنى الصورة الكاريكاتيرية، فهذه الأخيرة هي التي منحت للصورة معناها ذلك بمساعدتها لمختلف الأشكال في إيصال الرسالة من خلال الحوار ما بين الشخصية الأولى و الشخصية الثانية، فالرسم لوحده غير كاف لإعطاء المعنى العميق الذي يود الرسام الكاريكاتيري إيصاله للمتلقي. فالرسالة اللغوية هنا وجودها ضروري، وغيابها قد يؤدي إلى انحراف المعنى المراد إيصاله من هذه الصورة.

- **المستوى التضميني:**

صدرت الصورة في 30 جوان 2020، و هي الفترة التي صاحبت انتشار وباء كورونا الخطير، فعبرت الصورة عن الوضع الذي عاشته العائلات الجزائرية، حيث بالرغم من انتشار هذا الوباء القاتل و تزايد أعداد الإصابات و كذا الوفيات الناجمة عنه، إلا أنه و مع اقتراب موسم الصيف بدأت بعض العائلات تنظيم حفلات زواج حتى في ظل انتشار الوباء و تحذيرات الأطباء و المختصين الذين دعوا إلى ضرورة احترام البرتوكول الصحي و تجنب التجمعات و الالتزام بالتباعد الاجتماعي.

وتعتبر مواسم الأعراس بالنسبة للعائلات الجزائرية من المناسبات الهامة حيث تحرص هذه الأخيرة على إحياء العادات و التقاليد و إقامة الولائم و دعوة الأقارب و مختلف الأصدقاء و الجيران، فيعيش الجزائريون عادة في فصلي الصيف و الخريف تنظيم الأعراس كما تتميز هذه الأخيرة بإحياء تقاليد و عادات من مأكولات و مشروبات تختلف من منطقة إلى أخرى من حيث عدد أيام الاحتفال إلى طريقة اللبس و الولائم، بالإضافة إلى أن الأعراس الجزائرية تتميز بإحياء حفلات موسيقية. و هذه ما عبر عنه الرسام الكاريكاتيري من خلال رسمه لرموز تدل على تواجد موسيقى.

- **دلالة الشخصيات:**

جاءت الشخصيات على هيئة قريبة من الشكل البشري إلى حد ما و التي اعتمد الرسام الكاريكاتيري على اللون الأخضر في تجسيدها، و هو اللون الذي يعرف به وباء كورونا منذ ظهوره.

- **دلالة الأشكال و الخطوط:**

اعتمد الرسام الكاريكاتيري في هذه الصورة على بعض الأشكال فقط و التي تمثلت في دائرتين برزت من خلالهما الرسالة اللغوية المتمثلة في الحوار ما بين الشخصيتين، بالإضافة إلى شكل مستطيل أحمر سبق العنوان أعلى الصورة. كما ظهرت في الصورة أيضا رموز موسيقية عبر من خلالها الرسام على الأعراس.

أما فيما يخص الخطوط فقد جاءت مجموعة من الخطوط المنحنية و المستقيمة و التي عبرت عن شكل أجسام الشخصيتين بالإضافة إلى حركاتهم، فالخطوط المستقيمة توحي إلى الاستقامة و الثبات و الاتزان. أما المنحنية "ترمز إلى الحركة و عدم الاستقرار، و إذا بالغنا فيها دلت على الاضطراب و الهيجان والعنف"(سيميائية الصورة، قدور عبد الله ثاني،ص135).

- **دلالة الألوان:**

جاء اللون الأخضر كلون للشخصيتين فهو لون يعرف به وباء كورونا منذ ظهوره؛ فاللون الأخضر الذي ينتج عن دمج لونين هما اللون الأزرق و الأصفر له دلالات عدة إذ يستخدم في المستشفيات و العيادات والصيدليات فهو يدل على الصحة الجيدة و النقاء و الطبيعة و النمو و التفاؤل و الأرض، فاللون الأخضر يبعث في الإنسان الراحة النفسية. كما أن اللون الأخضر يستخدم كلون قومي للدين الإسلامي إذ ورد في القرآن الكريم في قوله عز و جل:﴿مُتَّكِئِينَ على رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾، الآية 76، سورة الرحمن.

بالإضافة إلى أن الرسام الكاريكاتيري اعتمد على اللون الأصفر كلون لعينين الشخصيتين دلالة على المرض و الإرهاق، فاللون الأصفر يوحي إلى الذبول و النور و الإشعاع و الابتهاج و السرور، كما يرمز إلى المرض و الشحوب، كما اعتمد على تميز الخلفية باللون البرتقالي متوسط الدرجة، فهو يرمز إلى الدفء والانجذاب و الذوق و الشوق.

- **دلالة الرسالة الألسنية:**

وردت الرسالة اللغوية في هذه الصورة على شكل حوار ما بين الشخصيات الفاعلة ،إذ عبر الرسام الكاريكاتيري بشكل كوميدي و ساخر عن الرسالة التي يود إيصالها من خلال هذه الصورة. و ذلك من خلال حوار ما بين اثنين من فيروس كورونا تم رسمهم على هيئة تشبه إلى حد كبير الشكل البشري.

جاء الحوار ما بين الشخصية رقم 01 و الشخصية رقم 02 حيث توجه الشخصية الأولى كلامها "ياك احنا نروحو بلا عرضة"، بوجه مبتسم فرح، لتنظر الشخصية الثانية بتعجب و اندهاش "mais خايف نباتو بلا فراش"(هذه العبارة مشتق من المثل الشعبي اللي يروح بلا عرضة يبات بلا فراش).هذا الحوار الذي يدل على أن وباء كورونا عبر عن حالة التعايش التي أصبحت ما بين وباء كورونا و المواطن الجزائري. فبالرغم

من خطورة هذا الوباء إلا أن المجتمع الجزائري و بالأخص العائلات تقيم أعراسها بشكل عادي وسط تواجد المدعوين من مختلف الأماكن.

- **الاستنتاج:**

لخصت الصورة الوضع الذي عاشته العائلات الجزائرية جراء انتشار هذا الوباء القاتل و تزايد أعداد الإصابات و كذا الوفيات الناجمة عنه، و بالرغم من خطورة هذا الوباء إلا أن أغلب العائلات لم تمتنع عن تنظيم حفلات زواج، حتى في ظل انتشار الوباء و تحذيرات الأطباء و المختصين الذين دعوا إلى ضرورة احترام البرتوكول الصحي و تجنب التجمعات و الالتزام بالتباعد الاجتماعي.

- الصورة الرابعة:

الشكل 4: يمثل الصورة الرابعة.

- **الوصف:**

- **عنوان الصورة:** جاءت هذه الصورة بدون عنوان محدد.
- **الرسام الكاريكاتيري (صاحب الصورة):** كريم برباش.
- **المصدر:** صفحة الفايسبوك الكاريكاتيري كاريكاتير سياسي و اجتماعي.

أول ما يلفت انتباهنا في الصورة الكاريكاتيرية قيد التحليل، شكل ضخم البنية بنفسجي اللون، له شعر أسود مربوط على شكل ذيل حصان، مغمض العينين يعلوهم حاجبين و رموش بارزة، له أذنين كبيرتين، يرتدي كمامة باللون الأزرق تتوسط أنفه و فمه، كما تظهر تحت الكمامة في آخر الذقن لحية سوداء اللون. يرتدي هذا الأخير سترة بدون أكمام مفتوحة من الأمام لونها أصفر، يظهر عليها العلم الجزائري من الجهة اليمنى، يتوسط خصره حزام بني اللون، يتمثل هذا الأخير في المارد يخرج من مصباح صغير أصفر اللون مع خروج دخان باللون الأبيض من هذا المصباح. هذا المارد، يظهر منحني الظهر نحو الأسفل و كأنه يحاور شخصا في الأسفل قائلا: "أطلب مني كلش من غير الخدمة و الصوارد راني أونبان بيهم". فالحوار كان موجها إلى شخص يقابله، و الذي تمثل في شكل بشري يرتدي قميصا أخضر اللون مع سروال بني غامق، أبيض البشرة له شعر أسود و كذا عيون سوداء و أنف كبير و أعلى فمه شارب، تظهر على ملامحه الحيرة و التعجب موجها نظره إلى الأعلى، مرجعا يداه للوراء، كما تظهر أمام وجهه علامة تعجب بجانبها علامة استفهام، و فوق رأسه كلمة بطال، تتوسط الشخصيتين كلمة "كريم برباش"، و التي تمثل اسم صاحب الصورة الكاريكاتيرية، كما ورد من الجهة اليمنى أعلى الصورة اسم صاحب الصورة باللغة الأجنبية Karim Berbache.

- **المستوى التعييني:**

الرسالة التشكيلية:

1) **الحامل:** وردت هذه الصورة الكاريكاتيرية على صفحة الكاريكاتيري كريم برباش، و التي تدعى "كاريكاتير سياسي و اجتماعي".

2) **الإطار:** جاءت الصورة محدودة فيزيائيا بإطار ذو مقاس.

3) **التأطير:** تم التركيز في هذه الصورة على الشكل الضخم الذي يخرج من المصباح و الذي تمثل في المارد حيث أخذ هذا الأخير حيز كبير من الصورة، و كذا على الشكل البيضاوي الحامل للرسالة اللغوية.

4) **زاوية التقاط الصورة:** تبدو الصورة في شكل مقابل للمتلقي و ذلك بغية إثارة انتباهه، فزاوية اختيار المشهد فيها أمامية، كما نلاحظ في الصورة أن الشكل البشري و المارد و المصباح بنفس المستوى، فبالتالي هي زاوية التقاط مناسبة إلى حد كبير.

5) **التركيب و الإخراج:**

إن الأشكال في الصورة واضحة تتميز بالبساطة مركبة بشكل عادي، كما تدركها عين المتلقي مباشرة لتتوجه بعد ذلك بشكل مباشر عين المتلقي إلى الرسالة اللغوية لفهم و توضيح أكثر للمقصود من الصورة، فتتوجه قراءة هذه الصورة حسب أهمية الأشكال و العناصر المكونة للصورة كما يلي:

1.5)شكل المارد الذي يخرج من المصباح.

2.5)الشكل البيضاوي الحامل للرسالة اللغوية.

3.5)الشكل البشري.

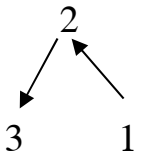

6) الأشكال و الخطوط:

- خطوط منحنية و متوازية تمثل أشكال الشخصيات و ملابسهم و حركاتهم.
- شكل هندسي يمثل المستطيل الذي يحدد العلم الجزائري.
- أشكال هندسية (نصف دائرة، دائرة، نجمة، هلال، مستطيل، مصباح)

7) الألوان و الإضاءة:

1.7) الألوان:

جاءت أشكال الصورة متعددة الألوان حيث تمايزت بين البنفسجي، الأسود، الأزرق الفاتح، البني، الأخضر، الأصفر.

- اللون الأبيض الذي طغى على لون الخلفية، أما فيما يخص اللون البنفسجي و الذي اعتمده الرسام كلون للمارد الذي يخرج من المصباح السحري، أما المصباح فجاء باللون الأصفر.
- اللون الأزرق الفاتح لون الكمامة التي يرتديها المارد كما أنها لون قميص الشخص.
- اللون الأصفر لون السترة التي يرتديها المارد.
- اللون الأخضر أيضا في العلم الجزائري الموجود على سترة المارد، بالإضافة إلى اللونين الأبيض والأحمر.

- اللون البني و الذي ميز كل من سروال الشخص (الشكل البشري) و كذا الحزام الذي يرتديه المارد.
- اللون الأبيض المائل إلى الاحمرار الذي ميز لون بشرة و وجه الشخص (الشكل البشري). و قد اعتمده الرسام كلون للمارد الذي يخرج من المصباح السحري.
- اللون الأسود و هو اللون الذي اعتمده صاحب الصورة في كل من لون شعر الشكل البشري(البطال) و كذا لون شعر المارد، بالإضافة إلى أنه اللون الذي وردت به كافة الرسائل اللغوية في هذه الصورة، كما يظهر اللون الأسود في كل من علامة الاستفهام و علامة التعجب التي تظهر فوق الشخصية (02) المتمثل في الرجل البطال، بالإضافة إلى أنه اللون الذي ميز حذاء هذه الشخصية.
- كما نلاحظ أيضا أن الرسام الكاريكاتيري قد اعتمد على اللون الأسود في تحديد زوايا إطار الصورة من الجهات الأربعة.

2.7) الإضاءة:

الإضاءة في هذه الصورة برزت من خلالها جميع العناصر و الأشكال و الشخصيات التي احتوتها الصورة.

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المدلول في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
الشخصيات	المارد الذي يخرج من المصباح الشكل البشري	يحقق الأمنيات و يلبي الطلبات. مواطن جزائري بطال،شاب يبحث عن العمل و كسب المال.
الأشياء	دخان	النار،الحريق.
أشكال هندسية	شكل بيضاوي مصباح النجمة و الهلال	حامل للرسالة اللغوية. مصباح سحري يخرج منه مارد لتحقيق الأمنيات. تمثل العلم الجزائري.

جدول رقم (05): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة الرابعة.

الرسالة الألسنية:

أرفق الرسام الكاريكاتيري الصورة برسالة ألسنية جاءت كالآتي:

- عبارة "أطلب مني كلش من غير الخدمة و الصوارد راني أونبان بيهم"، جاءت هذه العبارة كحديث موجه من الشخص الذي يظهر من المصباح السحري إلى الشخص المقابل له (الشكل البشري).
- كلمة "بطال" و التي تظهر فوق الشكل البشري.

الرسالة اللغوية هنا وضحت مغزى الصورة، فهذه الأخيرة تبدو دون الرسالة الألسنية غامضة و غير مفهوم المقصود منها، فعبارة " أطلب مني كلش من غير الخدمة و الصوارد راني أونبان بيهم"، توضح الحالة المزرية التي يعيشها المواطن الجزائري جراء البطالة و نقص المال، بالإضافة إلى كلمة "بطال" التي ظهرت في الصورة و التي أوضحت للمتلقي المغزى العام المراد إيصاله للمتلقي من هذه الصورة.

- **المستوى التضميني:**

تعبر هذه الصورة الكاريكاتيرية المنشورة على صفحة الكاريكاتيري كريم برباش بتاريخ 06 جويلية 2020 عن الحالة التي يعيشها الشباب الجزائري، و التي تتمثل في البطالة و عدم توفر الأموال، فالمجتمع الجزائري يشهد ارتفاعا هائلا في كمية البطالة، بالإضافة إلى تدهور القدرة الشرائية للمواطن، و التي جاءت كنتيجة للضغوط التي تواجهها البلاد و كذا انعكاسات وباء كورونا كوفيد 19 الذي اجتاح العالم، فالمواطن الجزائري الذي يجد نفسه في حالة حصار تفرضه عليه كل من ظاهرة البطالة و نقص فرص العمل– إن لم نقل انعدام– كما أن أزمة البطالة التي يعيشها المجتمع الجزائري و تراجع القدرة الشرائية للجزائريين زادت حدتها جائحة كورونا و تداعياتها، كما تمر الجزائر بأزمة اقتصادية على أكثر من جهة، إذ شهدت العملة المحلية " الدينار" مؤخرا تراجعا كبيرا الأمر الذي سبب ارتفاعا محسوسا في أسعار العديد من المواد الاستهلاكية مما

أثر على القدرة الشرائية للمواطن الجزائري، هذا الأخير الذي اشتدت عليه الضغوط من كافة الأصعدة، بطالة، و نقص فرص العمل، ندرة الأموال، ارتفاع في الأسعار.

- **دلالة الشخصيات:**

اعتمد الرسام الكاريكاتيري صاحب هذه الصورة على إبراز شخصيتين **الأولى** تتمثل في المارد المحقق للأمنيات و الذي يخرج من المصباح السحري، أما **الشخصية الثانية** و التي تمثل المواطن الجزائري البطال. يظهر المارد قوي البنية، ضخم، وردي اللون، يرتدي سترة عليها علم جزائري دلالة على الوطن و الانتماء، بالإضافة إلى ارتدائه كمامة؛ و هذا ما دل على تواجد وباء كورونا في هذه الفترة و مدى تأثيره هو الآخر على الوضع الجزائري آنذاك، أما فيما يخص شخصية المواطن البطال، و الذي تظهر على وجهه علامة الحيرة و التعجب و الضعف؛ و هذا ما تظهره ملامحه و شكل جسده و وقفته، كما أن لباسه بسيط إلى حد كبير.

- **دلالة الأشكال و الخطوط:**

جاءت الخطوط متنوعة في هذه الصورة فمنها خطوط منحنية و أخرى منكسرة تشكل كل منها أجساما و حركات الشخصيات و كذا الملابس التي ظهرت بها كلا الشخصيتين، كما تظهر في الصورة مجموعة من الأشكال الأخرى منها الشكل البيضاوي الحامل للرسالة اللغوية و الذي يوحي إلى الملل واليأس، أما المصباح السحري دلالة على تحقيق الأمنيات و الطلبات، بالإضافة إلى شكل الكمامة و الذي يدل على وباء كورونا.

- **دلالة الألوان:**

تم توظيف مجموعة من الألوان و التي لها دور كبير في إيصال المعنى، حيث جاء اللون الأبيض كخلفية للصورة، و الذي يوحي إلى الهدوء و النقاء و الطهارة، أما اللون البنفسجي الذي ميز لون المارد يوحي إلى الفرح و السعادة و تحقيق الأحلام و الأمنيات، أما اللون الأصفر في كل من المصباح و كذا في السترة التي يرتديها المارد يرمز إلى الإشراق والابتهاج و السرور و الذبول. أما اللون البني في سروال و كذا الحزام الذي يرتديه المارد، اللون الأخضر في قميص الشخص دلالة الانتماء و الوطنية وأيضا إلى البساطة، أما اللون الأزرق في الكمامة الذي يوحي إلى الخوف و الجدية و المسؤولية، كما يوحي كل من اللون الأبيض و الأخضر و الأحمر في العلم الجزائري، إلى دلالة معينة فالأبيض يوحي إلى السلام، أما الأحمر إلى دم الشهداء، أما الأخضر إلى الأرض و العشب، بالإضافة إلى الألوان السابقة، نجد اللون الأسود الذي ظهر بكثرة في هذه الصورة و الذي يوحي إلى الكآبة و الظلام و سوء الأحوال.

- **دلالة الرسالة الألسنية:**

وردت الرسالة الألسنية في هذه الصورة على شكل عبارة واحدة لخصت المغزى العام من هذه الصورة و كذا عبرت عن الرسالة التي أراد الفنان إيصالها فقد تمثلت في جملة: "أطلب مني كلش من غير الخدمة و الصوارد راني أونبان بيهم"، جاءت هذه العبارة كحديث موجه من المارد الذي يظهر من المصباح السحري إلى الشخص المقابل له (الشكل البشري)، و هذا دلالة على أن أزمة البطالة لا حل لها في المجتمع الجزائري فهي تلاحق المواطن لا مهرب منها، فالمارد كما يتداول في القصص الخيالية و الروايات الخاصة بالأطفال يحقق أمنيات و أحلام الأشخاص، ورغم ذلك عجز عن تحقيق أمنية البطال أو المواطن الجزائري. أما كلمة

"بطال"، و التي تظهر فوق الشكل البشري و التي عبرت هي الأخرى عن الحالة التي يعيشها المواطن الجزائري جراء ظاهرة البطالة.

الرسالة الألسنية في هذه الصورة كان لها دور كبير في التعبير و إيصال الرسالة هنا وضحت مغزى الصورة، فهذه الأخيرة تبدو دون الرسالة الألسنية غامضة و غير مفهوم المقصود منها.

- **الإستنتاج:**

المغزى العام من هذه الصورة هو إيصال رسالة تلخص الوضع الاقتصادي الذي يعانيه المواطن الجزائري في ظل البطالة، التي جعلت منه منحصرا في زاوية معينة فرضتها عليه الأوضاع المزرية التي يعيشها، و كذا انعكاسات وباء كورونا كوفيد 19 الذي اجتاح العالم.

الصورة الخامسة:

الشكل 5: يمثل الصورة الخامسة.

- **الوصف:**

- **عنوان الصورة:** الجيش الأبيض يواصل تضحياته اليومية أمام استهتار زائد للمواطن..؟
- **الرسام الكاريكاتيري (صاحب الصورة):** عبد الغاني بن حريزة.
- **المصدر:** صفحة الفايسبوك الكاريكاتير عبد الغاني بن حريزة.

أول ما يلفت انتباه المتلقي في هذه الصورة الكاريكاتيرية وجود تمساح كبير الحجم لونه أخضر مكتوب على جسمه "كورونا" باللون الأبيض، له أسنان حادة بيضاء اللون متباعدة عن بعضها البعض، داخل فم التمساح الذي تميز باللون الوردي.

يظهر التمساح في حالة التهام لشخص يرتدي بدلة بيضاء اللون مع قبعة بيضاء و كذا حذاء أبيض صارخا "أهرب لدارك"، كما تتضمن الصورة أيضا وجود شخص آخر واقف في الأمام يلتقط صورة بهاتفه النقال "selfie"، مرتديا قميصا أصفر اللون و كذا سروال أحمر مع حذاء رمادي اللون، له شعر أسود خفيف، أنفه أحمر، رافعا يده اليسرى مقبوضة إلا أصبعين.

تعلو هذه الصورة عبارة "الجيش الأبيض يواصل تضحياته اليومية أمام استهتار زائد للمواطن..؟"، والتي جاءت باللون الأسود و علامة استفهام يسبقها شكل هندسي تمثل في مستطيل أحمر، و في أسفل يسار الصورة نجد توقيع الرسام صاحب الصورة الكاريكاتيرية «**بن حريزة**».

كما جاءت خلفية الصورة على شكل طبقات يعلوها اللون الأزرق أما أسفلها لون رمادي.

- **المستوى التعييني:**

الرسالة التشكيلية:

1) **الحامل:** وردت هذه الصورة على صفحة الفايسبوك الخاصة بالكاريكاتوري عبد الغاني بن حريزة.
2) **الإطار:** جاءت الصورة محدودة بإطار أبيض.
3) **التأطير:** تم التركيز في هذه الصورة على شكل التمساح الذي يظهر في الصورة كبير الحجم. و كذا على كلمة "كورونا" التي تظهر أعلى جسمه باللون الأبيض، كما تم التركيز أيضا على الشخص الذي يمسك هاتفه.

4) زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف:

جاءت زاوية اختيار المشهد جانبية قليلا من اليمين إلى اليسار؛ و هذا ما نلاحظه من خلال شكل جسم كل من التمساح، و كذا الشكل البشري الذي يمسك الهاتف ويظهر أكثر قربا من الصورة.

5) التركيب و الإخراج:

تتميز الأشكال التي تحتويها الصورة بالوضوح و بساطة التركيب، و هذا ما يجعل عين المتلقي تدركها بشكل مباشر، فأهمية الأشكال و العناصر المكونة للصورة كالآتي:

1.5)التمساح.

2.5) الشكل البشري الذي يلتقط الصورة.

3.5)الشكل البشري الثاني.

4.5)الشكل الدائري الحامل للرسالة اللغوية.

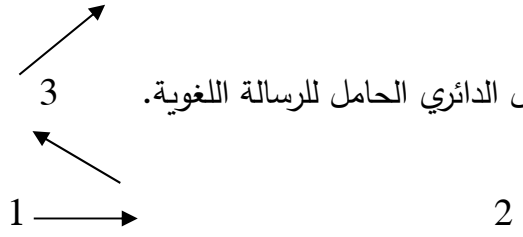

6) الأشكال و الخطوط:

- خطوط منحنية و متوازية تمثل جسم و حركات التمساح.
- خطوط منحنية و مستديرة و متوازية تمثل أجسام و حركات الشخصية الأولى و الشخصية الثانية.
- أشكال هندسية (مستطيل) يمثل الهاتف النقال، و مستطيل آخر يمثل البطاقة الحمراء التي تسبق عنوان الصورة.

- شكل دائري حامل للرسالة اللغوية.

7)الألوان و الإضاءة:

- جاءت أشكال الصورة متعددة الألوان حيث تمايزت خلفية الصورة ما بين اللونين الأزرق و الرمادي.
- اللون الأخضر الذي ميز لون التمساح، أما اللون الوردي فلون فم التمساح.
- اللون الأبيض الذي ميز البدلة التي يرتديها الشخص الموجود داخل فم التمساح. و كذا حذاؤه وقبعته، بالإضافة إلى أنه لون أسنان التمساح، كما أن كلمة كورونا جاءت باللون الأبيض في هذه الصورة. زيادة على ذلك، اللون الأبيض ميز الشكل الدائري الحامل للرسالة اللغوية، و ميز أيضا الحرف الأخير من اسم «**بن حريزة**» في أسفل الصورة.
- اللون الأسود هو اللون الذي جاءت به الرسالة اللغوية في الصورة من العنوان و عبارة "أهرب لدارك" و كذا إمضاء صاحب الصورة، كلمة selfie. كما أنه اللون الذي تميز به شعر الشخصية الأولى الممسك بالهاتف النقال بالإضافة إلى أن اللون الأسود جاء كلون لأعماق حلق التمساح.
- اللون الأزرق القاتم لون الهاتف النقال الذي يحمله الشخص الذي يلتقط الصور، كما أن اللون الرمادي أيضا ظهر في حذاء هذا الشخص.
- اللون الأحمر ميز سروال الشخص الحامل للهاتف و كذا البطاقة و الشكل الهندسي الذي سبق العنوان، بالإضافة إلى علامة الاستفهام في آخر العنوان.
- اللون الأصفر الذي ميز قميص الشخصية الأولى (الحامل للهاتف النقال).

❖ **الرسالة الأيقونية:**

الدوال الايقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
التمساح	وباء كورونا	الخطر، يهدد حياة البشر
الشخصيات	مواطن جزائري طبيب	استهزاء و استهتار، مواجهة. الجيش الأبيض الذي يكافح الوباء، المخاطر، التعب، الإرهاق، تحمل المسؤولية.
الأشياء	الهاتف النقال	التواصل و الاتصال و التطور التكنولوجي الحاصل.
الملابس	البدلة الطبية	الطبيب، الدواء، العلاج.
أشكال هندسية	دائرة مستطيل	حاملة للرسالة اللغوية. يمثل بطاقة حمراء تسبق العنوان.

جدول رقم (06): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة الخامسة.

❖ **الرسالة الألسنية:**

تضمنت الصورة الكاريكاتيرية عبارة الجيش الأبيض يواصل تضحياته اليومية أمام استهتار زائد للمواطن...؟ هذه العبارة التي تمثل عنوان الصورة جاء بحجم كبير و غليظ و باللون الأسود؛ يسبقها مستطيل أحمر، كما تليها علامة استفهام باللون الأحمر، بالإضافة إلى كلمة "كورونا "، التي جاءت مكتوبة فوق جسم التمساح

والتي وردت باللون الأبيض، بالإضافة إلى عبارة "أهرب لدارك" التي جاءت على لسان الطبيب، وكلمة"selfie" جاءت بحجم صغير و لون أسود تعلو الشخص الحامل للهاتف النقال في الصورة.

- **المستوى التضميني:**

تعبر هذه الصورة الكاريكاتيرية المنشورة عبر صفحة الكاريكاتيري « **بن حريزة**»، بتاريخ 18جويلية 2020، عن الوضع المأساوي الذي يعيشه الأطباء في مواجهتهم لوباء كورونا القاتل وسط استهتار من قبل المواطنين.

وقد ظهر مصطلح "الجيش الأبيض" مع جائحة كورونا نسبة إلى اللباس الخاص بالأطباء أو بالأحرى المعطف الطبي الأبيض، الذي اعتاد الأطباء ارتداءه في المستشفيات و اللون الأبيض الذي ميز لباس الأطباء. مع العلم بأنه كان في الماضي أسود اللون، حيث ظهر في لوحة التشريح لـ«لتوماس ايكنز»، رسام المدرسة الواقعية، عام 1875، و ذلك قبل استبداله باللون الأبيض بسبب الحزن و الكآبة التي كان يبثها اللون الأسود في نفوس المرضى.

إن الأطباء– أو ما يدعون بالجيش الأبيض– يواجهون العديد من المخاطر و التي أودت بحياتهم ومست سلامة أجسامهم، فالوباء لم يكن بالأمر السهل التعامل معه و الوقاية منه في ظل إنقاذهم لحياة البشر، ففي ظل انتشار وباء كورونا شاهدنا المعاناة الحقيقية على وجوه الأطباء و الممرضين، فعلامات التعب و الإرهاق و كذا آثار ارتدائهم للكمامات لأوقات طويلة بارزة على وجوههم، فممارسة مهنتهم و خوض المعركة مع الوباء الشرس القاتل لم يكن سهلا ولا هينا؛ ناهيك عن أن أغلب الأطباء لم يتمكنوا من الذهاب إلى منازلهم و لا رؤية عائلاتهم، فحياتهم أصبحت مسخرة لإنقاذ الآخرين دون توقف.

و الأمر لم يتوقف على التعب و الإرهاق إنما جراء هذا الوباء توفي العديد من الأطباء و الممرضين من مختلف أنحاء العالم، ففي ظل كل هذه المعاناة و بذل الجهود من قبل الجيش الأبيض الذي سخر حياته دفاعا عن النفس البشرية و المحافظة عليها، إلا أنه في نفس الوقت نلاحظ مواطنين مستهترين لا يستوعبون خطورة الوضع القائم، و لا خطورة هذا الوباء القاتل، فنجدهم يعيشون بكل حرية يمارسون التجول و التسوق والتقاط الصور و الاحتفالات و الأعراس و التجمعات في الشوارع.

- **دلالة الشخصيات:**

عبرت الشخصيات التي احتوتها هذه الصورة الكاريكاتيرية عن استهتار المواطن بخطورة الوباء ومعاناة الأطباء جراء ذلك. فجاء التمساح كبير الحجم يوحي إلى الخطر و تهديد حياة البشر دلالة على خطورة وباء كورونا و مدى الضرر الذي يلحقه بحياة البشر. كما جاءت الشخصية التي تمثل الطبيب في الصورة موجود داخل فم التمساح هو في مواجهة الوباء القاتل في ظل تواجد مواطنين مستهترين بخطورة الوباء. و هذا ما عبر عنه بالمواطن الذي يمسك بالهاتف لالتقاط الصور دون أن يرف له جفن و هذا ما يوحي إلى اللامبالاة و الاستهتار.

- **دلالة الأشكال و الخطوط:**

لعلى من أبرز الأشكال التي اعتمد عليها الرسام في هذه الصورة الخطوط المنحنية و المستقيمة و التي شكلت جسم التمساح و أرجله الضخمة، هذا الأخير أخذ حيز كبير من الصورة، بالإضافة إلى أجسام كل من الشخص الحامل للهاتف النقال و كذا الطبيب.

كما تم الاعتماد أيضا على الخطوط المنحنية للتعبير عن الملابس التي تعبر عن المستوى المعيشي للشخص، و كذا عن الوظيفة و المهنة؛ فاللباس الأبيض الذي عبر عن مهنة الطب.

كما جاءت بعض الخطوط المستقيمة في شكل وقفة الشخص المتمثل في المواطن المستهتر الحامل للهاتف النقال الذي اتضحت من خلال وضعية الوقوف المستقيمة التي توحي إلى التكبر و اللامبالاة التي كانت بادية عليه. واحتوت الصورة أيضا على شكل دائري و الذي جاء حاملا للرسالة اللغوية، فالدائرة تدل على الحيرة و الديمومة و الدوران. أما الشكل الآخر الذي تمثل في مستطيل أحمر سبق العنوان و هو الشكل الذي يمثل البطاقة الحمراء التي توحي إلى الخطر و التحذير من وضع ما، بالإضافة إلى أن شكل المستطيل تمثل أيضا في شكل الهاتف النقال و الذي يوحي هو الآخر إلى التواصل و الاتصال و التطور التكنولوجي الحاصل.

- **دلالة الألوان:**

غلب على الصورة اللونين الأزرق و الرمادي فالأول يوحي إلى البحر و السماء و الطبيعة و الهدوء كما يدل على الاتساع، بالإضافة إلى كونه يبعث في نفس المتلقي الراحة و التأمل و التخمين و التفكير العميق، أما الثاني الذي يمثل الأرضية و كذا لون الجبال و هو يرتبط بقيم سلبية كالكآبة و الضبابية.

اللون الأبيض الذي ميز لباس الطبيب و الذي يستخدم في المناسبات المفرحة، كما يرمز للطهارة والنقاء و إلى الخلق النبيل. كما ارتبط اللون الأبيض بالفرح و السعادة. أما اللون الأصفر في قميص المواطن له قيمة سلبية ارتبطت بالمرض و الشحوب.

أما اللون الأحمر في سروال المواطن الذي يعد من الألوان الدافئة لارتباطه بمصادر الدفء في الواقع، فهو يدل على النشاط و الحب و لون الدم الغضب و النار. كما اعتمد الرسام أيضا على رسم بطاقة حمراء تسبق العنوان و التي جاءت في أغلب الرسومات الكاريكاتيرية. وهيلها رسالة معينة للمواطن الجزائري في ظل وباء كورونا و التي تشير إلى مدى خطورة الوضع القائم و توحي أيضا إلى التحذير.

- **دلالة الرسالة الألسنية:**

جاءت الرسالة اللغوية في شكل بيضاوي صغير الحجم مقارنة بحجم التمساح الضخم في الصورة. والتي جاءت باللهجة العامية الجزائرية و على لسان الطبيب موجهة إلى المواطن قائلا "أهرب لدارك" التي أراد من خلالها صاحب الصورة إيصال العديد من الرسائل من بينها ضرورة التزام المواطنين بالحجر المنزلي، إضافة مع إتباعهم لكافة الإرشادات و التوجهات الطبية، و التي أبرزها البقاء في منازلهم و عدم الخروج إلا عند الحاجة القصوى و ارتداء الكمامة الطبية عند الخروج. و كذا تطبيق التباعد الاجتماعي قدر المستطاع، عدم التجول و التسوق، فإهمال المواطن لهذه النقطة شكل العديد من المخاطر و التي من بينها ارتفاع نسبة الوفيات و كذا عدد الإصابات، بالإضافة إلى أن المتضرر الأول جراء هذا الاستهتار هم الأطباء المواجهون لهذا الوباء القاتل و ما يعانوه من ضغوطات و متاعب.

- **الاستنتاج:**

حاولت الصورة الكاريكاتيرية إيصال رسالة توعوية خالصة، و هي ضرورة التزام المواطن بالحجر الصحفي لتفادي الإصابة بهذا الوباء القاتل، كما حاول الفنان صاحب الصورة التعبير عن ما يعانيه الأطباء جراء استهتار المواطن بخطورة ذلك الوباء.

- **الصورة السادسة:**

الشكل 8: يمثل الصورة السادسة.

- **الوصف:**

- **عنوان الصورة:** سرعة الانترنت في الجزائر.

- **الرسام الكاريكاتيري (صاحب الصورة):** كريم برباش.

- **المصدر:** صفحة الفايسبوك كاريكاتير سياسي و اجتماعي.

تحتوي الصورة الكاريكاتيرية هذه التي جاءت بخلفية زرقاء فاتحة على شكل حلزون برأس حصان، حيث اعتمد صاحب الصورة تميزها باللون الأصفر بدرجتين مختلفتين عن بعضهما البعض، بالإضافة إلى وجه الحصان الذي تميز باللون الأصفر الفاتح له شعر أشقر مائل إلى البني الفاتح، له أذنين و عينين وأنف وكذا فم، تظهر على وجه الحصان ابتسامة عريضة تبرز من خلالها بياض أسنانه، أما الجسم الذي كان عبارة عن جسم لحلزون جاء باللون الأصفر الداكن، تتخلل انحناءاته تموجات سوداء وصولا إلى الوسط الذي احتوى على حرف" e" باللغة الأجنبية، يصعد فوق هذا الحلزون برأس حصان صورة لوجه شخصية، كما يلاحظ أن وجه الشخصية جاء مركبا على رسم لجسم يرتدي بدلة رسمية خضراء اللون مع حذاء بني، كما يرتدي أيضا قفازا أبيض اللون و نظارات، واعتمد الرسام الكاريكاتيري على صورة لوجه وزير الاتصال الجزائري لسنة 2020 "**عمار بلحيمر** ". هذه الشخصية التي تظهر في الصورة أعلى الحلزون برأس حصان ممسكا بحبل بدايته من رأس الحصان، كما تحوي الصورة أيضا شكلان باللون الأبيض بالقرب من الشخصية.

و تحتوي الصورة أيضا على خط أسود أفقي يعلوه الحلزون برأس الحصان، هذا الخط الذي يفصل ما بين أعلى الصورة و أسفلها الذي جاء باللون الرمادي الفاتح. كما جاءت يسار أعلى الصورة عبارة "سرعة الانترنت في الجزائر "، و التي تمثل عنوان الصورة. أما أسفلها يمينا كلمة "karimbearbache" باللغة الأجنبية بالشكل الأفقي؛ تقابلها يسارا كلمة "كريم برباش" باللغة العربية و يمثلان اسم صاحب الصورة.

- **المستوى التعييني:**

الرسالة التشكيلية:

1) **الحامل:** جاءت عبر صفحة الفيسبوك "كاريكاتير سياسي و اجتماعي للرسام كريم برباش".

2) الإطار: جاءت الصورة محدودة بإطار أبيض.

3) التأطير: تم التركيز في الصورة على شكل الحلزون برأس حصان و الذي جاء كبير الحجم ملأ كافة الصورة، بالإضافة إلى الشخصية التي تعلو جسم الحلزون و الذي اعتمد الرسام في إبرازها بصورة لوجه شخصية حقيقية.

4) زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف:

التقطت هذه الصورة و كأن عدسة الكاميرا موضوعة بزاوية جانبية من الجهة اليسرى و هذا ما تبين من خلال أشكال و شخصيات الصورة، فيتضح ذلك من خلال الاتجاه الذي يسير نحوه الشكل الحلزوني برأس حصان.

5) التركيب و الإخراج :

من خلال المشاهدة الأولى للصورة يتجه النظر مباشرة إلى شكل الحلزون الذي برأس حصان لغرابته، بالإضافة إلى أنه ملأ كافة جوانب الصورة حيث ظهر بحجم كبير. ثم بعد ذلك يتجه النظر مباشرة نحو الشخصية التي تعلو جسم الحلزون، ثم بعد ذلك يتجه نظر المتلقي إلى العبارة التي تمثل عنوان الصورة " سرعة الانترنت في الجزائر":

1.5)الحلزون برأس حصان.

2.5)الشكل البشري.

3.5)العبارة في أعلى الصورة.

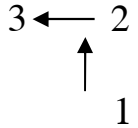

6) الخطوط و الأشكال:

- خطوط منحنية و متوازية تمثل رأس و حركات الحصان.
- شكل دائري و منحني حلزوني يمثل حجم الحلزون.
- خطوط منحنية و متوازية تمثل الشكل البشري.
- خط منكسر شكل الحرف اللاتيني (e) موجود داخل الشكل الحلزوني.
- خط هندسي أفقي أسفل الصورة يمثل الأرضية.

7) الألوان و الإضاءة:

1.7) الألوان:

- اللون الأزرق الفاتح الذي يميز خلفية الصورة.
- اللون الأصفر الفاتح الذي ظهر كلون لشكل الحصان و رأسه.
- اللون الأصفر الداكن الذي ظهر في جسم الحلزون.
- اللون الأسود الذي ظهر في الانحناءات الموجودة على جسم الحلزون و كذا الخط الأفقي الذي يظهر في أسفل الصورة، بالإضافة إلى أن اللون الأسود هو اللون الذي ميز الرسالة اللغوية في الصورة و الذي ظهر في عبارة "سرعة الانترنت في الجزائر" و كذا في اسم صاحب الصورة الكاريكاتيرية باللغتين العربية و الأجنبية.

- اللون الأبيض الذي ظهر في كل من شعر الشخصية التي تعلو الحلزون و كذا في أسنان الحصان، بالإضافة إلى الشكلين اللذين يظهران أمام الشخصية، كما أنه اللون الذي ظهر في يدين الشخصية، بالإضافة إلى الحبل الذي يربط به رأس الحصان.
- اللون الأخضر الفاتح الذي ظهر في بدلة الشخصية.
- اللون البني الذي ظهر كحذاء للشخصية.
- اللون الرمادي الذي ظهر أسفل الصورة مشكلا الأرضية.

2.7) الإضاءة:

جاءت الصورة بإضاءة كاملة تملأ كافة أجزاء الصورة.

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
الشخصيات	وزير الاتصال الجزائري	مسؤول، اتصالات الجزائر، الانترنت
رأس الحصان	حيوان الحصان	السرعة، القوة.
الشكل الحلزوني	الحلزون	البطء، الضعف.
الحروف	الحرف اللاتيني (e)	دلالة على كلمة أنترنت و هو رمز لإحدى المتصفحات.
الأشكال الهندسية	شكلان باللون الأبيض	دلالة على التعب و الإرهاق.
الأشياء	حبل	دلالة على القيادة و التحكم.

	قفاز	الوقاية، البرد.
	نظارات	النظر، العين، الرؤية.

جدول رقم (07): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة السادسة.

الرسالة الألسنية:

وردت في الصورة عبارة " سرعة الانترنت في الجزائر" و التي تمثل عنوان الصورة، وردت باللون الأسود بالخط الغليظ أعلى يسار الصورة الكاريكاتيرية و قد أعطت لهذه الأخيرة معناها، رغم أن الصورة خالية من أية حوارات أو رسائل ألسنية أخرى إلا أن المقصود من هذه الصورة يصل إلى المتلقي فور مشاهدته للأشكال و الرموز الذي احتوت عليها الصورة.

- **المستوى التضميني:**

تعبر هذه الصورة الكاريكاتيرية عن مدى سرعة خدمة الانترنت، فخدمة الانترنت التي دخلت الجزائر عام 1993 عن طريق مركز البحث للمعلومات العلمية و التقنية (سيريستcerist) .و هو مركز للأبحاث تابع للدولة الجزائرية، كما صدر عام 1998 مرسوما وزاريا أنهي بموجبه احتكار خدمة الانترنت من الدولة والسماح للشركات الخاصة بالقيام بهذه الخدمة مع الالتزام ببعض الشروط.

فقد اعتمد صاحب الصورة الكاريكاتيرية هذه على التعبير عن تذبذب الانترنت برسم حلزون بوجه حصان، فكما يعلم الجميع أن الحلزون أو ما يطلق عليه "الحلز" لفظ يطلق على معظم أفراد طائفة بطنيات القدم الرخوية التي تتخذ صدفات أو قواقع لحماية جسدها الرخوي و تتواجد في المحيطات و البحار. يتحرك الحلزون بواسطة قدمه بمتوسط 47 متر في الساعة فهو معروف بالبطء، و عليه اعتمد صاحب الصورة التعبير عن سرعة الانترنت بتشبيهها بجسم الحلزون، في حين اعتمد على رسم المقدمة بوجه حصان و الذي

يعرف بسرعته الكبيرة، فهذا ما يظهر لنا ما يقصده الكاريكاتيري من رسمته هذه و التي أراد من خلالها إيصال رسالة معينة عبرت عن وضع خدمة الانترنت المخزي الذي يعانيه المواطن على عكس ما تصوره وزارة الاتصال الجزائرية التي تدعي أن الانترنت في الجزائر قوية، في حين أن الواقع شيء آخر؛ و هذا ما يعكسه بطء الانترنت المستمر.

- **دلالة الشخصيات :**

اعتمد صاحب الصورة على صورة لوجه وزير الاتصال في الجزائر لسنة 2020 "**عمار بلحيمر**" و الذي ظهر مركبا على رسم لجسم يرتدي بدلة رسمية خضراء اللون مع حذاء بني، كما يرتدي أيضا قفازا أبيض اللون، و اعتمد الرسام الكاريكاتيري صاحب هذه الصورة على وضع صورة لوجه وزير الاتصال الجزائري"**عمار بلحيمر**"، و الذي يعدشخصية سياسية، صحفي، ووزير جزائري عينه رئيس الجمهورية "**عبد المجيد تبون**" عضوا في حكومة "**عبد العزيز جراد**" في منصب وزير للاتصال، والناطق الرسمي بالحكومة الجزائرية منذ 2 يناير 2020.

- **دلالة الأشكال و الخطوط:**

نجد أن الصورة احتوت على مجموعة من الخطوط منها ما هو منحني و منها المستقيم، فقد تضمن شكلا لحيوان الحصان، الرأس دون الجسم، فهذا الحيوان يعرف بسرعته و قوته، كما جاءت عدة خطوط منحنية مثلت شعر الحصان الكثيف، بالإضافة إلى خط ملتوي تمثل في الحبل الذي يربط رأس الحصان، فالالتواء دلالة على الحركة و النشاط و عدم الاستقرار، كما احتوت الصورة أيضا شكلا لجسم الحلزون الذي عبر عن الحالة الحقيقة و الواقع الفعلي لخدمة الانترنت بالجزائر و الذي يرمز إلى البطء و الضعف، كما يوحي الشكل الدائري أيضا إلى الدوران و الحيرة و الزمن.

بالإضافة إلى ذلك وردت في الصورة رسم لشكلان باللون الأبيض ظهرت أمام الشخصية دلالة على التعب و الملل، بالإضافة إلى ذلك ظهر أسفل الصورة خطا أفقيا تمثل في الأرضية، فالخطوط الأفقية توحي إلى الثبات و التساوي و التوازن و الاستقرار.

- **دلالة الألوان:**

احتوت الصورة على ألوان محددة متقاربة الدرجات، فقد جاء اللون الأزرق الفاتح كخلفية الصورة والذي يوحي إلى الاتساع و الهدوء و السماء و البحر، اللون الأصفر ظهر بدرجتين الفاتح الذي ظهر كلون لشكل الحصان و رأسه، أما الداكن ظهر في جسم الحلزون و شعره، فاللون الأصفر يوحي إلى الضوء و الشمس والنهار و الشعاع و النور. جاء اللون الأسود في بعض الأشكال في الصورة و هو لون يوحي إلى الظلام والليل، كما يرمز اللون الأبيض إلى اللون الأخضر الفاتح الذي ظهر في بدلة الشخصية، أما اللون البني فهو لون التراب و الأرض و الطبيعة و الذي يوحي إلى الاستقرار و الهدوء و الدفء، أما فيما يخص اللون الرمادي الذي ظهر أسفل الصورة يوحي إلى الغموض و عدم الوضوح.

- **دلالة الرسالة الألسنية:**

وردت في الصورة الكاريكاتيرية هذه رسالة ألسنية واحدة جاءت على شكل عنوان لخص المغزى أو الرسالة العامة من هذه الصورة فقد ورد كالآتي: "سرعة الانترنت في الجزائر"، معبرا بذلك عن وضع خدمة الانترنت في الجزائر التي تشهد تذبذبا و عدم استقرار، كما جاء آخر الشكل الحلزوني حرف e باللغة الأجنبية بحجم كبير و هو ما يدل على كلمة انترنت **Internet.**

- **الاستنتاج:**

الرسالة المقصودة من هذه الصورة هي التعبير عن بطء خدمة الانترنت في الجزائر و التي شهدت بطء كبيرا، فقد اشتكى مستخدميها تذبذبها و عدم قدرتها على البحث، كما أن مستخدمي الانترنت في الجزائر يعانون من ضعف هذه الخدمة خصوصا عند محاولة تحميل ملفات أو مشاهدة فيديوهات عبر موقع اليوتيوب ... الخ، كما أرجعت اتصالات الجزائر التذبذب الكبير المسجل في تدفق الانترنت إلى اضطراب في الشبكة الدولية للإنترنت في بعض دول العالم و منها الجزائر. و أكدت أن الاضطراب ليس له علاقة بالشبكة الوطنية و لا بمنشآتها القاعدية إضافة إلى أن التذبذب مس الشبكة الدولية ككل و ليس فقط الشبكة في الجزائر.

- **الصورة السابعة:**

الشكل 7: يمثل الصورة السابعة.

- **الوصف:**
- **عنوان الصورة:** جاءت الصورة بدون عنوان محدد.
- **الرسام الكاريكاتيري (صاحب الصورة):** كريم برباش.
- **المصدر:** صفحة الفايسبوك الكاريكاتيري.

جاءت هذه الصورة بخلفية صفراء اللون محدودة بإطار أبيض ظهر فيها كأس كبير الحجم من الجهة اليمنى و مكسور قليلا في أعلاه، كما يظهر أيضا أعلى الكأس إطار يتوسطه العلم الجزائري. الكأس الزجاجي له قاعدة عريضة مع وجود عبارة " المنظومة الصحية " أعلى الكأس، كما يظهر أنه يلتف حوله ثعبان ضخم بني اللون " بجلد مخطط باللون الأسود"، هذا الثعبان الذي ظهر في حالة غضب شديدة بأعين حمراء شديدة الشرارة، و فم أحمر، و لسان طويل أحمر، و أنياب بيضاء بارزة يسيل منه لعاب (سم). جاء الثعبان في حالة هجوم على شخص أمامه، هذا الشخص الذي بدت على وجهه علامات الرعب و الخوف الشديدتين واضعا يده في فمه مرعوبا مندهشا، بجسم مائل للوراء و رجلين مفتوحتين، اليسرى ملتوية إلى الوراء و اليمنى ممدودة إلى الأمام و اليد الأخرى ترتعش من شدة الهلع .هذا الشخص الذي يرتدي قميصا زهري اللون وسروال أزرق ممزق في منطقة الركب، مستبدلا بقماش أخضر اللون يختلف عن قماش السروال، كما يرتدي حذاء رمادي اللون. لهذا الشخص شعر أسود و شارب أسود، له ببشرة بيضاء مائلة إلى الاحمرار مع أسنان بارزة بيضاء و القليل من التجاعيد على منطقة الجبهة، كما تظهر على وجهه علامات العرق. ينظر إلى الثعبان بدهشة و رعب يملآن عيناه، تعلوه عبارة "المواطن البسيط".

يظهر أيضا في أعلى يمين الصورة اسم صاحب الصورة باللغة الأجنبية KARIM BERBACHE.أما وسط الصورة، و بالضبط ما بين الشخص و الكأس الملتف حوله ثعبان، اسم صاحب الصورة باللغة العربية "كريم برباش".

جاءت هذه الصورة الكاريكاتيرية بأرضية بنية اللون يعلوها كل من الشخص و الكأس الملتف حوله ثعبان.

❖ **المتسوى التعييني:**

الرسالة التشكيلية:

1) **الحامل:** جاءت عبر صفحة الفيسبوك "كاريكاتير سياسي و اجتماعي للرسام كريم برباش ".

2) **الإطار:** جاءت الصورة محدودة بإطار.

3) **التأطير:** إن أبرز ما يجذب انتباه عين المتلقي في هذه الصورة الثعبان الضخم الذي يلتف حول الكأس نظرا لاحتوائه على أكبر مساحة من الصورة و ضخامة شكله، بالإضافة إلى الشخص الخائف المواجه للثعبان.

4) **زاوية التقاط الصورة و اختيار الهدف:**

أنجز هذا الرسم و كأن عدسة الكاميرا موضوعة بزاوية جانبية، حيث جاءت الشخصية مقابلة للثعبان إذ يظهران و كأنهما في حالة مواجهة لبعضهما البعض بشكل بارز، فالثعبان الذي يلتف حول الكأس مستدير نحو الجهة اليسرى أين يتواجد الشخص؛ فكلا الشكلين مواجهان لبعضهما البعض.

5) **التركيب و الإخراج:**

من خلال مشاهدتنا للصورة الكاريكاتيرية للوهلة الأولى يشد انتباهنا الثعبان الضخم الغاضب بصورة مباشرة، ثم بعد ذلك الانتباه إلى أن الثعبان يلتف حول كأس كبير، الكأس الكبير يحتوي على إطار داخله العلم الوطني الجزائري، ثم يتجه النظر مباشرة إلى الشخص المقابل للثعبان، لتتجه بعد ذلك عين المتلقي نحو الرسالة اللغوية الظاهرة في الصورة:

1.5) شكل الثعبان.

2.5) الكأس.

3.5) الشخص.

4.5) الرسالة اللغوية.

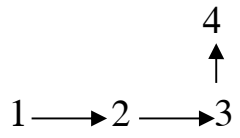

6) **الخطوط و الأشكال:**

- خطوط منحنية و موازية تتمثل في حركات و أجسام كل من الشخص و كذا الثعبان.
- شكل هندسي تمثل في الكأس.
- شكل مستطيل ظهر خلاله العلم الجزائري.
- شكل هلال و نجمة في العلم الجزائري.
- شكل منحني و ملتوي تمثل في جسم الثعبان و حركاته.
- شكل أفقي طويل تمثل في الأرضية أسفل الصورة.

7) **الألوان و الإضاءة:**

- اللون الأصفر كخلفية لهذه الصورة الكاريكاتيرية.
- اللون الأسود و الذي ظهر في كل العبارات "المنظومة الصحية" و "المواطن البسيط"، بالإضافة إلى اسم صاحب الصورة باللغتين العربية و الأجنبية، كما أنه اللون الذي ميز شعر الشخصية، وظهر أيضا في الخطوط الظاهرة على جسم الثعبان.

- اللون البني الذي ميز جسم الثعبان، كما اعتمده الرسام الكاريكاتيري كلون للأرضية التي تظهر أسفل الصورة.
- اللون الأزرق المائل إلى البياض و الذي ظهر كلون للكأس.
- اللون الأحمر في كل من أشكال النجمة و الهلال على العلم الجزائري، وكذا هو اللون الذي ميز فم الثعبان و لسانه.
- اللون الأخضر في العلم الجزائري.
- اللون الأبيض ظهر على جوانب العلم الجزائري و كذا داخله.
- اللون الزهري ميز قميص الشخص.
- اللون الأزرق الذي ميز سروال الشخص.
- اللون الرمادي هو لون حذاء الشخصية.

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
الثعبان	حيوان من الزواحف.	القوة و الخبث .
الكأس	أواني زجاجية–المطبخ	الشفافية و الوضوح.
الكأس و الثعبان معا	رمز المنظومة الصحية والصيدلانية	سوء الخدمات–قلة الإمكانيات و الوسائل.
الشكل البشري	مواطن بسيط جزائري	المعاناة–المريض–الفقير–البسيط.

جدول رقم (08): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة السابعة.

الرسالة الألسنية:

تضمنت الصورة عبارتين جاءتا كتعبير عن الأشكال و الشخصية التي احتوتها الصورة أولهما "المواطن البسيط" و التي وردت فوق الشخصية المقابلة للثعبان، أما العبارة الثانية و التي تتمثل في "المنظومة الصحية" هي الأخرى جاءت كتعبير فوق الكأس الملتف حوله ثعبان.

- **المستوى التضميني:**

صدرت هذه الصورة الكاريكاتيرية بتاريخ 14 ديسمبر 2020، لتعبر عما يعيشه المواطن البسيط جراء تراجع و ضعف خدمات المنظومة الصحية، فمستشفيات الجزائر تعيش أوضاعا كارثية، فرغم التطور الذي تشهده الجزائر في السنوات الأخيرة إلا أن الرعاية الصحية لا تزال بعيدة كل البعد عن المستوى المطلوب، فقطاع الصحة في الجزائر يعاني مشكلات عدة لا حصر لها، والمواطن الجزائري لا يزال يموت بسبب أمراض كانت بالأمر الصعب علاجه في القرون الماضية و التي أصبحت لا تشكل مخاطرا كبرى في غيرها من الدول، ناهيك عن غياب الأطباء الأخصائيين، زيادة على ذلك الوفيات بسبب لدغات العقارب و بسبب الكهرباء لا تزال متواجدة و بكثرة، فمختلف مستشفيات أرض الوطن تفتقر إلى أبسط الوسائل و الإمكانيات، فالمنظومة الصحية في الجزائر تواجه العديد من الصعوبات لأسباب عدة قد تكون أبرزها الانتشار المفزع لوباء كورونا كوفيد –19 الذي أرعب المواطنين و خلق حالة من التوتر و الخوف، الأمر الذي أثر على أغلب المؤسسات الإستشفائية التي تعيش حالة استنفار في عدد من ولايات الوطن بسبب تزايد حالات الإصابات مقابل ذلك النقص الكبير في عدد الأطباء و الممرضين، هذا الضعف الذي سببته عدة عوامل أثرت سلبا على مسار التطور و التي من بينها ضعف الرعاية الصحية بالمريض و كذا غياب الرقابة، فكل هذا و ذاك خلق أزمة صحية في الجزائر، فالمستشفيات تنقصها أبسط المعدات الطبية و التجهيزات .

- **دلالة الشخصيات:**

جاء شخصيات هذه الصورة لتعبر عن الوضع الذي يعيشه المواطن البسيط و سوء خدمات المنظومة الصحية، فجاء شكل الثعبان ضخم الحجم مهاجم للشخصية المتمثلة في المواطن البسيط ليعبر الثعبان عن العنف و الخطر و الخبث و الشر و الموت، و هذا بالضبط ما يعانيه المواطن الجزائري البسيط المريض، والذي عوض أن يتلقى العلاج في أحسن الظروف و يتعافى، يجد نفسه مواجها لمخاطر عديدة تؤثر على صحته و سلامته، كما اعتمد صاحب الصورة الكاريكاتيرية على إبراز الشخصية المتمثل في المواطن البسيط بملابس بسيطة تدل على المستوى المعيشي فالسروال الذي يرتديه الشخص يظهر ممزقا في منطقة الركب دلالة على الفقر و سوء الأوضاع الاجتماعية لهذا الشخص، هذا الأخير الذي يظهر في وضعية تعكس العديد من الدلالات فبمجرد النظر إلى الوضعية التي يقف بها هذا الشخص توحي إلى الارتباك و القلق والتوتر، بالإضافة إلى شكل الأرجل (إحدى الأرجل وراء و الأخرى في الأمام) توحي إلى التردد و الهروب و الهلع، أما فيما يخص شكل الأيدي فإحداهن تبدو في حالة إلتواء و بأصابع مفتوحة تدل على الارتعاش والخوف، أما اليد الأخرى يضعها على فمه و كأنه يعض على أصابعه؛ مما يوحي بالخوف و الندم و التوتر. كما توحي أيضا علامات العرق على وجه الشخصية إلى التعب و الإرهاق، أما التجاعيد الظاهرة على منطقة جبهة الشخص تدل على السن و التقدم في العمر.

- **دلالة الأشكال و الخطوط:**

جاءت الخطوط في هذه الصورة ممزوجة ما بين الخطوط المنحنية و المستقيمة لتشكل جسم الثعبان الضخم، فشكل الالتواء الذي يمثل جسم الثعبان دلالة على عدم التوازن و عدم الثبات، أما الخطوط الشبكية الظاهرة على جلد الثعبان توحي إلى الانسجام و التواصل.

كما يظهر في الصورة خط أفقي أسفل الصورة، و الذي يمثل الأرضية فتوحي الخطوط الأفقية إلى الثبات والتساوي و الاستقرار، الأمن و الهدوء و التوازن، وأيضا وردت في الصورة خطوطا منكسرة و أخرى منحنية تمثل الكأس، فتوحي الخطوط المنحنية إلى اللاتوازن و الليونة و السلاسة أما الخطوط المنكسرة فهي دلالة على الحركة و الفوضى.

- **دلالة الألوان:**

جاءت خلفية هذه الصورة باللون الأصفر، فاللون الأصفر هو لون الشمس و الذهب، و الذي يرمز إلى الذبول، الغش و الخداع، و المكر، إذ يطلق على الصحف الناشرة للإشاعات اسم" الصحافة الصفراء" دلالة على الكذب و الإشاعة، كما يوحي إلى المرض حيث يقال فلان مصفر الوجه دلالة على المرض والتعب والإرهاق، فصاحب الصورة الكاريكاتيرية هذه اعتمد على إبراز الخلفية باللون الأصفر مما يدل على سوء الأوضاع الصحية للمواطن الجزائري، بما يوحي إلى الأمراض و الأوبئة و الجفاف و الشحوب.

أما اللون البني الذي جاء كلون للثعبان و كذلك لون الأرضية، فيوحي بدوره إلى الصلابة و الرزانة و الاتزان.

و بالنسبة للون الأحمر الذي ظهر كلون لجوف فم الثعبان و لسانه دلالة على الدم و الشر و الموت، كما ظهر احمرار في عين الثعبان مما يوحي إلى الشرارة و الحقد والعنف و الغضب.

أما اللون الأبيض الظاهر في الإطار الحامل للعلم الجزائري دلالة على النقاء و السلام و الطهارة.

أما بالنسبة لألوان العلم الجزائري فكل منهم يرمز إلى دلالة معينة فاللون الأخضر يرمز إلى الأرض والعشب و الوطن، أما اللون الأبيض فيرمز إلى السلام، و أما اللون الأحمر فهو دم الشهداء الأبرار.

جاء القميص الذي يرتديه الشخص باللون الزهري دلالة على النزاهة و النظافة و الروح الطيبة.

كما جاء السروال باللون الأزرق و الذي يرمز إلى الهدوء و الراحة، كما يرمز الأزرق أيضا إلى الغموض والأسرار، أما اللون الأخضر الظاهر في منطقة الركب دلالة على الصحة و الانشراح و الهدوء فهو رمز الحياة و العطاء (ثاني ع.، 2005)، كما ظهر اللون الرمادي في حذاء الشخصية دلالة على الحياد واللامبالاة و الغموض و الجدية (عيسى، 2020)، أما اللون الأزرق المائل إلى البياض الذي ظهر كلون للكأس الزجاجي يوحي إلى الشفافية و الوضوح، و اللون الأسود الذي ظهر في الرسالة اللغوية في هذه الصورة دلالة على التشاؤم و الخبث و الظلام و التشاؤم (ثاني ع.، 2005).

- **دلالة الرسالة الألسنية:**

ورد في الصورة عبارتين الأولى تمثلت في "المواطن البسيط" و وردت فوق الشخصية المقابلة للثعبان، وقد جاءت لتعبر عن المواطن الجزائري البسيط الفقير الذي يعاني من الأمراض و الأوبئة و الذي رغم كل الأوضاع الصحية التي يعيشها إلا أنه يواجه سوء الخدمات التي تقدمها المنظومة الصحية من قلة وسائل وإمكانيات و أدوية و علاجات إلى غير ذلك، أما العبارة الثانية و التي تتمثل في "المنظومة الصحية" فهي الأخرى جاءت كتعبير فوق الكأس الملتف حوله ثعبان عن المستشفيات و الصيدليات و كافة المسؤولين على سير المنظومة الصحية.

- **الاستنتاج:**

عبرت الصورة الكاريكاتيرية عن سوء الخدمات الصحية في الجزائر، حيث حاول صاحب هذه الصورة إبراز ضعف الإمكانيات المادية و الوسائل و المعدات، الأمر الذي ألقى بالمواطن إلى التهلكة.

- **الصورة الثامنة:**

الشكل 8: يمثل الصورة الثامنة

- **الوصف:**
- **عنوان الصورة:** حاضرنا..
- **الرسام الكاريكاتيري (صاحب الصورة):** أيوب.
- **المصدر:** صفحة الفايسبوك الكاريكاتيري أيوب.
- **تاريخ النشر:** 13 مارس 2021.

جاءت الصورة بخلفية سوداء اللون تدريجيا من أعلى الصورة إلى أسفلها، و قد احتوت على ثلاثة ذئاب تعوي، و الذين ظهروا أعلى جبل ينظرون إلى القمر، كما تظهر أعلى الصورة يسارا كلمة حاضرنا، و هي التي تشكل عنوانا للصورة. كما ظهر على كل من الذئاب الظاهرة في الصورة كلمات تتوسط كل منهم، فتظهر كلمة الفساد على الذئب الأول، و كلمة الأمراض فوق الذئب الذي يتوسط الصورة، كما تظهر كلمة فقر فوق الذئب الثالث، أما يمين الصورة يظهر اسم أيوب مصحوبا برقم 021 بجانب الصورة و الذي يمثل إمضاء صاحب الصورة مع السنة التي رسمت فيها هذه الصورة.

المستوى التعييني:

- الرسالة التشكيلية:

1) **الحامل:** صفحة الفيسبوك الخاصة بالرسام الكاريكاتيري أيوب.
2) **الإطار:** جاءت الصورة محدودة بالإطار.
3) **التأطير:** إن أول ما يلفت المتلقي لهذه الصورة شكل القمر الذي يظهر وسط الصورة و الذي جاء بحجم كبير يتوسط الصورة، كما أن الذئاب الثالثة الظاهرة في الصورة هي الأخرى تجذب الانتباه.
4) **زاوية التقاط الصورة و اختيار الهدف:**

تبدو زاوية التقاط الصورة خلفية و هذا ما يظهر لنا من خلال الأشكال التي احتوتها الصورة.

5) **التركيب و الإخراج:**

عند مشاهدة الصورة للوهلة الأولى تقع عين المتلقي على شكل القمر الذي يظهر بحجم كبير لينتقل بعد ذلك إلى الذئاب الثلاثة الظاهرة في الصورة، ثم بعد ذلك يتجه النظر إلى المرتفعات التي تظهر فوقها الذئاب الثلاث:

- شكل القمر.
- الذئاب الثلاث.
- المرتفعات (الجبال).

6) الخطوط و الأشكال:

- شكل دائري يمثل القمر.
- خطوط مستقيمة و منحنية تشكل أجسام الذئاب الثلاثة و أعضائهم، و كذا تحركاتهم.
- خطوط منحنية و متواصلة تمثل المرتفعات.

7) الألوان و الإضاءة:

1.7) الألوان:

- اللون الأسود الذي يمثل خلفية الصورة و الذي يتدرج إلى البياض أسفل الصورة.
- اللون الأصفر الذي ميز لون القمر.
- اللون الأبيض الذي ميز الرسائل اللغوية الظاهرة في الصورة، كما أنه اللون الذي ميز الضوء الذي هو ضوء القمر.

2.7) الإضاءة:

اعتمد صاحب الصورة الكاريكاتيرية هذه على إبراز إضاءة الصورة بشكل طبيعي، فتظهر إضاءة القمر واضحة و طبيعية، كما أن الزمن الذي عبرت عنه الصورة يظهر ليلا و الظلام الشديد.

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
الشخصيات	الذئاب الثلاثة	الفساد–الأمراض–الفقر.
الطبيعة	القمر الجبال – المرتفعات السماء	الجمال–السطوع–العلو–الليل. الشموخ–أماكن عالية. الاتساع–الغموض–الحيرة.

جدول رقم (09): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة الثامنة.

الرسالة اللغوية:

تضمنت الصورة رسائلا لغوية جاءت على شكل كلمات، أولهم كلمة الفساد، أما الثانية كلمة الأمراض، ثم كلمة الفقر، كما وردت أعلى الصورة كلمة حاضرنا و التي يقصد منها صاحب الصورة حاضر الجزائر.

المستوى التضميني:

صدرت هذه الصورة بتاريخ 13 مارس من سنة 2021، معبرة عن مواضيع و قضايا عدة تعيشها الجزائر في الوقت الحاضر، فالواقع الذي تشهده الجزائر تلخص في ثلاث كلمات كل منهم لها تأثير على المواطن الجزائري (الفساد، الأمراض، الفقر) كما نجد أن صاحب الصورة الكاريكاتيرية هذه اعتمد على إبراز ثلاثة ذئاب على كل منهم كلمة.

أولى هذه الكلمات هي الفساد، و يعد إحدى الظواهر الخطيرة التي لازالت تهدد العديد من المجتمعات على اختلاف مستوياتها، و الذي عرف أشكالا تختلف من مكان إلى آخر و من قطاع إلى آخر، و من بين أهم مظاهر الفساد انتشارا و بصورة كبيرة نجد المسؤولين الفاسدين، باختلاف مستوياتهم سواء في الحكومة أو

الضرائب أو المؤسسات الاقتصادية والبنكية و مديري الشركات، وغيرهم. كما ينتشر الفساد أيضا في القطاعات الاقتصادية الخاصة و في القطاع العمومي.

و يعاني المجتمع الجزائري من الأمراض و الأوبئة و خاصة في فترة تفشي وباء كورونا كوفيد-19، ناهيك عن تزايد عدد المصابين بالأمراض المزمنة، فمن الأمراض التي تسجل بأعداد كبيرة أمراض القلب و السكري و السرطان و أمراض الجهاز التنفسي، خاصة و أن وباء كورونا يستهدف بصفة كبيرة المصابين بالأمراض المزمنة، فيكمن الخطر في كون المصابين بالأمراض المزمنة أكثر عرضة لزيادة المضاعفات، خاصة و أن وباء كورونا يصيب الجهاز المناعي للإنسان. و استنادا إلى التقارير و الأبحاث العالمية " فإن أكثر من 14 مليون جزائري مهددون بمضاعفات الإصابة بفيروس كورونا التي تؤدي في غالبية الأحيان إلى الوفاة مباشرة، كما تشير الإحصاءات على أن 8 ملايين مصاب بارتفاع ضغط الدم، 3.4مليون مصاب بمرض السكري، 1.3 مصاب بأمراض الرئة، 480 ألف مصاب بأمراض السرطان، 100 ألف إصابة سنوية بأمراض القلب، 25 ألف مصاب بأمراض الكلى، 23 ألف مصاب بمرض السل" (العين الإخبارية، 2021).أما فيما يخص الفقر فنجد العديد من العائلات الجزائرية تعيش بدخل متوسط أو دون المتوسط يكاد لا يقضي مختلف حاجياتهم اليومية. و هذا ما يجعلهم يعانون، سواء في فترات ارتفاع الأسعار أو فيما يخص نقص فرص الحصول على العمل، فنجد مستوى الدخل متوسط أو ضعيف لدى مختلف العائلات الجزائرية. فظاهرة الفقر في الجزائر تتجلى من خلال تدهور المستوى المعيشي و كذا زيادة نسبة البطالة، بالإضافة إلى انتشار ظاهرة التسول و عمالة الأطفال، و زيادة عدد محاولات الهجرة غير الشرعية. كما أنه من أبرز المظاهر التي يتضح لنا من خلالها ظاهرة الفقر، اعتماد العديد من العائلات على السكن في الأحياء القصديرية، و هو الأمر الذي يفسر تدهور الأوضاع المعيشية.

- **دلالة الشخصيات:**

وردت في الصورة ثلاث شخصيات تمثلت في الذئاب الثلاثة، و الذي عبر كل منهم عن وضع معين يشهده الحاضر في الجزائر، فتلخص هذا الوضع في كلمة معبرة، الذئب الأول عبر عن الفساد، أما الثاني عن الأمراض، أما فيما يخص الذئب الثالث فجاء معبرا عن الفقر، فالذئب هو حيوان يرمز إلى الوحشية والخبث و الخداع.

- **دلالة الخطوط و الأشكال:**

جاءت الأشكال في هذه الصورة محدودة، فالشكل الدائري الذي يعبر عن القمر يوحي إلى الشمس والأرض و يوحي أيضا إلى الحركة و الطاقة و القوة و الانسجام، كما توحي الأشكال الدائرية إلى الأبدية.

و وردت أيضا في الصورة خطوطا منحنية عبرت عن المرتفعات و الجبال الظاهرة في الصورة.

- **دلالة الألوان:**

- اللون الأسود و الذي يرتبط بالليل المخيف و الموحش و الظلام، كما يدل على الغموض و العمق، وفي نفس الوقت يرمز إلى الحزن و الموت و الكآبة.
- اللون الأصفر هو لون الإشعاع و النور و الضوء، كما يرمز إلى الشحوب و الأوبئة و الأمراض.
- اللون الأبيض هو الآخر ظهر في الرسالة اللغوية في هذه الصورة، ويوحي إلى الوضوح و الشفافية و الهدوء و الراحة.

دلالة الرسالة الألسنية:

وردت الرسالة اللغوية في هذه الصورة على شكل كلمات عبرت كل منهم على وضع معين، فكلمة الفساد جاءت معبرة عن عدة قضايا و أحداث نتج عنها فساد في قطاعات و مجالات مختلفة، أما فيما يخص كلمة الأمراض، فعبرت هي الأخرى عن الأوبئة و الأمراض التي تعيشها الجزائر الوقت الراهن، لتليهم كلمة الفقر وهي التي جمعت جل الأوضاع المعيشية الكارثية التي يعانيها المجتمع من بطالة و تسول و عمالة الأطفال، كما وردت أعلى الصورة كلمة حاضرنا و التي يقصد منها صاحب الصورة حاضر الجزائر.

- **الاستنتاج:**

لخصت الصورة الأوضاع الكارثية التي تعيشها الجزائر في الوقت الراهن، فقد عبرت عن حالة الفقر الذي يعاني منه المواطن الجزائري، و كذا الأوبئة و الأمراض، بالإضافة إلى الفساد، حيث يعتبر من بين أبرز الظواهر الخطيرة التي لازالت تهدد العديد من المجتمعات على اختلاف مستوياتها، فالفساد مس العديد من القطاعات على اختلاف ميادينها.

- **الصورة التاسعة:**

الشكل 9: يمثل الصورة التاسعة.

- **الوصف:**
- **عنوان الصورة:** جاءت الصورة بدون عنوان محدد.
- **الرسام الكاريكاتيري (صاحب الصورة):** أيوب.
- **المصدر:** صفحة الفايسبوك الكاريكاتيري أيوب.
- **تاريخ النشر:** 13 مارس 2021.

نشاهد في هذه الصورة الكاريكاتيرية وجود شخص تخنقه يد كتب عليها كلمة "الغلاء"، هذا الشخص في حالة اختناق شديد برزت عيناه و تمدد لسانه إلى الأمام، و تطاير اللعاب من فمه. يرتدي هذا الشخص قميصا أصفر اللون ممزق من جهة اليد اليسرى و أسفل البطن، مرقعا بخيط أخضر اللون مع سروال رمادي اللون، كما تظهر أيدي هذا الشخص مفتوحة و في حالة استسلام. أما فيما يخص اليد التي تخنق الشخص فتظهر بشكل ضخم، وهي يد لشخص يرتدي بدلة رسمية سوداء اللون، جاء أعلى هذه الصورة بخلفية باللون الأزرق الفاتح أما أسفلها فظهر باللون الأبيض، في حين يظهر على يسار هذه الصورة مقام الشهيد، أما أسفلها يظهر اسم "أيوب" و قد رافق الاسم رقم(015).

- **المستوى التعييني:**

الرسالة التشكيلية:

1) **الحامل:** صفحة الفايسبوك الخاصة بالرسام الكاريكاتيري أيوب.
2) **الإطار:** جاءت الصورة محددة الإطار من الجهة العليا، أما الأسفل فقد اعتمد الرسام على فتح المجال.
3) **التأطير:** جاءت الصورة محدودة بإطار أبيض.

جاء رسم الشخص يتوسط الصورة بحيث أخذ مساحة كبيرة.

4) **زاوية التقاط الصورة و اختيار الهدف:**

جاءت الصورة بزاوية تصوير جانبية، تظهر لنا الشخص بحجم كبير يتوسط الصورة بملامح واضحة، كما تظهر لنا الصورة وجود شخص آخر لا تظهر في الصورة سوى يده من منطقة المرفقين إلى أصابع يده، خانقا بها الشخص الأول الذي يتوسط الصورة.

5) التركيب و الإخراج:

من خلال مشاهدة هذه الصورة للوهلة الأولى يلفت انتباهنا الشخص الذي يتوسط الصورة، ثم بعد ذلك يد الشخص الذي يخنقه و التي تظهر عليها كلمة "الغلاء"، ثم يتجه النظر مباشرة إلى الخلف أين يوجد شكل مقام الشهيد.

6) الخطوط و الأشكال:

- خطوط منحنية و متوازية تمثل جسم الشخص الأول و لباسه و كذا يد الشخص الثاني.
- خطوط مستقيمة متوازية، و أخرى منحنية تمثل الحركة الناتجة عن تدافع اليد بجسم الشخص، أما المتوازية مثلت تجاعيد وجه الشخصية 01 و أيضا يد الشخصية02.
- أشكال صغيرة شبه دائرية الشكل تدل على اللعاب الذي يتطاير من فم الشخصية01.
- شكلان أعلى رأس الشخصية 01، يدلان على الألم الذي يشعر به الشخص جراء خنقه بقوة.
- شكل مستطيل يظهر أعلى أنف الشخصية01.
- شكلان دائريان يمثلان عيون الشخصية01.
- شكل مقام الشهيد خلف يسار الصورة.

7) الألوان و الإضاءة:

- اللون الأزرق الفاتح الذي ميز الجزء الأعلى من خلفية الصورة.
- اللون الأبيض الذي جاء في أسفل خلفية الصورة، و كذا في عيون و أظافر الشخصية الأولى، واللعاب المتطاير، كما ظهر كلون لكلمة "الغلاء ".

- اللون الأسود الذي ظهر في كل من بدلة الشخصية الثانية. وكذا في شعر و شارب و عيون وحواجب الشخصية الأولى. كما أنه اللون الذي ورد به اسم أيوب و كذا الرقم الذي يرافقه، كما ظهر أيضا في بعض الخطوط الموجودة في الصورة.
- اللون الرمادي هو اللون الذي ميز سروال الشخصية الأولى، و ظهر أيضا كلون لمقام الشهيد خلف الصورة.
- اللون الأصفر الذي ظهر في قميص الشخصية الأولى.
- اللون الأخضر الذي ظهر في الخيط الموجود في القميص.
- اللون البني الفاتح الذي ميز لون بشرة كل من الشخصية الأولى و الشخصية الثانية.
- اللون الأحمر و هو لون الضمادة الموجودة أعلى أنف الشخصية الأولى، و كذا في لون لسانه.

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
الشخصيات	الشخص الأول. ذراع الشخص الثاني.	المواطن البسيط–الفقير. الغلاء–تزايد أسعار المتطلبات الغذائية.
الأشكال	فقاعات تتطاير أشكال هندسية صغيرة. ضمادة حمراء. مقام الشهيد.	اللعاب المتطاير. دلالة على الألم و الضرب. الجروح و الندبات. الجزائر–التاريخ.

جدول رقم (10): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة التاسعة.

الرسالة اللسانية:

جاءت الصورة بدون عنوان محدد أو حوارات قائمة ما بين الشخصيات، فقد وردت في هذه الصورة عبارة واحدة و هي الغلاء التي ظهرت على يد الشخصية 02، وقد جاءت باللون الأبيض و بحجم كبير وخط غليظ، لتعبر عن المعنى العام من هذه الصورة و المدلول الذي تحمله في طياتها. كما تظهر في الصورة كلمة أيوب و التي تمثل اسم صاحب الصورة مرفقة برقم 020، و التي تمثل تاريخ نشر الصورة.

- **المستوى التضميني:**

عبرت هذه الصورة الصادرة بتاريخ 13 مارس2021، عن الأزمة التي عاشها المجتمع الجزائري ولازال إلى حد الآن يعيشها و هي الغلاء. و قد اعتمد صاحب الصورة الكاريكاتيرية على التعبير بكلمة الغلاء بصفة عامة دون تحديد منتجات أو أغذية محددة. فهذه الأزمة مست مختلف الحاجيات الضرورية للمواطن الجزائري، فقد شهد المجتمع الجزائري التهابا في أسعار الخضر و الفواكه و البقوليات و الحليب و مختلف المنتجات و المستهلكات العديدة، كما ارتفعت أسعار الخضر التي تعرف لدى المواطن الجزائري استهلاكا واسعا كالطماطم و البطاطا و الجزر و الخس و الثوم و الباذنجان.

- **دلالة الشخصيات:**

يظهر في الصورة شخصيتانا لأولى تمثل المواطن البسيط ضعيف الدخل، ضعيف البنية، أما الشخصية الثانية، والتي لم يظهر منها سوى الذراع، ويظهر و هو يخنق الشخص الأول (المواطن البسيط)، فقد جاء هذا الأخير في حالة اختناق شديدة إلى درجة تمدد لسانه و بروز عينيه. فكل هذا دلالة على الاختناق و الألم الذي يشعر به، كما يظهر أيضا تطاير اللعاب من هذا الشخص دلالة على أنه فقد السيطرة كليا، أما فيما

يخص أيدي هذا الشخص– و التي ظهرت مفتوحة– مما دل على الاستسلام التام و عدم القدرة على الدفاع عن نفسه.

- **دلالة الأشكال و الخطوط:**

اعتمد الرسام أيوب في هذه الصورة الكاريكاتيرية على مزج مجموعة من الخطوط المنحنية و المستقيمة و أخرى متوازية، فقد ظهرت الخطوط المنحنية في شكل كل من جسم الشخصية الأولى و ذراع الشخصية الثانية و التي تدل على الحركة و عدم الثبات.

أما الخطوط المستقيمة و المتوازية التي ظهرت في الصورة لتعبر عن الحركة و التدافع الجسمي، و كذا في تجاعيد يد الشخصية الثانية، خطوطا منحنية و منكسرة تشكل مقام الشهيد.

أما الشكل المستطيل، فيمثل الضمادة التي تعلو أنف الشخصية الأولى و التي تدل على الجروح والألم، وشكل دائري يمثل عيون الشخصية الأولى، ويوحي إلى الحيرة و الدوران، كما توجد فقاعات صغيرة تمثل اللعاب الذي يتطاير من فم الشخصية الأولى.

بالإضافة إلى وجود بعض الأشكال الهندسية شبيهة بالنجوم؛ مما يوحي بالألم و الضرب الذي تعرض له هذا الأخير.

- **دلالة الألوان:**

ميز الرسام الكاريكاتيري أعلى خلفية هذه الصورة باللون الأزرق الفاتح، و هو لون السماء و البحر، ويوحي إلى الاتساع و الراحة و الهدوء و السكينة، أما اللون الأسود في بدلة الشخصية الثانية، فيوحي إلى الرسمية والجدية، و اللون الأصفر في قميص الشخصية الأولى يوحي إلى الضعف و الألم و الذبول.

أما بالنسبة للون الأخضر الذي يظهر في القميص، فهو دلالة على الانشراح و الهدوء.

أما الرمادي في السروال، فيوحي إلى الغموض و الحياد، كما ظهر اللون الأحمر في كل من لسان الشخصية الأولى و كذا في الضمادة الموجودة فوق أنفه؛ مما يدل على الخطر و الحذر.

- **دلالة الرسالة اللغوية:**

احتوت الصورة على رسالة ألسنية واحدة و تمثلت في كلمة "الغلاء"، و التي جاءت لتبين المغزى العام من هذه الصورة و إيصال الرسالة للمتلقي على أكمل وجه، فالصورة خالية من أية حوارات أو عبارات أخرى ما بين الشخصيات، فكلمة "الغلاء" عبرت عن الوضع الذي يعيشه المجتمع الجزائري جراء ارتفاع مختلف المنتجات الاستهلاكية و كذا الخضار و الفواكه و حتى الحبوب اليابسة التي كانت الملجأ للمواطن الجزائري خلال ارتفاع الأسعار.

- **الاستنتاج:**

لخصت الصورة الأزمة الاقتصادية التي عاشها المجتمع الجزائري و التي تمثلت في الغلاء، فهذه الأزمة مست مختلف الحاجيات الضرورية للمواطن الجزائري، هذا الأخير الذي وجد نفسه تحت ضغوط كبيرة بسبب هذا الارتفاع الكبير لأبسط الحاجيات اليومية من أغذية سواء خضروات أو فواكه أو مواد غذائية مختلفة.

- **الصورة العاشرة:**

الشكل 10: يمثل الصورة العاشرة.

- **الوصف:**
- **عنوان الصورة:** استعدادا لشهر رمضان المبارك.
- **الرسام الكاريكاتيري (صاحب الصورة):** أيوب.
- **المصدر:** صفحة الفايسبوك الكاريكاتيري أيوب.
- **تاريخ النشر:** 21 أفريل 2021.

تبين الصورة التي جاءت بخلفية– مزج من خلالها الرسام الكاريكاتيري عدة ألوان– فأعلى الصورة جاء باللون الرمادي الفاتح، نزولا إلى وسطها الذي جاء باللون الأخضر متوسط الدرجة، أما أسفلها فجاء باللون الأخضر المائل للاصفرار. احتوت الصورة على شخصيتين، الشخصية الأولى تمثلت في رجل كبير في السن يرتدي قميصا اخضر اللون، تظهر على وجهه تجاعيد، له قليل من الشعر على جوانب رأسه أبيض اللون، ممسكا بفمه سيجارة، واضعا يده اليسرى على الطاولة فوق الجريدة، و اليد الأخرى موضوعة على جانبيه. أما الشخصية الثانية، فتمثلت في رجل متوسط العمر، له شعر أسود و شارب و أسنان بارزة، يرتدي قميصا ازرق مخطط، رافعا يده اليمنى و أصبعه و اليد الأخرى موضوعة فوق الطاولة.

تظهر الشخصيتان و كأنهما في مقهى كل منهما واضعا أمامه مشروب، الشخص الأول واضعا زجاجة عصير برتقالي اللون و بجانبه جريدة مكتوب عليها "جرنان"، أما الشخص الثاني وضعا كأسا من القهوة، وجاء لون الطاولة بنيا.

وردت أعلى الشخص الثاني عبارة " شريت 9 كيلو جامبو قبل ميزيدولو فالسومة"، أسفلها خط أفقي موصولا بخطين منحنيين. جاء أيضا أعلى الصورة العنوان التالي "استعدادا لشهر رمضان المبارك ". أما بجانب الصورة إسم " أيوب"021.

- **المستوى التعييني:**

الرسالة التشكيلية:

1) **الحامل:** صفحة الفايسبوك الخاصة بالرسام الكاريكاتيري أيوب.
2) **الإطار:** جاءت الصورة محدودة الجوانب بإطار يحدها من كلا الجهات الأربعة.

3) **التأطير:** تم التركيز في الصورة على الشخصيتين و اللتان جاءتا بشكل كبير، و شغلتا حيزا كبيرا من هذه الصورة، كما تم التركيز أيضا على العبارة المكتوبة باللون الأسود أعلى الشخصية الثانية و التي اعتمد الرسام الكاريكاتيري على إرفاقها بخط أفقي.

4) **زاوية التقاط الصورة و اختيار الهدف:**

تبدو زاوية التقاط الصورة جانبية قليلا نحو اليمين، و هذا ما يتضح من خلال وضع الطاولة. و كذا شكل أجسام كلتا الشخصيتين، و بالأخص الشخصية الثانية (الرجل الذي يرتدي قميصا أزرق).

5) **التركيب و الإخراج:**

الأشكال في هذه الصورة واضحة بسيطة، تدركها عين المتلقي بشكل مبسط، فبمجرد وقوع عين المتلقي على هذه الصورة ينتبه مباشرة إلى العبارة التي جاءت باللون الأسود أسفلها خط أفقي، ثم يتجه النظر مباشرة إلى الشخصيتين الرجل الأول، الذي يرتدي القميص الأخضر، ثم الرجل الذي يرتدي القميص الأزرق، ثم بعد ذلك يتم الانتباه إلى الطاولة و الأشياء التي تعلوها:

1.5)الرسالة اللغوية التي تعلو الخط الأفقي.

2.5)الرجل الأول الذي يرتدي القميص الأخضر.

3.5)الرجل الثاني الذي يرتدي قميصا باللون الأزرق.

4.5)الطاولة و الأشياء التي تحتويها.

6) **الأشكال و الخطوط:**

- خطوط منحنية و مستقيمة تمثل أجسام و تحركات الشخصيتين.
- شكل مستطيل يمثل الجريدة و آخر مربع داخل الجريدة.

- شكل كل من الكأس و القارورة.
- شكل الطاولة.
- خط أفقي أعلى الشخصية الثانية و أسفله خطين منحنيين.
- خطوط مستقيمة و متوازية تظهر في كل من قميص الشخصية الثانية و كذا في القارورة و الكأس.

7) الألوان و الإضاءة:

جاءت الصورة بألوان محددة، حيث اعتمد الرسام «**أيوب**» صاحب هذه الصورة الكاريكاتيرية على اللون الرمادي كخلفية للصورة، بالإضافة إلى أنه جاء كلون للطاولة الجالس عليها كلا الشخصين، كما اعتمد على كل من اللون الأخضر و الأزرق في لباس الشخصيات، و كذا اللون الأسود الذي ظهر في كل من الرسالة اللغوية الواردة في الصورة، و أيضا الخط الأفقي الموجود أسفلها.

كما اعتمد الرسام على اللون الأبيض في إبراز بعض العبارات في هذه الصورة، و كذا بعض الألوان الأخرى، كالبرتقالي و الأصفر و الأحمر في إبراز باقي الأشكال الأخرى في هذه الصورة.

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
الشخصيات	رجل كبير السن. رجل متوسط السن	الكبر – الخبرة. الشباب– الأمل.
الأشياء	جريدة. سيجارة.	إحدى الوسائل الإعلامية لنشر الأخبار. التدخين–الإدمان.

	طاولة.	أثاث.
الأطعمة	قارورة عصير. كأس قهوة.	مشروب بارد. مشروب ساخن.
المكان	المقهى.	مكان للاستراحة و احتساء القهوة والمشروبات.

جدول رقم (11): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة العاشرة.

الرسالة اللسانية:

جاءت الصورة بعنوان واضح و صريحو باللغة العربية الفصحى "استعدادا لشهر رمضان المبارك"، فقد وردت في هذه الصورة عبارة أخرى و هي "شريت 9 كيلو جامبو قبل ميزيد ولو في السومة"، باللون الأسود باستثناء رقم9، و كذا كلمة جامبو اللتان جاءتا باللون الأبيض. و قد اعتمد الرسام الكاريكاتيري اللغة العامية في هذه العبارة.

كما تظهر في الصورة كلمة« أيوب»، و التي تمثل اسم صاحب الصورة مرفقة برقم 021، و تمثل تاريخ نشر الصورة.

- **الجانب التضميني:**

وردت الصورة بتاريخ 21 أفريل 2021، و الذي صادف شهر رمضان المبارك، فجاءت لتعبر عن استعداد الجزائريين لهذا الشهر الفضيل، فشهر رمضان شهر الخير و البركات لدى الأمة الإسلامية، ويحظى بأجواء مميزة لها طعم خاص. فهذا الشهر يجمعما بين العبادات و التسلية و السهرات العائلية، والعائلات الجزائرية تستعد لاستقباله بتجديد مستلزمات و أواني المطبخ، و كذا تنظيف و تهيئة كافة المنزل لإقامة السهرات

الرمضانية و الاستمتاع بأجوائه على أتم وجه. كما تستعد العائلات بشرائها لمختلف الأطعمة والمواد الغذائية من تمورو كافة أنواع التوابل، غير أنه يتضح أن ميزانية الأسر الجزائرية ترتفع، فنسبة الإنفاق تتزايد بشكل كبير تفوق المعتاد.فالواقع يبين أن شهر رمضان ارتبط بالاستهلاك المفرط للأغذية و المأكولات، كما يرجع ذلك لعدة أسباب و التي من بينها عدم قدرة البعض على الخروج في أيام رمضان خلال الصيام، لصعوبة مواجهة التعب و الإرهاق و العطش، أما البعض الآخر، فيقوم بذلك تخوفا من تزايد أسعار الأغذية في هذا الشهر. و هذا الأمر الذي جعلهم يتهافتون على اقتناء مختلف الأغذية و المواد الاستهلاكية بصورة كبيرة.

- **دلالة الشخصيات:**

اعتمد الرسام الكاريكاتيري في هذه الصورة على شخصيتين: الأولى تمثلت في رجل كبير السن، يمثل مواطنا جزائريا يستعد، كغيره من المواطنين، لشهر رمضان الكريم بمواكبة جميع التحضيرات و التجهيزات اللازمة. أما الشخصية الثانية التي تمثلت في رجل متوسط العمر، يهتم هو الآخر بشراء كافة المواد الغذائية دون استثناء.

وقد ظهر الشخص الأول ممسكا بفمه سيجارة، تظهر على وجهه تجاعيد كثيرة دلالة على كبر السن، بالإضافة إلى قلة الشعر على رأسه و الذي يظهر أبيض دلالة هو الآخر على الشيب و الكبر، واضعا إحدى يديه على خصره و الأخرى فوق الطاولة دلالة على العجز و التعب و الإرهاق، كما يضع أمامه قارورة مشروب برتقالي اللون و الذي يعد مشروب مفضل لدى أغلب الجزائريين. أما الشخص الثاني، فظهر يبتسم بأسنان بارزة، رافعا يده اليمنى و أصبعه؛ هذه الوضعية التي توحي إلى جذب انتباه و تركيز الأخريين، كما يضع هذا الشخص أمامه كأس من القهوة و التي تعد مشروب يعدل المزاج.

- **دلالة الأشكال و الخطوط:**

جاءت الخطوط في هذه الصورة عبارة عن مزيج متنوع، فقد جاءت الخطوط المستقيمة و المنحنية لتعبر عن أجسام الشخصيات و كذا تحركاتهم و لباسهم و أدق التفاصيل الجسمية لديهم من تعابير الأوجه وتجاعيد. و ورد في الصورة أيضا خط أفقي أسفل عبارة "شريت 9 كيلو جامبو قبل ميزيدولو فالسومة"، فتوحي الخطوط الأفقية إلى الثبات و التساوي و الاستقرار و التوازن، في حين أن الخطوط المنحنية توحي إلى الحركة و عدم الاستقرار.

- **دلالة الألوان:**

ورد اللون الرمادي كخلفية للصورة، و كذا لون للطاولة الجالس عليها كلا الشخصين، هذا اللون الذي يوحي إلى الحياد و الانطوائية، إذ تم وصفه بأنه لون "حيادي يميل إلى الكآبة و الخضوع من جهة، و من جهة أخرى يرمز إلى الجهد و الوقار" (بلخيري، 2017، صفحة 88).كما اعتمد على كل من اللون الأخضر و الأزرق في لباس الشخصيات، و يرمز اللون الأخضر إلى الهدوء و الحياة و الاستقرار والازدهار و التطور و النماء (ثاني ق.، 2005، صفحة 143)، أما اللون الأزرق، فدال على الغموض و الأسرار، والسكينة و الهدوء و الاتساع اللامحدود (عيسى، 2020، صفحة 232). و كذا اللون الأسود الذي ظهر في كل من الرسالة اللغوية الواردة في الصورة و أيضا الخط الأفقي الموجود أسفلها.

واعتمد أيضا الرسام الكاريكاتيري، على اللون الأبيض في إبراز بعض العبارات في هذه الصورة، وبعض الألوان الأخرى كالبرتقالي و الأصفر و الأحمر في إبراز باقي الأشكال الأخرى في هذه الصورة.

- **دلالة الرسالة اللغوية:**

وردت الرسالة اللغوية في العبارة التي عبرت عن العنوان، حيث لخص المعنى العام من هذه الصورة، كالآتي " استعدادا لشهر رمضان المبارك"، و جاء باللغة العربية الفصحى ليعبر عن الأجواء التي يعيشها المجتمع الجزائري كل سنة لاستقبال الشهر الفضيل من تجهيزات و شراء مستلزمات ومختلف الأطعمة والمشروبات. كما احتوت الصورة أيضا على عبارة أخرى جاءت على شكل حديث صادر من الشخصية الثانية موجها إلى الشخصية الأولى التي تقابلها، و تمثلت في "شريت 9 كيلو جامبو قبل ميزيدولو فالسومة". هذه العبارة التي يتضح من خلالها التهافت الكبير للمواطن الجزائري على اقتناء الأغذية و الأطعمة بكميات كبيرة، فجامبو تعد إحدى المكونات التي تعتبر غير أساسية في المطبخ، وبإمكان المرأة الاستغناء عنها في حال عدم توفرها. غير أنه أصبحت تستعمل في الأطباق كبديل للحوم بأنواعها، اللحم، الدجاج، والسمك... وغيرها. فالمواطن البسيط محدود الدخل لا يستطيع اقتناء اللحوم بأنواعها، فاضطر إلى الاستغناء عنها في أطباقه وتعويضها بجومبو، باعتبار أسعارها رخيسة جدا وتعطي طعما قريب إلى طعم اللحوم. ورغم ذلك يتخوف المواطن من أن تطال يد الغلاء في الأسعار حتى هذه المادة البسيطة. فالاقتناء الكبير للمواد الغذائية من قبل المواطن الجزائري جاء خوفا منها لزيادة الأسعار و بالتالي عدم قدرته على شرائها لدرجة شراء أبسط المواد الغذائية و المتمثلة في "جامبو" بكميات كبيرة جدا.

- **الاستنتاج:**

إن هذه الصورة الكاريكاتيرية جاءت تعبيرا عن العادات و الأمور التي اعتاد المواطن الجزائري فعلها استقبالا لشهر رمضان المبارك، و التي أصبحت بمثابة الواجب الذي لا يمكن تخطيه، و من بين هذه الأمور

اقتناء المواد الغذائية و مختلف الحاجيات التي يعتقد المواطن أن وجودها لا بد منه، الأمر الذي يدفعه إلى اقتنائها بكميات كبيرة و تخبئتها للشهر الفضيل.

- **لصورة الحادية عشر:**

الشكل 11: يمثل الصورة الحادية عشر.

- **الوصف:**
- **عنوان الصورة:** جاءت الصورة بدون عنوان محدد.
- **الرسام الكاريكاتيري (صاحب الصورة):** أيوب.
- **المصدر:**صفحة الفايسبوك الكاريكاتيري أيوب.
- **تاريخ النشر:** 20فيفري 2021.

تحتوي الصورة على شخص قوي البنية، ضخم الجسم، يرتدي قميصا أبيض اللون، مخطط باللون الأزرق، يظهر على هذا الأخير جرحا على مستوى الرأس، كما تبرز من خلال ملامحه علامات الغضب الشديد و كذا الشر، و تظهر فوق هذا الأخير عبارة " الحقرة و التهميش ". و يتبين من خلال هذه الصورة وجود شجار ما بين هذا الشخص و شخص آخر مقابل له، إذ يظهر الشخص الأول ممسكا بشخص ضعيف البنية، هزيل الجسم، مرتديا قميصا أحمر اللون و سروالا أزرق، وقد تميز بشعر أسود اللون و وجها مصفر، ووردت أعلى هذه الصورة على الجهة اليسرى بالتحديد عبارة " علاش محرقتش وشراك تستنى؟! ". أما أسفلها تظهر كلمة أيوب 020 على الشكل العمودي.

- **المستوى التعييني:**

الرسالة التشكيلية:

1) **الحامل:** صفحة الفايسبوك الخاصة بالرسام الكاريكاتيري أيوب.
2) **الإطار:** جاءت الصورة محدودة الجوانب بإطار أبيض.
3) **التأطير:** تم التركيز في الصورة على كلتا الشخصيتين، الأولى و تمثل الرجل قوي البنية، و الثانية التي تمثل الرجل الضعيف. و اللذان شكل كل منهما الشجار القائم ما بين الشخصين.
4) **زاوية التقاط الصورة و اختيار الهدف:** جاءت زاوية التقاط الصورة أمامية، و هذا ما يتبين من خلال شكل و طريقة وقوف كلا الشخصيتين.
5) **التركيب و الإخراج:**

احتوت هذه الصورة على أشكال قليلة و بسيطة من حيث الإدراك، إذ تدركهم عين المتلقي بشكل لافت منذ الوهلة الأولى دون عناء أو جهد معمق، فأول ما ينتبه له المتلقي، الشخص القوي الضخم

الذي يمثل أكبر شكل في الصورة، ثم يتجه النظر مباشرة إلى الشخص الثاني، المتمثل في الرجل الضعيف، ثم بعد ذلك تدرك العين العبارات الظاهرة في الصورة.

6) الأشكال و الخطوط:

- خطوط منحنية و مستقيمة تمثل أجسام و تحركات الشخصيتان و كذا اللباس الخاص بكل منهما.
- شكل بيضوي حامل للرسالة اللغوية.
- خط أفقي أعلى الشخصية الثانية و أسفله خطين منحنيين.

7) الألوان و الإضاءة:

لم تظهر في الصورة ألوان كثيرة، إنما انحصرت ما بين اللون الأحمر و الأزرق و الأبيض و الرمادي والتي ظهرت في لباس الشخصيات.

أما اللون الأسود الذي ميز العبارات الموجودة في الصورة، كما اعتمد الرسام صاحب الصورة الكاريكاتيرية على إبراز خلفية الصورة بلون أصفر درجة فاتحة تكاد تميل إلى اللون الأبيض.

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
الشخصيات	رجل قوي البنية. رجل هزيل الجسم.	القوة. الضعف.
الأشكال الهندسية	شكل بيضوي. خطوط متوازية و مستقيمة.	حامل للرسالة اللغوية. دلالة على حركات الشخصيات الجسدية.

	ضمادة طبية على رأس الشخص القوي.	دلالة على الجروح و الألم.

جدول رقم (12): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة الحادية عشر.

الرسالة اللسانية:

جاءت الصورة بعبارات قليلة، كما أنها لم تظهر بعنوان محدد، فقد اعتمد صاحب هذه الصورة على إبراز كلمتي " الحقرة و التهميش" فوق الشخص القوي كتعبير عن الحالة التي يعيشها الشخص الثاني، والمتمثل في الشخص الضعيف، كما تظهر عبارة أخرى صادرة عن الشخص القوي موجها بها القول إلى الشخص الآخر قائلا: علاش محرقتش وشراك تستنى؟!

كما تظهر في الصورة كلمة " أيوب"، و التي تمثل اسم صاحب الصورة مرفقة برقم 020، و تمثل تاريخ نشر الصورة.

- **الجانب التضميني:**

جاءت الصورة بشكل واضح و صريح، معبرة عن الوضع الذي يشهده المواطن الجزائري جراء الظلم والتهميش الاجتماعي الذي يعيشه، فالواقع يشهد العديد من الشباب المهمش يستند للجدران نتيجة لعدم الحصول على عمل. فالمواطن الجزائري يعيش حالة من القلق و الهلع بسبب التهميش؛ الأمر الذي دفع بالعديد من الشباب إلى الهجرة إلى خارج الوطن، هذه الأخيرة الذي تشهد تزايدا مستمرا أضحت تشكل هاجسا يمس أهم فئة في المجتمع، وهي فئة الشباب، حيث أصبحت الوسيلة الوحيدة للتخلص من الأوضاع الكارثية الحاصلة، فيرى العديد منهم بأن الهجرة غير الشرعية وسيلة لتحقيق أحلامهم بالرغم من المخاطر والأهوال التي يواجهونها في طريقهم.

- **دلالة الشخصيات:**

يظهر في الصورة شخصيتان: الأولى، لشخص قوي البنية ضخم الجسم، أما الشخصية الثانية، فهي لشخص ضعيف هزيل الجسم، فالشخص القوي في الصورة جاء دلالة على الظلم و التهميش الذي يعيشه المواطن الجزائري و الذي صوره الرسام الكاريكاتيري في هيئة شخص هزيل البنية دلالة على الضعف و عدم القدرة على تغيير الواقع المفروض عليه، إذ أراد صاحب الصورة الكاريكاتيرية هذه إيصال معنا واضح وصريح للوضع الذي يشهده المواطن الجزائري، خاصة فئة الشباب.

- **دلالة الأشكال و الخطوط:**

جاءت الخطوط في هذه الصورة محددة، فقد جاءت الخطوط المستقيمة و المنحنية لتعبر عن أجسام الشخصيات، و كذا تحركاتهم و لباسهم، و أدق التفاصيل الجسمية لديهم من تعابير الأوجه و تجاعيد. كما جاء في الصورة شكل بيضوي، و يوحي إلى العجز و عدم القدرة على التغيير، أما فيما يخص الأشكال المنحنية التي جاءت دلالة على عدم الثبات و التمايل، و ذلك بالإضافة إلى الشكل المخطط الذي ظهر في قميص الشخصية الأولى، و الذي يوحي إلى عدم الاستقرار.

- **دلالة الألوان:**

ورد اللون الأصفر الفاتح كخلفية للصورة مما يوحي إلى الوضع السيئ الذي يعيشه المواطن، كما اعتمد صاحب الصورة على إبراز اللون الأصفر على وجه الشخص الضعيف دلالة على الخوف و المرض، و كذا

اللون الأسود الذي ظهر في كل من الرسالة اللغوية الواردة في الصورة، والذي دل هو الآخر على الفقر وسوء المعيشة.

- **دلالة الرسالة اللغوية:**

وردت الرسالة اللغوية في عبارات محدودة، اختصرت عبر كلمتي "الحقرة و التهميش"، فقد هدف من خلالهما الرسام صاحب الصورة الكاريكاتيرية التعبير عن الوضع الذي يعيشه المواطن الجزائري من ظلم وفقر و تهميش.

و كلمة " حقرة"، هي كلمة في اللهجة العامية الجزائرية، و المقصود منها الظلم، فقد عبر من خلالها صاحب الصورة على الظلم الذي يعيشه المواطن الجزائري و المتمثل في البطالة و العنصرية و المحسوبية واحتكار مناصب العمل من طرف فئة محددة؛ الأمر الذي يشعر المواطن الجزائري بالتهميش السائد على أبرز و أهم فئة في المجتمع ألا و هي فئة الشباب، مما دفع بالعديد إلى اختيار طرق غير شرعية للتخلص من الوضع الكارثي، و هذا ما عبر من خلاله الرسام بجملة " علاش محرقتش وشراك تستنى؟!"،عبارة دلت هي الأخرى على توجه الكثير من الشباب إلى الهجرة غير الشرعية و إتباع طريق الموت أملا في تغيير الأوضاع إلى الأحسن. لدرجة أن الحقرة والتهميش تضرب الشاب المحقور البطال المهمش وتطلب منه الحرقة، مستفسرة عن السبب الذي يجعله لا يزال ينتظر في هذه البلاد.

- **استنتاج:**

و عليه، فالمغزى العام من هذه الصورة هو التعبير عن الدافع الرئيسي وراء إتباع الشباب لطريق الهجرة غير الشرعية و المخاطرة بحياتهم أملا في التخلص من الوضع الذي تشهده البلاد، و بالأخص فئة الشباب، من

بطالة و فقر و ظلم و تهميش واضح، الأمر الذي يجعل الشاب يسلك طريق الخطر و مصير السجن مقابل التخلص من الأوضاع المعيشية الكارثية في البلاد.

- **الصورة الثانية عشر:**

الشكل 12: يمثل الصورة الثانية عشر.

- **الوصف:**
- **عنوان الصورة:** جاءت الصورة بدون عنوان محدد.
- **الرسام الكاريكاتيري (صاحب الصورة):** كريم برباش.
- **المصدر:**صفحة الفايسبوك الكاريكاتيري كريم برباش.
- **تاريخ النشر:** 07 جويلية 2020.

جاءت الصورة مزيجا ما بين اللونين الأبيض و الأسود دون احتوائها على ألوان أخرى، فقد حدد الرسام صاحب الصورة الكاريكاتيرية تفاصيل هذه الصورة باللون الأسود، و كذا اللون الأبيض مع اعتماده على القليل من اللون الرمادي في بعض التفاصيل.

و احتوت الصورة على شخصية امرأة تمثلت في صحفية تحمل ميكرفون تحاور أحد المواطنين، إذ تظهر على هذا الأخير علامات الفشل، و الظاهرة من خلال وقفته واضعا يداه خلف ظهره، كما يتضح خروج الجيب الخاص به من السروال، كما يظهر مغمض العينين، تظهر كذلك مباني خلف الشخصيتين.

تحاور الصحفية المواطن قائلة:" قولنا يا مواطن واش تتمنى فالجزاير الجديدة؟" ، ليرد عليها قائلا:" نتمنى ترجعلناالجزاير القديمة ".

يظهر كذلك وسط الصورة اسم كريم برباش باللغة العربية، كما ورد يسار الصورة باللغة الفرنسية karimberbache، و الذي يمثل اسم الرسام صاحب الصورة.

- **المستوى التعييني:**

الرسالة التشكيلية:

1) **الحامل:** صفحة الفايسبوك الخاصة بالرسام الكاريكاتيري كريم برباش.

2) **الإطار**: جاءت الصورة محدودة الجوانب بإطار أبيض، كما تم تحديد الزوايا الأربعة للصورة باللون الأسود.

3) **التأطير**: تم التركيز في الصورة على كلتا الشخصيتين، الأولى و التي تمثل الصحفية، و الثانية تمثل المواطن، كما تم التركيز على الرسالة اللغوية فيما بينهما.

4) **زاوية التقاط الصورة و اختيار الهدف:** جاءت زاوية التقاط الصورة أمامية و هذا يتضح من خلال طريقة وقوف المواطن و الذي يظهر في حوار مع الصحفية.

5) **التركيب و الإخراج:**

إدراك الصورة سهل و بسيط منذ النظرة الأولى، حيث يظهر حوار ما بين صحفية و رجل، فمنذ وقوع الصورة أمام عين المتلقي يتجه النظر مباشرة إلى الأشكال الهندسية الظاهرة أعلى الشخصيتين والتي تحمل الرسالة اللغوية، ثم بعد ذلك تدرك عين المتلقي المباني الموجودة بالخلف:

1.5)الأشكال الهندسية الحاملة للرسالة اللغوية.

2.5)الشخصيتان(الصحفية و المواطن).

3.5) المباني.

6) **الأشكال و الخطوط:**

- خطوط منحنية و مستقيمة تمثل أجسام و تحركات الشخصيتين، و كذا اللباس الخاص بكل منهما.
- أشكال هندسية مستطيلة تصحبها خطوط متجهة نحو الشخصيتين.
- شكل دائري يمثل الميكرفون.

- أشكال هندسية تمثل المباني.

7) الأوان و الإضاءة:

اعتمد الرسام صاحب الصورة الكاريكاتيرية على اللونين الأبيض و الأسود بدرجات مختلفة، حدد من خلالها التفاصيل الكاملة للصورة، أما فيما يخص الإضاءة، فالصورة جاءت بمستوى إضاءة عال و واضح.

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
الشخصيات	إمرأة. رجل.	صحفية. المواطن الجزائري.
الأشكال الهندسية	أشكال مستطيلة . أشكال مختلفة. شكل دائري.	حاملة للرسالة اللغوية و الحوار ما بين الشخصيتين. مباني. يمثل الميكرفون.
المكان	حي سكني	مكان سكن المواطن البسيط.

جدول رقم (13): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة الثانية عشر.

الرسالة اللسانية:

احتوت الصورة على عبارتين تمثل كل منهما الحوار القائم ما بين الشخصيتين، الأولى المتمثلة في الصحفية، و الثانية تمثل المواطن الجزائري، حيث تخاطب الصحفية المواطن قائلة: " قولنا يا مواطن واش تتمنى فالجزاير الجديدة؟ "، ليرد عليها قائلا: " نتمنى ترجعلنا الجزاير القديمة ".

- **الجانب التضميني:**

أراد الرسام صاحب الصورة الكاريكاتيرية إيصال رسالة معينة من خلال الحوار القائم ما بين الصحفية والمواطن الجزائري، و هذا ما اتضح من خلال الحديث الذي دار ما بين الشخصيتين، و الذي قصد من خلاله الرسام، التعبير عن الوضع الذي يشعر به المواطن الجزائري في ظل التداعي بأن الأوضاع في الجزائر تغيرت إلى الأحسن، و أن الجزائر الجديدة حققت العديد من المطالب الشعبية، و احتياجات المواطن البسيطة، الأمر الذي جعل المواطن الجزائري يتمنى رجوع الجزائر القديمة أي بمعنى الأحوال التي كان عليها قديما أحسن بكثير مما آلت عليه.

- **دلالة الشخصيات:**

اعتمد الرسام في هذه الصورة على إبراز شخصيتين: الأولى تمثل الصحفية، و الثانية تمثل المواطن الجزائري. جاءت كلتا الشخصيتين معبرة بشكل جيد، فالصحفية التي ظهرت ترتدي فستانا قصيرا مع كعب عالي، تحمل بيدها ميكرفون، كما تظهر على وجهها علامة الدهشة و الانبهار نتيجة تفاجئها من رد المواطن على سؤالها، و في المقابل يظهر المواطن الجزائري بشكل بسيط يدل على الوضع الذي يعيشه، ظاهرة على وجهه ملامح الفشل و التعب، مغمض العينين دلالة على تمنيه رجوع الزمن و عودة الجزائر القديمة، يظهر

كذلك بلباس بسيط، قميص و سروال تخرج أغلفة جيوبه و هذا ما يوحي إلى عدم وجود المال و الفقر الذي يعانيه هذا المواطن.

- **دلالة الأشكال و الخطوط:**

جاءت الخطوط في هذه الصورة محددة، فقد جاءت الخطوط المستقيمة و المنحنية لتعبر عن أجسام الشخصيات و كذا تحركاتهم و لباسهم و شعر الصحفية و الموطن. و يظهر أيضا في الصورة شكل دائري يمثل الميكروفون و الذي يدل على الدوران و عدم الثبات، كما وردت في الصورة أشكال هندسية مستطيلة حاملة للرسالة اللغوية،إذ يوحي المستطيل إلى الاتساع و التطاول و الامتداد.

و كما ظهرت أشكال هندسية مائلة تمثلت في المباني، و التي تدل عل عدم الثبات و الميول.

- **دلالة الألوان:**

اعتمد الرسام صاحب الصورة الكاريكاتيرية على اللونين الأبيض و الأسود للدلالة على الماضي والحاضر أي تعبيرا عن الجزائر القديمة و الجزائر الجديدة، و ظهر اللون الرمادي بصورة قليلة و الذي دل على الغموض و التداخل و الضبابية) ثاني ع .ا(143 .p ,2005 ,..

- **دلالة الرسالة اللغوية:**

تمثلت الرسالة اللغوية في هذه الصورة في الحوار القائم ما بين الشخصيتين: " قولنا يا مواطن واش تتمنى فالجزاير الجديدة؟"، تمثل في سؤال صادر من الصحفية موجها إلى المواطن البسيط، الهدف منه معرفة ما

يتمناه المواطن الجزائري في ظل التغيرات الجديدة، ليرد عليها قائلا: " نتمنى ترجعلنا الجزاير القديمة "،الجواب الذي لم تتوقعه الصحفية من المواطن، و هذا ما ظهر من خلال تعابير وجهها، والدهشة البادية عليه.

- **استنتاج:**

و كمجمل قول لهذه الصورة التي عبرت عن الخذلان و الفشل الذي يشعر به المواطن الجزائري جراء ما يعيشه من أوضاع اجتماعية سيئة، جعلت هذا الأخير يتمنى رجوع الجزائر القديمة في حين كان الجميع يتمنى تغير الأوضاع و تحسنها.

- **الصورة الثالثة عشر:**

الشكل 13: يمثل الصورة الثالثة عشر.

- **الوصف:**
- **عنوان الصورة:**مشكلة الفيضانات إلى متى؟!
- **الرسام الكاريكاتيري (صاحب الصورة):** كريم برباش.
- **المصدر:** صفحة الفايسبوك الكاريكاتيري كريم برباش.
- **تاريخ النشر:**05ديسمبر **2020.**

تشكلت الصورة الحالية من عدة شخصيات، تمثلت الأولى في شخصية الصحفي و الذي يحمل ميكرفونا، محاورا به الشخصية الثانية، و التي تمثل السلطات الولائية (الوالي)، هذا الأخير الذي ظهر مؤشرا بأصبعه

نحو الشخصية الثالثة، و التي تمثل السلطات البلدية، وجاءت ممثلة في مسؤول النظافة حاملا بيده مكنسة، مؤشرا هو الآخر بأصبعه نحو الشخصية الرابعة، و التي لم يظهر منها سوى اليد، و هي تمثل المواطن.

ظهرت جميع الشخصيات داخل المياه، معبرا بذلك الرسام صاحب الصورة عن أزمة الفيضانات التي تعانيها المنطقة، بالإضافة إلى أن جميع شخصيات هذه الصورة تظهر على وجهها علامات الخوف و الهلع، باستثناء شخصية الصحفي الذي ظهر في حالة غضب، و المواطن التي لم يظهر منه سوى اليد، و خلف هذه الشخصيات توجد مباني.

و ظهر أعلى الصورة يسارا عنوان الصورة، و الذي جاء على شكل تساؤل: مشكلة الفيضانات إلى متى؟، أما أسفل الصورة اسم الرسام صاحب الصورة **كريم برباش**.

- **المستوى التعييني:**

الرسالة التشكيلية:

1) **الحامل:** صفحة الفايسبوك الخاصة بالرسام الكاريكاتيري كريم برباش.
2) **الإطار**: جاءت الصورة محدودة الجوانب بإطار أبيض.
3) **التأطير**: تم التركيز في الصورة على كل الشخصيات و التي تمثل كل منهم دور مهم و معبر في هذه الصورة، و قد ظهرت بأحجام كبيرة تملأ الصورة باستثناء شخصية المواطن التي لم يظهر منها سوى اليد.
4) **زاوية التقاط الصورة و اختيار الهدف:** جاءت زاوية التقاط الصورة أمامية، و هذا ما تبين من خلال شكل أجسام الشخصيات.
5) **التركيب و الإخراج:**

منذ الوهلة الأولى تتضح لنا تفاصيل هذه الصورة، إذ يتبين وقوف مجموعة من الشخصيات مع بعضها البعض في مكان مليء بالمياه معبرا عن وجود فيضانات، يتم إدراك شخصية الصحفي أولا، ثم تليه بعد ذلك شخصية الوالي، لتأتي الشخصية التي تمثل السلطات البلدية، ثم المواطن، بعدها يتجه النظر إلى عنوان الصورة، و كذا المباني خلف الشخصيات:

1.5)شخصية الصحفي.

2.5)شخصية الوالي.

3.5)الشخصية الممثلة للسلطات البلدية.

4.5) المواطن.

5.5) عنوان الصورة.

6.5) المباني.

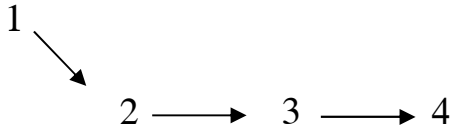

6) الأشكال و الخطوط:

- خطوط منحنية و مستقيمة تمثل أجسام و تحركات الشخصيات و جميع التفاصيل الخاصة بهم.
- خط مستقيم يمثل عصا المكنسة التي بيد عامل النظافة.
- شكل دائري يمثل الميكرفون.
- أشكال هندسية مختلفة تمثل المباني.

7) الأوان و الإضاءة:

اختلفت و تنوعت ألوان هذه الصورة، في مقدمتهم اللون الأزرق الذي ظهر كلون للمياه في هذه الصورة، كما ظهر على القبعة التي يرتديها الصحفي، و كذا السروال الخاص به، يليه اللون الأبيض الذي جاء كخلفية وراء هذه الشخصيات، أما البني الفاتح، فظهر كلون للمباني، أما عن لباس هذه الشخصيات، فقد تنوعت الألوان ما بين اللون البني و البرتقالي و الرمادي و الوردي، و كذا اللون الأصفر الذي ظهر في كل من القميص الخاص بشخصية الوالي، و كذا في المكنسة التي يحملها مسؤول النظافة مع اللون الأخضر.

أما عن الإضاءة، فقد جاءت الصورة بإضاءة عالية توضح جميع تفاصيلها.

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
الشخصيات	صحفي. الوالي. مسؤول النظافة. المواطن	الصحافة. السلطة، اللامبالاة، عدم تحمل المسؤولية. الضعف، الخوف، الجبن، عدم إتقان العمل. الضحية، الغريق.
الأشكال الهندسية	أشكال مستطيلة. أشكال مختلفة. شكل دائري.	حاملة للرسالة اللغوية و الحوار ما بين الشخصيتين. مباني. يمثل الميكرفون.
المكان	حي.	مكان سكن المواطن البسيط.

جدول رقم (14): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة الثالثة عشر.

الرسالة اللسانية:

احتوت الصورة على عنوان رئيسي جاء على شكل تساؤل: مشكلة الفيضانات إلى متى؟

أما باقي الرسائل اللسانية، فوردت على شكل تعبيري على كل شخصية من الشخصيات الموجودة في الصورة و هي كالآتي: الصحافة، السلطات الولائية، السلطات البلدية، الموطن.

- **الجانب التضميني:**

عبرت الصورة عن الوضع الذي تعيشه بعض مناطق الوطن بسبب أزمة الفيضانات.

- **دلالة الشخصيات:**

جاءت الشخصيات الواردة في الصورة معبرة و تمثل كل منها جهة معينة، فقد اعتمد الرسام على التعبير عن الصحافة و الإعلام عن طريق شخصية الصحفي، و الذي جاء حامل لميكرفون محاورا به الشخصية الثانية و التي تمثلت في شخصية الوالي الممثل للسلطات الولائية، و ظهر مرتديا بدلة رسمية دلالة على السلطة و المسؤولية. أما الشخصية الثالثة، فتتمثل في مسؤول النظافة الممثل للسلطات البلدية والذي جاء مرتديا اللباس الخاص بعمال النظافة، حاملا لمكنسة و هي إحدى أدوات التنظيف دلالة على النظافة، أما الشخصية الرابعة و التي صورها الرسام في هيئة يد فقط، فتمثل المواطن. و قد اعتمد الرسام على إظهار يد المواطن دون الجسد دلالة على أن المواطن هو الضحية الوحيدة المتضررة من هذه الفيضانات، حيث يظهر غارقا في سيول المياه الناجمة عن الفيضانات.

- **دلالة الأشكال و الخطوط:**

وردت أشكال مختلفة في هذه الصورة ما بين البنايات التي تظهر خلف الشخصيات و التي تدل على الحي، بالإضافة إلى بعض الأغراض التي تمسكها الشخصيات، كالميكرفون الذي يدل على الصحافة

والإعلام، أما المكنسة بيد مسؤول النظافة الدالة على النظافة، بالإضافة إلى شكل المياه المرتفعة الذي يدل على الغرق. أما باقي الخطوط فقد تمثلت في أجسام الشخصيات و تحركاتهم و كذا لباس كل منهم.

- **دلالة الألوان:**

اللون الأزرق الذي ظهر كلون للمياه في هذه الصورة دلالة على الهدوء و السكينة، كما ظهر على القبعة التي يرتديها الصحفي و كذا السروال الخاص به، أما اللون الأبيض الذي جاء كخلفية وراء هذه الشخصيات، فدلالة على عدم تحمل المسؤولية و البرود و اللامبالاة، أما البني الفاتح، وقد ظهر كلون للمباني، فجاء دلالة على الصلابة و القوة، و كذا اللون الأصفر الذي ظهر في كل من القميص الخاص بشخصية الوالي و كذا في المكنسة التي يحملها مسؤول النظافة، دل على عدم الأمانة، أما اللون الأخضر فيوحي إلى الدفاع عن النفس.

- **دلالة الرسالة اللغوية:**

احتوت الصورة على عنوان رئيسي: مشكلة الفيضانات إلى متى؟ و الذي جاء على شكل تساؤل حول المشكلة التي تعانيها بعض المناطق و هي الفيضانات، هذه الأخيرة التي يعاني بسببها المواطن.

أما فيما يخص الرسائل اللسانية، فوردت على شكر تعبيري على كل شخصية من الشخصيات الموجودة في هذه الصورة و التي عبرت كل منها عن شخصية معينة. فكلمة الصحافة دلت على شخصية الصحفي، و السلطات الولائية دلت على شخصية الوالي، و كذا السلطات البلدية دلت على عامل النظافة، أما كلمة الموطن التي ظهرت أعلى اليد، فقد جاءت لتعبر عن المواطن الجزائري.

- **استنتاج:**

نستنتج من خلال تحليل هذه الصورة، الرسالة التي أراد الفنان صاحبها إيصالها، و التي تمثلت في نقد هروب كل من المسؤولين من واجبه. فعلى سبيل المثال أزمة الفيضانات نجد أن السلطات الولائية تلقي جميع اللوم على السلطات البلدية بأنها السبب في تفجر هذه الأزمة و عدم إصلاح المجاري المائية، كما أن السلطات البلدية تلوم ذلك العامل البسيط، فقد أراد صاحب الصورة نقد هذا الهروب الواضح من المسؤولية وعدم إيجاد حلول للأزمة. والمتضرر الوحيد جراء الك هو المواطن.

الصورة الرابعة عشر:

الشكل 14: يمثل الصورة الرابعة عشر.

- **الوصف:**
- **عنوان الصورة:** جاءت الصورة بدون عنوان محدد.
- **الرسام الكاريكاتيري (صاحب الصورة):** أيوب.
- **المصدر:** صفحةالفايسبوك الكاريكاتيري أيوب.
- **تاريخ النشر:** 01 جوان 2021.

ظهر في الصورة قطار بلونين الأحمر و الأسود يسير على سكة حديدية بمفترق الطرق، كما ظهر أعلى هذا القطار ناقوس باللون الأصفر مع إضاءة باللون الأصفر، وردت كلمة الجزائر بالجهة اليمنى لهذا القطار. كما يتصاعد دخان أعلى هذا الأخير.

تميزت كل من الأرض و السكة الحديدية باللون الرمادي بدرجات مختلفة.

و بالخلف تظهر السماء باللون الأزرق و كذا مقام الشهيد، كما جاء أسفل الصورة إسم أيوب 019. وهو يمثل اسم صاحب الصورة و تاريخ رسمها.

- **المستوى التعييني:**

الرسالة التشكيلية:

1) **الحامل:** صفحة الفايسبوك الخاصة بالرسام الكاريكاتيري أيوب.
2) **الإطار**: جاءت الصورة محدودة الجوانب بإطار.
3) **التأطير**: تم التركيز في الصورة على كل القطار و كذا السكة الحديدية التي يسير عليها.
4) **زاوية التقاط الصورة و اختيار الهدف:** جاءت زاوية التقاط الصورة جانبية، و هذا ما يظهره كل من الطريق الذي يتجه نحوه القطار، و كذا شكل السكة الحديدية.
5) **التركيب و الإخراج:**

مجرد ما تقع عين المتلقي على الصورة يلاحظ القطار و السكة الحديدية التي يسير عليها، و يجلب انتباهه شكلها إذ تحتوي على طريقين مفترقين، ليتجه النظر بعد ذلك إلى مقام الشهيد الظاهر بالخلف:

1.5)القطار.

2.5)السكة الحديدية.

3.5)مقام الشهيد.

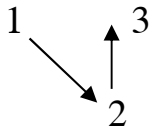

6) الأشكال و الخطوط:

- مجموعة أشكال جسدت القطار (الشكل الأسطواني، المربع، المستطيل، الدائرة).
- خطوط منحنية تمثل السكة الحديدية.
- خط مستقيم أفقي يفصل ما بين الأرض و السماء.
- شكل مقام الشهيد.
- شكل الناقوس أعلى القطار.

7) الألوان و الإضاءة:

جاءت ألوان الصورة متناسقة و محددة، حيث ميز اللونين الأحمر و الأسود القطار مع وجود القليل من اللون الأصفر، و كذا اللون الأزرق لون السماء، الرمادي لون الأرض و أيضا ظهر كلون لكل من السكة الحديدية و مقام الشهيد، أما فيما يخص اللون الأبيض، فقد ميز كلمة الجزائر التي ظهرت على القطار.

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
الأشياء	القطار. السكة الحديدية. الناقوس.	وسيلة تنقل. السير–التقدم نحو الأمام. الإنذار–الخطر.
الرموز	مقام الشهيد.	دولة الجزائر.

جدول رقم (15): يوضح الرسالة الأيقونية للصورة الرابعة عشر.

الرسالة اللسانية:

لاتحتوي الصورة على رسائل لغوية أو عبارات أو حتى عنوان محدد، و إنما اقتصرت على كلمة واحدة اعتمد الرسام صاحب الصورة الكاريكاتيرية على إبرازها فوق القطار و تمثلت في كلمة " الجزائر "، معبرا بها عن ما يود إيصاله.

- **الجانب التضميني:**

أراد صاحب الصورة الكاريكاتيرية إيصال مغزى معين من خلال هذه الصورة، و المتمثل في مصير الجزائر المجهول بعد التحولات و التغيرات الطارئة، الأمر الذي يستدعي الخوف و كذا التخمين في مستقبل الجزائر.

- **دلالة الأشكال و الخطوط:**

القطار أبرز الأشياء التي ظهرت في الصورة، و يمثل إحدى وسائل التنقل. و توحي من خلال هذه الصورة إلى السير في طريق معين، أما السكة الحديدية التي اعتمد الرسام على إبرازها بمفترق طرق دلالة على

الضياع و السير نحو المجهول، أما بخصوص الخطوط المنحنية التي شكلت السكة الحديدية و التي تشير عادة إلى عدم الاستقرار، فعدم استقرار الأوضاع و الظروف المعيشية للجزائر هو الأمر الذي أراد الرسام التعبير عنه.

و أما باقي الأشكال المختلفة التي جسدت الشكل النهائي للقطار، الدائرة و التي توحي إلى الحيرة والمتاهة التي تشهدها الجزائر، المستطيل و الذي عادة ما يدل على الامتداد و التطاول و الاتساع، المربع الذي يوحي إلى الحدود، الناقوس دلالة على الإنذار و الخطر القادم.

- **دلالة الألوان:**

اللون الأزرق لون السماء دلالة الهدوء و الراحة، كما يوحي أيضا إلى الأمل، أما اللون الأبيض الذي يرمز إلى الطهارة جاء في هذه الصورة ليعبر عن الأفق و التفاؤل بتغير الأوضاع إلى الأفضل، و الرمادي الذي يوحي إلى الغموض، أما اللون الأسود فسوء الأوضاع، و الأحمر يدل على الخطر و الخوف الذي تعيشه البلاد ، أما الأصفر الذي جاء بمثابة نور و إضاءة أو سطوع للطريق الذي يسلكه القطار.

- **استنتاج:**

و كخلاصة لما ورد بهذه الصورة، و التي أراد من خلالها الرسام «**أيوب**» التعبير عن المسير المجهول الذي تعيشه الجزائر، بما في ذلك أحداث و وقائع غامضة، مصير مجهول.

3) تطبيق أداة المقابلة مع الفنان الكاريكاتيري عبد الغاني بن حريزة:

كما تم في هذا الجانب أيضا استعراض نتائج الدراسة المتحصل عليها من خلال تطبيق أداة المقابلة مع الرسام الكاريكاتيري عبد الغاني بن حريزة، إذ تم التحصل على الأجوبة التالية:

- **المحور الأول: فن الكاريكاتير في الجزائر:**

إجابات المحور الأول:			
الاسم واللقب	المهنة	صفحة الفيسبوك	إجابة السؤال الأول
عبد الغاني بن حريزة	فنان كاريكاتيري و صحفي	كاريكاتير بن حريزة	بالنسبة لجواب الفنان الكاريكاتيري عن السؤال الأول و الذي دار حول بدايته في عالم الكاريكاتير كان كالآتي: بدايتي كانت بالرسم العادي و بعد ذلك شدت انتباهي قصاصة للفنان بارة فاتح عالقة في الشوك في البادية، أعجبتني و أعدت رسمها و من ثمة كانت الانطلاقة.

جدول رقم (16): يوضح إجابة السؤال الأول من المحور الأول.

- **التحليل والتفسير:**

من خلال إجابة الفنان الكاريكاتيري حول السؤال الأول، نستنتج أن الرسم الكاريكاتيري من خلال ألوانه و خطوطه يجذب الانتباه و يشد المتلقي، فهو بمثابة عالم مليء بالتفاصيل و الأحداث و الوقائع التي تجعل من

الفنان الكاريكاتيري دوما في تجديد للمحتويات، فبداية هذا الفن بالنسبة لـ"**عبد الغاني بن حريزة**"كانت صدفة جذبته قصاصة للفنان بارة فاتح، و بتالي دخل لعالم الفن الكاريكاتيري.

إجابات المحور الأول:

الاسم واللقب	المهنة	صفحة الفيسبوك	الإجابة على السؤال الثاني
عبد الغاني بن حريزة	فنان كاريكاتيري و صحفي	كاريكاتير بن حريزة	أما السؤال الثاني و الذي كان حول تأثير المحيط الاجتماعي الخاص بالفنان على عمله و معرفة ما إذا كان هو المصدر الأول لإلهامك خاصة في القضايا الاجتماعية، صرح الفنان قائلا: المحيط الاجتماعي هو الدافع الأول الذي جعل مني رساما كاريكاتوريا يميل للنمط الاجتماعي أكثر، باعتباري مواطن أعاني ما يعانيه المواطنون، من بيروقراطية الإدارة و الرشوة التي تعطل أحلامي في كل مرة و الغلاء الذي نهش جيلي وجيوب المواطنين البسطاء.

جدول رقم (17): يوضح إجابة السؤال الثاني من المحور الأول.

- **التحليل والتفسير:**

نلاحظ من خلال إجابة الفنان حول السؤال الثاني، أن المحيط الاجتماعي هو بمثابة المصدر الأساسي الذي يستمد منه الأفكار حول الرسومات.

إجابة المحور الأول:			
الاسم واللقب	المهنة	صفحة الفيسبوك	الإجابة على السؤال الثالث
عبد الغاني بن حريزة	فنان كاريكاتيري و صحفي	كاريكاتير بن حريزة	الرسالة واضحة من خلال الرسومات التي أقدمها، كما أن غايتي هو النقد بطريقة سهلة يفهمها الجميع. فالهدف هو كشف المستور و معالجة الخطأ لبعض المسؤولين و محاولة إعطاء الحقوق للمواطن البسيط.

جدول رقم (18): يوضح إجابة السؤال الثالث من المحور الأول.

- **التحليل والتفسير:**

إن الرسالة الهادفة من خلال أغلب الصور الكاريكاتيرية للرسام عبد الغاني بن حريزة تمحورت حول إعطاء مساحة للخبايا و الأمور الخفية، فقد حاول من خلال بعض الصور إبراز للمواطن حقوقه وتوعيته.

إجابات المحور الأول:			
الاسم واللقب	المهنة	صفحة الفيسبوك	الإجابة على السؤال الرابع
عبد الغاني بن حريزة	فنان كاريكاتيري و صحفي	كاريكاتير بن حريزة	كما صرح أن ممارسة هذه الهواية في الجزائر أي ممارسة الكاريكاتير في الجزائر أمر سهل من حيث هامش الحرية لكن من حيث الناحية المالية فالرسام أصبح يعاني من البطالة في الآونة الأخيرة، فمعظم الجرائد استغنت عن الرسم الكاريكاتيري، و أدخلت الفنان الكاريكاتوري في عالم البطالة.

جدول رقم (19): يوضح إجابة السؤال الرابع من المحور الأول.

- **التحليل والتفسير:**

تعد مهمة الرسام الكاريكاتيري أمر سهل من ناحية حريته في طرح القضايا والمواضيع بصورة واضحة، إلا أنه يعاني من الناحية المالية و كذا استغناء الصحف الوطنية عن الرسم الكاريكاتيري.

إجابات المحور الأول:			
الاسم واللقب	المهنة	صفحة الفيسبوك	الإجابة على السؤال الخامس
عبد الغاني بن حريزة	فنان كاريكاتيري و صحفي	كاريكاتير بن حريزة	من بين الخطوط الحمراء التي تقيد بها ذكر: - المساس بالدين خط أحمر. - التمرد أخلاقيا ممنوع. - التجريح في الرسم ممنوع أيضا. - حب البلاد من الإيمان...فأنا لا ارسم ما يضر بسمعة بلادي أمام العالم الخارجي. و في هذا الصدى صرح الفنان أيضا قائلا: "كما أنني في كل مرة وبانتقالي من جريدة إلى أخرى تجدني أتماشى مع خط كل جريدة...وأجبر على عدم تخطي تلك الخطوط الحمراء المسطرة من الجريدة ذاتها".

جدول رقم (20): يوضح إجابة السؤال الخامس من المحور الأول.

- **التحليل والتفسير:**

تتعدد الخطوط الحمراء التي تقيد الرسام الكاريكاتيري في معالجته للقضايا و الأحداث، و من أبرزها الجانب الديني، و الذي يعتبر أحد الخطوط الحمراء التي لا يمكن للفنان الكاريكاتيري تجاوزها.

إجابات المحور الأول:

الاسم واللقب	المهنة	صفحة الفيسبوك	الإجابة على السؤال السادس
عبد الغاني بن حريزة	فنان كاريكاتيري و صحفي	كاريكاتير بن حريزة	أما عن سؤال الفنان حول اختلاف المستويات سواء الثقافية أو الاجتماعية للجمهور و كيف تحاول توصيل رسالة للجميع أجاب قائلا: " كما أسلفت الذكر أنا أرسم للجميع فلا أحبذ تقزيم فكرتي، فأنا أرميها للشارع الجزائري الذي يفهمها بكل بساطة و ذلك بالاعتماد على الخطوط و إضافة التعليق و العنوان، حتى تتمكن كل شرائح هذا الوطن من فهم فكرتي".

جدول رقم (21): يوضح إجابة السؤال السادس من المحور الأول.

- **التحليل والتفسير:**

الرسائل التي تحملها الصور الكاريكاتيرية هي بمثابة أفكار يحاول من خلالها الفنان الكاريكاتيري إيصال مغزى معين هادف، يسعى من خلاله جاهدا إلى عكس موضوع معين بطريقة سلسة و مبسطة تخاطب وتناسب جميع المستويات بدون استثناء.

- المحور الثاني: انتقال فن الكاريكاتير إلى شبكات التواصل الاجتماعي.

إجابات المحور الثاني:			
الاسم واللقب	المهنة	صفحة الفيسبوك	الإجابة على السؤال الأول
عبد الغاني بن حريزة	فنان كاريكاتيري و صحفي	كاريكاتير بن حريزة	أما عن انتشار الشبكات الاجتماعية و انتقال فن الكاريكاتير إلى هذه المواقع، و كيف تميز هذا الفن الساخر خلال انتقاله إلى الشبكات الاجتماعية أجاب مصرحا: " صحيح الكاريكاتير أصبح أكثر جرأة في الشبكات الاجتماعية، و لأن حاليا أبسط إنسان في وقتنا الحالي يمتلك هاتف ذكي و بإمكانه متابعة الأعمال بكل سهولة عكس ما كان عليه الوضع سابقا، فقراء الجرائد يعدون على الأصابع، كما أن الجرائد لا يتصفحها الجميع ".

جدول رقم (22): يوضح إجابة السؤال الأول من المحور الثاني.

- **التحليل والتفسير:** تواجد فن الكاريكاتير في الشبكات الاجتماعية جعل منه أكثر انتشارا من ذي قبل، كما أصبحت الجرائد لا قيمة لها، الأمر الذي جعل من جمهور فن الكاريكاتير بإمكانه التواصل و التفاعل مع الصور المنشورة، و كذا إبداء أرائه حولها.

إجابات المحور الثاني:			
الاسم واللقب	المهنة	صفحة الفيسبوك	الإجابة على السؤال الثاني
عبد الغاني بن حريزة	فنان كاريكاتيري و صحفي	كاريكاتير بن حريزة	أما عن أبرز التحديات التي يواجهها الفنان الكاريكاتيري اليوم في ظل التطورات التكنولوجية و انتشار شبكات التواصل الاجتماعي نجد تسارع الأحداث مما يجعله مجبر على الإسراع في تحضير الرسم، وإلا سيظهر خبر جديد يقضي على الخبر الذي ترجمه بالكاريكاتير...ناهيك عن الرسم في حد ذاته تطور مع ظهور التكنولوجيا، فمثلا أنا لازلت أرسم بالطريقة الكلاسيكية بالأوراق والقلم، عكس الكثير الذين يستعملون لوحات رقمية باهضة الثمن، توفر عنهم الوقت و الجهد في تحضير الرسم بسرعة و أريحية.

جدول رقم (23): يوضح إجابة السؤال الثاني من المحور الثاني.

- التحليل والتفسير:

في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة أصبح الفنان الكاريكاتيري مجبر على مواكبة التغيرات، و السرعة في إنجاز الصور و نشرها للتطرق إلى جميع المواضيع و الأحداث.

إجابات المحور الثاني:			
الاسم واللقب	المهنة	صفحة الفيسبوك	الإجابة على السؤال الثالث
عبد الغاني بن حريزة	فنان كاريكاتيري و صحفي	كاريكاتير بن حريزة	المواضيع التي تثير و تشغل فكر الفنان الكاريكاتيري، أجاب الفنان قائلا:" الانشغال بالمواضيع يختلف من رسام إلى آخر، فكل رسام يختار أين يجد ضالته سواء في الإبداع الفني أو من خلال استنباط الفكرة، حيث يتم التركيز على المواضيع التي تنجح فيها الفكرة دائما وتستهوي القارئ من الوهلة الأولى ".

جدول رقم (24): يوضح إجابة السؤال الثالث من المحور الثاني.

- **التحليل والتفسير:**

لكل رسام كاريكاتيري وجهة معينة، و بالتالي يختلف كل رسام عن غيره من حيث الأفكار و كذا طريقة طرح القضايا، إلا أن أغلب الرسامين يركزون على المواضيع التي تستقطب أكبر عدد ممكن من الجماهير.

إجابات المحور الثاني:			
الاسم واللقب	المهنة	صفحة الفيسبوك	الإجابة على السؤال الرابع
عبد الغاني بن حريزة	فنان كاريكاتيري و صحفي	كاريكاتير بن حريزة	أما عن مستقبل هذا الفن الساخر عبر الشبكات الاجتماعية، أجاب قائلا بأن الشبكات الاجتماعية السبب في تراجع مقروئية الصحف، فكبريات الجرائد أغلقت أبوابها، فلولا وجود مواقع التواصل لانقرض الفن الكاريكاتوري ومعه الفنان الكاريكاتوري، فمن خلال مواقع التواصل الاجتماعي أصبح الفنان يتمتع بالسهولة في إيصال الرسالة إلى أبعد الحدود من خلال العالم الافتراضي الكبير كالفيسبوك والانتستغرام و التويتر....الخ.

جدول رقم (25): يوضح إجابة السؤال الرابع من المحور الثاني.

- التحليل والتفسير:

بفعل التطور التكنولوجي و انتقال فن الكاريكاتير إلى الشبكات الاجتماعية، تراجع اقتناء الجماهير للجرائد، فقد سهلت هذه الشبكات على الفنان إيصال الأفكار من خلال ريشته.

- الاستنتاجات العامة للدراسة:

من خلال التحليل السيميولوجي لعينة الدراسة المتمثلة في الصور الكاريكاتورية المنشورة عبر الشبكات الاجتماعية و بالتحديد موقع فيسبوك، و ذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2020/06/01 إلى غاية 2021/05/30، فقد تم اختيار عينة الدراسة من الصور الكاريكاتورية المنشورة عبر الصفحات المختارة للدراسة خلال الفترة الزمنية المذكورة و التي تقدر بعام كامل، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج تجلت فيما يلي:

- ✓ تكونت الصورة الكاريكاتورية من مجموعة من المكونات التي تساهم في اكتمال عملية الإدراك لدى المتلقي، فللوصول إلى هذا الهدف يسعى المرسل و المتمثل في الرسام الكاريكاتيري إلى الإلمام بجميع المكونات اللازمة لتشكيل الصورة الكاريكاتورية، و التي على رأسها المكون البصري و الذي يعد أهم مكون للصورة الكاريكاتورية، إذ يحمل في طياته جملة الخطوط و الأشكال و الألوان التي تزيد من جمالية هذه الصور، وكذا المساهمة في إدراك المعنى الحقيقي لهذه الصورة، أما المكون الثاني و المتمثل في المكون اللغوي متجليا في جملة النصوص و التعاليق المكتوبة، و كذا الحوارات القائمة ما بين الشخصيات الواردة في الصور الكاريكاتيرية.
- ✓ تحمل الصور الكاريكاتورية العديد من المعاني و الدلالات المختلفة و الهادفة إلى إيصال رسالة معينة، فمن خلال تحليل الصور الكاريكاتورية المتمثلة في عينة الدراسة، نجد أن أغلب الصور حملت تجسيدا حيا للأوضاع التي يعيشها المجتمع الجزائري، بما في ذلك الأحداث الهامة التي تجري في البلاد، فالدلالات والمعاني جاءت عميقة تسعى إلى إيصال رسالة هامة على شكل رموز و شفرات تتناسب كل منهم مع الموضوع الذي تم طرحه.

- ✓تناولت الصور الكاريكاتورية مجموعة من القضايا و المواضيع المتنوعة التي جسدتها من خلال جملة الخطوط و الأشكال و الرموز التي تحملها، فقد تمحورت جل هذه المواضيع حول الوضع الذي يعيشه المواطن الجزائري، و ما يعانيه هذا الأخير من فقر و بطالة و غلاء الأسعار و التهميش، كما تناولت الصور موضوعا مهما يمس بالحالة الصحية للمواطن و المتمثل في الأزمة الصحية العالمية وباء كورونا، فقد اهتم الفنان الكاريكاتيري من خلال رسوماته بمعالجة كافة الانشغالات اليومية التي تمس المواطن الجزائري، فمن بين المواضيع التي تناولتها الصور الكاريكاتورية المتمثلة في عينة الدراسة، نجد موضوع ارتفاع أسعار المواد الغذائية و التي من بينها الأسماك، و التي عبر عنها الرسام الكاريكاتيري من خلال صورة لبائع و مشتري في حوار شائك في إحدى الأسواق، بالإضافة إلى الأزمة التي مر بها المجتمع الجزائري، و التي عانى منها المواطن الجزائري لفترة من الزمن و تمثلت في أزمة السميد، حيث شهدت نقصا فادحا في الأسواق، و لمدة زمنية طويلة جعلت المواطن الجزائري يتهافت على اقتنائها حال توفرها وتخزينها خوفا من انقطاعها مرة أخرى.

و من بين المواضيع الصحية التي أولتها الصور الكاريكاتورية اهتماما الأزمة الصحية كورونا، فقد عالجت إحدى الصور موضوع تفشي وباء كورونا في المجتمع الجزائري مع استهتار المواطن الجزائري وانطلاق موسم الأعراس دون خوف ولا تردد من الخطر الذي يحمله هذا الوباء القاتل، كما تناولت صورة أخرى معاناة الجيش الأبيض و المتمثل في الأطباء و التضحيات التي قدمها أمام الاستهتار الزائد للمواطن الجزائري.

عالجت إحدى الصور الكاريكاتورية عينة الدراسة أزمة البطالة في المجتمع الجزائري و معاناة الشباب الجزائري جراء ذلك، فالفنان الكاريكاتيري لم يقف عند هذا الحد إنما حاول التعبير عن مواضيع أخرى تمس المواطن الجزائري و التي من بينها سرعة الانترنت في الجزائري و مدى رداءة هذه الخدمة، إذ تشهد هذه الأخيرة

بطء كبير و فادح جعل من مستخدميها يشتكون من التذبذب المتواصل لها. و في صورة أخرى عبر الفنان الكاريكاتيري أيضا حول موضوع المنظومة الصحية و المواطن البسيط الفقير الذي يعاني من الأمراض أو الأوبئة مع سوء الخدمات الصحية و التي تعاني من قلة الإمكانيات و الوسائل العلاجية، وكذا الأدوية والعلاجات. بالإضافة إلى تطرق الصور الكاريكاتورية إلى موضوع جد هام و الذي تمثل في استعداد المواطن الجزائري لشهر رمضان المبارك معبرا بذلك الفنان الكاريكاتيري عن أبرز الأجواء التي يعيشها المجتمع الجزائري كل سنة لاستقبال هذا الشهر الفضيل و شراء مختلف المستلزمات، ناقدا بذلك الفنان صاحب الصورة الكاريكاتورية التهافت الكبير للمواطن على اقتناء المواد الغذائية بكميات كبيرة.

وقد عالجت صورة أخرى أزمة الظلم و التهميش التي يعيشه المواطن الجزائري و التي دفعت به إلى اللجوء إلى طرق غير شرعية للتخلص من وضعه الراهن، فقد لجأ العديد من الشباب إلى اختيار الهجرة غير الشرعية كحل للوضع المعاش.

كما تناولت صورة أخرى موضوع تمثل في تذمر المواطن الجزائري من الوضع الذي تعيشه الجزائر، ففي الوقت الذي انتظر الجميع تغير الأوضاع إلى الأحسن تحت مسمى ما عرف بالجزائر الجديدة حدث الأسوأ، الأمر الذي جعل المواطن الجزائري يتمنى رجوع الجزائر القديمة، بالإضافة إلى ما سبق من موضوعات نجد اهتمام الفنان الكاريكاتيري بأدق التفاصيل التي يعيشها المواطن الجزائري، و التي من بينها أزمة الفيضانات، أما الموضوع الذي حملته الصورة الكاريكاتورية الأخيرة، فتمثل في المصير المجهول الذي ينتظر الجزائر.

- ✓ أما فيما يخص الوظائف التي تسعى الصورة الكاريكاتورية لتحقيقها من خلال نقد الواقع الاجتماعي، فتمثلت فيما يلي:

- **الوظيفة الإخبارية:** تقوم الصورة الكاريكاتورية بوظيفة خبرية هامة، فهي بمثابة المرآة العاكسة للواقع بطريقة هزلية، حيث تعبر من خلال جملة الرموز و الأشكال و الخطوط التي تحملها في طياتها عن قضايا وأحداث واقعة تمس المجتمع، فهي تحاول تمثيل الواقع الذي تعيشه الشعوب بمختلف الأوضاع الراهنة.
- **الوظيفة التوعوية:** تسعى الصورة الكاريكاتورية إلى توعية الأفراد و المجتمعات بما يدور حولهم من خبايا وأمور قد لا يكون الفرد على دراية بها، فالوظيفة التوعوية للصورة الكاريكاتورية الناقدة للواقع الاجتماعي تتجلى في توعية المواطن بجميع ما يدور حوله من مستجدات و أحداث فهي تعمل على توعيته بالمخاطر التي من شأنها إيذائه.
- **الوظيفة النقدية:** يسعى الفنان الكاريكاتيري من خلال ريشته إلى ترجمة الحقائق و الوقائع التي يعيشها المجتمع بصورة دقيقة، هادفا بالتالي إلى نقد هاته الوقائع، فغالبا ما تسعى هذه الصور إلى نقد كل ما هو خاطئ، فكثيرة هي المشاكل و الصعوبات التي يمر بها المواطن الجزائري الذي يجد نفسه في دوامة من العقبات يصعب التغلب عليها، فالرسام الكاريكاتيري هنا مهمته نقد كل ما هو قبيح و ما هو سيء سواء كان وضعا معينا يمر به المجتمع أو كان عبارة عن شخصية سيئة في المجتمع.

خاتمة

- خاتمة:

تجلى الهدف الرئيسي من هذه الدراسة إلى الكشف عن الإيحاءات الكامنة وراء الصور الكاريكاتورية المنشورة عبر الشبكات الاجتماعية، و التي من أبرزها موقع فيسبوك الذي تم اختياره من بين باقي أنوع الشبكات الاجتماعية الأخرى، بحيث تم الاعتماد على التحليل السيميولوجي قراءة المداليل العميقة و الخفية وراء تلك الخطوط و الأشكال التي تحتويها تلك الصور. ففن الكاريكاتير بمثابة الوسيلة الهادفة إلى التعبير عن القضايا و الأحداث و مختلف المواضيع التي تمس المجتمعات بشكل ساخر هزليا لا يخلو من الجدية في طرح و معالجة المواضيع، و الذي يسعى من خلاله الفنان الكاريكاتيري إلى التعبير عن الواقع الاجتماعي المعاش و نقده.

إن الصور الكاريكاتورية التي تحمل دلالات و معاني معبرة عن الواقع الاجتماعي في الجزائر و كافة الأحداث و الوقائع التي يعيشها المجتمع الجزائري، و كذا الظروف الصعبة التي يعانيها المواطن البسيط، فلم يترك هذا الفن الساخر جانبا من جوانب الحياة اليومية للمجتمع الجزائري إلا و ناقشها، و ذلك من خلال نقد الأمور السيئة في المجتمع هادفا بذلك إلى إظهار الحقائق الغامضة.

و من هذا المنطلق تم الإستنتاج بأن الصورة الكاريكاتورية المنشورة عبر الشبكات الاجتماعية وبالأخص موقع فيسبوك ساهمت في نقد الواقع الاجتماعي للجزائر بجميع تفاصيله، فقد حاولت هذه الأخيرة عكس صورة المجتمع الجزائري و إبراز كافة القضايا و الانشغالات التي تمس المواطن الجزائري و بالتحديد المواطن البسيط، فالصورة الكاريكاتيرية التي تتكون بدورها من مجموعة من المكونات التي ساهمت كل منهم في اكتمال العملية الإدراكية لدى الجمهور، فمن بين هذه المكونات المكون البصري و الذي يعد مكونا أساسيا بحيث يتشكل من جملة من الخطوط و الأشكال و الألوان، أما المكون الثاني و المتمثل في المكون اللغوي

والذي من خلاله يسعى الفنان الكاريكاتيري إلى إتمام عملية الإدراك بغية إيصالها على أتم وجه إلى ذهن المتلقيين. بالإضافة إلى أنه من خلال التحليل السيميولوجي لهذه الصور تم التوصل إلى أن هذه الصور تحمل العديد من المعاني والدلالات المختلفة، و التي تهدف إلى إيصال رسائل معينة، حيث أن أغلب دلالات هذه الصور جاءت عميقة و إيحائية على شكل رموز تعكس كل منهم المواضيع المطروحة، كما أن هذه الصور تناولت العديد من القضايا و المواضيع المتنوعة، وقد تمحور أغلبها حول حياة المواطن الجزائري البسيط و ما يعانيه هذا الأخير من فقر و بطالة و غلاء في أسعار أغلب المواد الغذائية، زيادة على ذلك حالة التهميش التي يعيشها و كذا سوء الأوضاع الصحية، ف إلى ذلك استخلصنا من خلال تحليلنا لعينة الدراسة الحالية بأن الصور الكاريكاتيرية كونها تعد أداة إخبارية تعمل على إيصال كل ما هو جديد، لم تقف عند التعبير على هذه القضايا و المواضيع المتعلقة بالواقع الاجتماعي، إنما سعت إلى تحقيق بعض الوظائف الهامة و التي على رأسها الوظيفة التوعوية، إذ هدفت بصورة أولية إلى توعية المواطن الجزائري بكل ما يدور حوله من أحداث وخفايا قد لا يكون على دراية بها.

و عليه، نستخلص من خلال تحليلنا لمحتوى الصور الكاريكاتورية المنشورة عبر الشبكات الاجتماعية وبالتحديد موقع فيسبوك، تم التوصل إلى أن الصورة الكاريكاتورية لم تقتصر على قدرتها على تصوير الواقع الاجتماعي فحسب، إنما سعت هذه الأخيرة إلى نقد التفاصيل و الحيثيات بصفة، فلعبت دورا بالغ الأهمية من خلال نقدها للواقع الاجتماعي بغية التوصل إلى حلول للمشاكل و الصعوبات التي يواجهها المجتمع الجزائري.

المـــراجع

- **المراجع:**

1-عبد الحميد محمد،(2007)، الاتصال و الإعلام على شبكة الانترنت،القاهرة،عالم الكتب.

2-كماش يوسف لازم،(2015) البحث العلمي و مناهجه أقسامه أساليبه الإحصائية،عمان، دار دجلة.

3-البردويل ,محمد حسن.(1996) .*الصحافة نشأتها و تطورها و نظرة على واقع التحرير الصحفي،الطبعة1، غزة،مطبعة منصور.*

4- ترجمة :إبراهيم الخطيب(1983)، الشكلانيون الروس: نظرية المنهج الشكلي،الرباط،الشركة المغربية للناشرين المتحدين.

5-سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري(2015)، *الشبكات الاجتماعية و القيم رؤية تحليلية*، عمان،الأردن،الدار المنهجية للنشر و التوزيع.

6-بدوي أحمد زكي،(1982)،*معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*،مكتبة لبنان.

7-العساف صالح،(2010)،*المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية* ،الرياض،دار الزهراء .

8-فضل الله وائل مبارك خضر،(2011)،*أثر الفيسبوك على المجتمع*،الخرطوم،السودان،فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر.

9-مصطفى ابراهيم وآخرون،(1972)، *المعجم الوسيط*، القاهرة ،المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر.

10- الخريشة سلطانة جدعان نايف،(2016)،أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مدرسي الإعلام و القانون في الجامعات الأردنية، *رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام* جامعة الشرق الأوسط.

11-كموش مراد، شعبان حنان،(2020)ازدواجية تحليل الصورة بين المستويين التعيني و التضميني، مقاربة نظرية*مجلة الباحث في العلوم الانسانسة و الاجتماعية* 280-273.

12-الضامن منذر،(2007)،*أساسيات البحث العلمي*،عمان الأردن،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

13-محمود علم الدين،(2009)،*أساسيات الصحافة في القرن الحادي و العشريين*،القاهرة.

14-عيسى نهلة،(2020)،*أساليب تحليل الصورة*،الجمهورية العربية السورية،الجامعة الافتراضية السورية.

15-مجاهد أماني جمال،(2010)،استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، *مجلة دراسات المعلومات* 95-39 .

16-محمود عبد الرحمان،(2022)،اضاءة التصوير أهميتها و اخر تحديثاتها،21أكتوبر2022، 15مارس2023، https://ijnet.org/ar/story7.

17-شادي عبد الرحمان،(2001)،الأبعاد الرمزية للصورة الكاريكاتيرية في الصحافة الوطنية، دراسة تحليلية سيميولوجية لنماذج من صحيفتي "اليوم "و "الخبر"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال،كلية العلوم العلوم السياسية و الاعلام، قسم علوم الاعلام و الاتصالجامعة الجزائر

18-عامر أمال،(2016)،الأبعاد الوظيفية للصورة الكاريكاتيرية في الصحافة الجزائرية، دراسة تحليلية سيميولوجية لصحيفة الشروق اليومي، *مجلة الرواق* ،المجلد2، العدد2، 2016/12/5، ص210-234.

19-مختار محي الدين،(1999)،الاتجاهات النظرية و التطبيقات في منهجية العلوم الاجتماعية،باتنة،الجزائردار المنشورات الجامعية.

*20-الحجاب محمد منير،(2008الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية*2008مصردار الفجر للنشر و التوزيع.

*21-الحسان محمد احسان،الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي*1996بيروت،دار الطليعة للطباعة و النشر.

22-عباس صادق،(2008)،الاعلام الجديد "المفاهيم و الوسائل و التطبيقات"،عمان،دار الشروق للنشر و التوزيع.

23-شقرة علي خليل،(2014)،الاعلام الجديد و شبكات التواصل الاجتماعي،عمان،الأردن،دار أسامة للنشر و التوزيع.

24-عبد الحميد محمد(2000)،البحث العلمي في الدراسات الاعلامية،القاهرةمصرعالم الكتب.

25-خالد حسين الطرابيشي ،*(1998)،البحث العلمي منهجه و تقنياته*، الرياض،السعودية.

26-مجدي عبد العزيز، (2016)،التحرير الصحفي علم و فن و مهارة، *مجلة كراسات صحفية* العدد4.

27-فرغلي أبو الحمد محمود،(1991)،التصوير الإسلامي،نشأته و موقف الإسلام منه و أصوله و مدارسه،القاهرة،الدار المصرية اللبنانية.

28- واكد نعيمة،(2002)،الدلالة الأيقونية و اللغوية في الرسالة الاعلانية دراسة سمنطقية لومضات وقائية بالتلفزيون الجزائري ، *أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير* كلية العلوم السياسية و الاعلام الجزائر.

29-رشيد هدى صلاح،(2017)،الدلالة السيمبولوجية للأيقونة اللونية المتضادة)الأبيض و الأسود(في رواية فوضى الحواس *دراسات أدبية* .

30- سلامي اسعيداني،(2016)،الدور الاستراتيجي للرسم الكاريكاتيري في معالجة المشاكل الاجتماعية دراسة تحليلية على رسومات باقي بوخالفة جريدة الشروق اليومي نموذج،*المعيار* العدد الثالث عشر _112 120.

31-حميدان أمينة حميدان،(1981)،الرمزية و الرومانتيكية في الشعر اللبناني،منشورات وزارة الثقافة و الاعلام،العراق،دار الرشيد للنشر.

32- بوعزيزي محسن،(2010)،*السيميولوجي*، لبنان،مركز الدراسات الوحدة العربية.

33-مصلح صالح،(1999)،الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية،الرياض،دار عالم الكتب.

34-بوشنافة أحمد، ناصري نفيسة،الشبكات الاجتماعية أداة للتسويق الافتراضي في المجال السياحي، الملتقى العلمي الدولي الخامس، الاقتصاد الافتراضي و انعكاساته على الاقتصاديات الدولية،جامعة بشار.

35-بن حسن جبيريل العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري،(2015)،الشبكات الاجتماعية و القيم رؤية تحليلية،الدار المنهجية للنشر و التوزيع.

36-سلامة عاطف،(1999)،الصحافة و الكاريكاتير، غزة،المكتبة المركزية.

37-مصطفى عباس،(2005)،الصحافة و الكمبيوتر،بيروت،الدار العربية للعلوم.

38-شعبان عبد الصمد أحمد،(2004)، الصورة الذهنية لاربل شارون كما عكستها بعض رسوم الكاريكاتير السياسي *المجلد 32*.

39-لعيبي شاكر،(2006)،بلاغة اللغة الأيقونية:الصورة بوصفها تبليغا و اعلانيا،*مجلة تواصل*.

40- شيباني عبد القادر فهيم،(2009)،الصورة و الصورة الكاريكاتورية بحث في النحو الايقوني،المغرب.

41-هتيمي حسين محمود،(2015)،العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي،عمان ، دار أسامة للنشر و التوزيع.

42- موقع الكتروني،العين الإخبارية 2021/12، 2021/12/20 al-ain-com.

43-سعدون عبد الكريم،(2008)،الكاريكاتير الصحفي الجذور التاريخية للكاريكاتير و مراحل تطوره،الأكاديمية العربية المفتوحة في الدينمارك،قسم الاعلام و الاتصال.

44-حمود عبد الحليم،(2004)،الكاريكاتير العربي و العالمي، بيروت، لبنان ،دار الأنوار.

45-فهمي عمرو،(2002)،الكاريكاتير المشاغب، تاريخه و مدارسه،القاهرة، الدار العربية للكتاب.

46-وهبي هبة محمد محمد الدالي،(2020)،الكاريكاتير بين النشأة و التطور 2020*international journal of multidisciplinary studies art and technology 0*337-59 ، العدد3، ص37-59.

47-السالم حمدان خضر،(2014)، الكاريكاتير في الصحافة،عمان،الأردن،دار أسامة للنشر و التوزيع.

48-الحجاز ضياء،(2022)،الكاريكاتير في الصحافة العراقية و جريدة حيزيوز،مقالة، 11/02/2022،الساعة 10:55.

49-أروى سلام محمود موسى،(2011)،الكاريكاتير في الصحافة العربية كريكاتيرات ناجي العلي أنوذجا،جامعة الشرق الأوسط،كلية الاعلام.

50-المصري محمد أمين،(2014)،المجتمع الاسلامي،الكويت،دار الأرقم الكويت.

51-العرابي لخضر،(2007)،المدارس التقدية المعاصرة،دار الغرب للنشر و التوزيع.

52-حمودة عبد العزيز،(1997)،المرايا المحدبة من البنية الى التفكيك، *سلسلة عالم المعرفة* 252.

53-زياد اسماعيل، هالة طارق،(2018)،المقاربة السيمولوجية لرولان بارث في تحليل الصورة الاشهارية الالكترونية، دراسة سيمولوجية لصورة اشهارية الكترونية، *مجلة الاعلام و المجتمع، المجلد (02)*، العدد(01)،ص ص 19-06.

54-المقدادي خالد غسان،(2013)،ثورة الشبكات الاجتماعية،الأردن،دار النفائس للنشر و التوزيع.

*55-المنجد الوسيط في اللغة المعاصرة،(*2003)،المجلد رقم03،بيروت المكتبة الشرقية، دار المشرق .

56-غنوم عماد بسام،(2022)،النقد السيميائي للكاريكاتير عند عمر عتيق توأمة الصورة و الكلمة، مجلة جيل الدراسات الأدبية و الفكرية،العام التاسع، العدد76، يونيو 2022.

57-الجوفان جميلة بنت محمد،(2009)،الواقعية .نظرة عن قرب، شبكة الالوكة https://www.alukah.net/authors/view/home/1250/ .

58-عيوب محمد أمين،(2017)،الويب 2.0و الإعلام الاجتماعي تحولات البيئة الإعلامية، *مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية*، العدد29.

59-شكري عياد محمد،(1986)،أنظمة العلامات في اللغة و الادب و الثقافة ،مدخل الى السيموطيقا، *مجلة فصول،العدد* 64.

60-حمداوي جميل، (2021)،أنواع الصورة ،لمكتبة الشاملة رابط الكتاب .https://shamela.org/pdf/1f7152a3552b2f77b6456780bd44ec2

61-ياسر عبد الرحيم،(2012)،تاريخ الكاريكاتير تاريخ المفارقة، العدد54،مجلة تموز،السويد.

62-بلعيد نهى،تطور استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي *مجلة الإذاعات العربية مجلة فصلية تصدر عن اتحاد إذاعات الدول العربية،الحمامات*،تونس.

63-بليل عبد الكريم،(2012)،تعريف النقد،2015/11/17، 2021/12/20، www.alukah.net..

64-مكاوي حسن عماد،(2009)،تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات،القاهرة،الدار المصرية اللبنانية.

65-الشمايلية ماهر عودة و آخرون،(2015)،تكنولوجيا الإعلام و الاتصال ،عمان،الأردن.

66-سلامة عاطف،ثقافة النص في الرسم الكاريكاتيري وتأويلات المتلقي،بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي "النص بين التحليل والتأويل والتلقي، موقع الكورنيش،2020/12/16، http://www.alcornish.com/node/56.

67-حجاب منير .(2004) .*المعجم الإعلامي* .مصر،دار الفجر لنشر و التوزيع.

68-خليفة ايهاب،(2016)،حروب مواقع التواصل الاجتماعي،الطبعة الأولى،القاهرة،العربي للنشر و التوزيع.

69-يخلف فايزة،(1996)،دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الاعلانية، دراسة سيميولوجية لعينة من اعلانات مجلة "الثورة الافريقية"، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصالجامعة الجزائر ، معهد علوم الاعلام و الاتصال.

70-سلامة عاطف(2016)،، دور الكاريكاتير في التعريف بالقضية الفلسطينية و نصرتها،فلسطين 2 ،3ديسمبر ، *وزارة الإعلام الفلسطينية و أعمال مؤتمر الدولي الثالث عشر، فلسطين.*

71-سيميائية الصورة في التعليم اللغة العربية،،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستبر2009/2010سطيف،كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية و آدابهاجامعة فرحات عباس.

*72-سلامة عاطف،(2016)،سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الارساليات البصرية في العالم*2005وهراندار الغرب للنشر و التوزيع 2-3 ديسمبر2016.

73-ثاني عبد الله قدور،(2005)،سيميائية الصورة، مغامرة سيميائية في أشهر الارساليات البصرية في العالم،الطبعة الأولى،وهران ،دار الغرب للنشر و التوزيع.

74-حمداوي جميل،(2008)،سيميولوجيا التواصل و سيميولوجيا الدلالة،ديوان العرب.

75-دليو فضيل،(2019)،شبكة تحليل الصورة الثابتة :نمذجة بيداغوجية لبعض المرجعيات السيميولوجية، *مجلة الاداب و العلوم الاجتماعية المجلد،الصفحات* 33-21*.16*

76-اولمو فريدة،(2010)،صدى الكاريكاتير، واقع الكاريكاتير في الجزائر، تحليل مقارن لعينة من جمهور يوميتي الخبر و الشروق، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال، غير منشورة،جامعة الجزائر3.

77-بن زواوي نوال،(2030)،ظاهرة الارهاب في الكاريكاتير بين الأيديولوجيا و الواقع، دراسة سيميولوجية لنموذج من الرسوم الكاريكاتورية المتعلقة بهجوم أورلاندو،*مجلة المعيار* 184 202-*24*52.

*78-عبد المسلم طاهر،(2002)،عبقرية الصورة و المكان، التعبير و التأويل و النقد*2002عماندار الشروق للنشر و التوزيع.

79-بهتون نصر الدين،(2012)،علاقة المجتمع بالبحث في العلوم الاجتماعية، *الملتقى الوطني الأول حول اشكالية العلوم الاجتماعية في الجزائر واقع و آفاق 08-07مارس* ورقلة،جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

80-الهمزاني شايم بن لاقي و آخرون،(1998)،علاقة الواقع الاجتماعي بالوعي الاجتماعي الديني لدى مسلمي ألبانيا، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه،غ ،الرياض،كلية العلوم الاجتماعية،جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

81-بيبير جيرو،(1992)،علم الاشارة السيميولوجية،ترجمة منذرعياشي،دمشق،دار الأطلس للترجمة و النشر.

82-الدليمي عبد الرزاق محمد،(2019)، علوم الاتصال في القرن الحادي و العشريين، دار البازوري العلمية.

83-القضاة علي منعم،(2012)،فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية،المجلة الأكاديمية للدراسات الانسانية و الاجتماعية،العدد (8)،الصفحات 164_8152.

84-حمادة ممدوح،(1989)،فن الكاريكاتير في الصحافة الدورية، دار بيروت للطباعة و النشر.

85-نجدات علي حاتم سليم و آخرون،(2008)،فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية الأردنية، دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي"الدستور "و"العرب اليوم "،*دراسات المجلد* 35العدد1.

86-شمهود طاهر كاظم،(2005)،فن الكاريكاتير لمحات عن بدياته و حاضره عربيا و عالميا،عمان، الأردن،دار أزمنة للنشر و التوزيع .

87-حمادة ممدوح،*(1999)*،*فن الكاريكاتير من جدران الكهوف إلى أعمدة الصحافة*،دمشق،دار عشتروت للنشر و الطباعة.

88-*ساعد ساعد*،*(2009)*،*فنيات التحرير الصحفي*،الجزائر،دار الخلدونية.

89-عقاق قادة،*(2004)*،*في السيميائيات العربية قراءة في المنجز التراثي*،الجزائرمكتبة الرشاد للطباعة و النشر و التوزيع.

90-بلخيري رضوان،قراءة في الأبعاد السيميائية للخطاب السينمائي، بين تجليات الظاهرة و تحليل الضمنيمجلة *العلوم الانسانية* العدد8.

91-*لسان العرب*،بيروت،دار لسان العرب، المكتبة الوقفية للكتب المصورة، 2010/5/22.

92-*مجمع اللغة العربية*2010، دمشق، المجلد 67،الجزء 1.

93-سيفون باية،(2016/2015)،محاضرات في السيميولوجيا، *مطبوعة في مقياس السيميولوجيا موجهة لطلبة السنة الثالثة LMDاتصال و اعلام*، المسيلة ، جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم علوم الاعلام و الاتصال.

94-*السرغيني محمد*،*(1987)*،*محاضرات في السيميولوجيا، سلسلة الدراسات النقدية*،الدار البيضاءدار الثقافة للنشر و التوزيع.

95-*صبيطي عبيدة*،*بخوش نجيب*،*(2009)*،*مدخل الى السيميولوجيا*،الجزائردار الخلدونية.

96-مركز الحرب الناعمة للدراسات،شبكات التواصل منصات للحرب الأمريكية، مركز المعارف للدراسات الثقافية. https://almaarefcs.org/4484/272

97-أحمد عماد الدين، خواني رزقين الزهراء،(2020)،مستويات تحليل الصورة:من العتبات السيميولوجية، الى المقاربات السوسيولوجيةمجلة *رؤى للدراسات المعرفية و الحضارية* 118-6296.

98-الخطيبي مراد،(2026)،مشروع رولان بارت السيميائي بين مرحلتي البنيوية و ما بعد -البنيوية :دراسة تحليلية، *سيميائيات* 75-0662.

99-ناصف أمال،(2011)،معالجة الكاريكاتير للقضايا المجتمعية في الصحف، رسالة ماجستير (غ.م)طنطا،جامعة طنطا،كلية التربية النوعية.

100-عودة حازم حميد،(2015)،معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة ،*مذكرة لنيل شهادة الماجستير* غزةجامعة الإسلامية،فلسطين.

101-بدوي أحمد زكي،(1993)،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،بيروت،لبنان.

102-سالمي عبد المجيد و آخرون(1998)، معجم *مصطلحات علم النفس*،القاهرةدار الكتاب المصري.

103-أبو زيادة حاتم ،(2002)،مناهج البحث العلمي و تطبيقاتها في الاعلام و العلوم السياسي،الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.

104-مسكين حسن،(2004)،مناهج الدراسات الأدبية الحديثة :من التاريخ الى الحجاج،الطبعة 1 ،مؤسسة الرحاب الحديثة.

105-المشهداني سعد سليمان،(2019)،منهجية البحث العلمي،عمان، الأردن،دار أسامة للنشر و التوزيع.

106-أنجرس موريس،(2004)،منهجية البحث في العلوم الانسانية، ترجمة بوزيد صحراوي و اخرون،الجزائردار القصبة للنشر و التوزيع.

107-الخالدي صلاح عبد الفتاح،(2016)،نظرية التصوير الفني عند سيد قطب ،عمان،الأردن،دار الفاروق.

108- قاسيمي أمال،(2009)،ظاهرة الارهاب في الجزائر من خلال رسومات كاريكاتورية، دراسة تحليلية لصور أيوب و ديلام 1997-2000.

المراجع الاجنبية

109 _ (oxford-english-arabic,dictionary

110_ Breathes Roland (1964),*elernent de la sociologies revenue communication*

111_ Flosch, J. M. (1982). *Les langages planaires , in Sémiotique.* ; Hachette unversité: ,l'école de Paris.

112_ Grand, J. (1988). *carterets,les moeure et la caricature en France.* paris

113_ Harrison Richard(2009), ,Identity in onlin cimmumites, social Networking Sites and Language Learning,*Internatianal journal of Emerging Technologies & Society vo 7*

114_ Jacquinot Gernevieve,(1977),*Image et pédogogie* ,paris presses universitaires de france

115_ Adimi Ahmed,(1978),La montée de L'islamisme à travers La presse périodique Française de 122-125

116_Lar, la rousse,grand dictionnaire

117_ Emberto Eco*La,* (1970) *Sémiologé des messages visuelsin communication et langues*,paris

118_ Jouve michel, (1983)*l'àge d'or de la caricature anglaise,presse de fonction nationle des sciences politque*,france

119_ Deschamps fanny, (2004)*Lire l'image au collége et au lycée*,parishatier pédagogie

120_ pierce,(1978)*, Ecrits sur le signe,Seuil*Paris

121_ Walker stephen,(1987)*Role Theory and Foreign policy Analysis: An Evaluation: in Walker, stepgen G, (ed)* ,Durha;: Duke University Press

122_ Kristiva julia,(1969)*,Recherches pour une sémiologie* ,Paris édition Seuil

123_ Tamine/ Marie Claude Huber(1993), *Dictionnaire de critique littéraire*TunisCérès Editions

124_ Al jenaib Badreya, Nasser Abdullah,(1983)*,Use of Social Media in the United Arab Emirates,An lnitial Study, Global Media Journal Arabian, Edition;Summer/full,vol 1,No2*

المـــلاحـــــق

- **الملحق رقم 01:**

وزارة التعليـــم العـــالي والبحث العلــمي

جامـعة قاصــدي مربـــاح- ورقلة-

كلية العلــوم الإنســانية والاجتماعية

دليل مقابلة بحثية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال.

تخصص: السمعيالبصري و التقنيات الجديدة

بعنوان:

نشر الصور الكاريكاتيرية عبر الشبكات الاجتماعية و دورها في نقد الواقع الاجتماعي في الجزائر

-دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الصور الكاريكاتورية على صفحات الفيسبوك-

إعداد طالبة الدكتوراه :الداوي كريمة تحت إشراف:د.كاوجة محمد الصغير. تخصص السمعي البصري و التقنيات مساعدالمشرف:د.تومي فضيلة الجديدة

السنة الجامعية:2023/2022

دليل المقابلة

المحور الأول: فن الكاريكاتير و بداياته في الجزائر.

أولا:لنبدأ من البداية، أنت بدأت من عام 1990 في عالم الكاريكاتير كيف كانت البداية؟

ثانيا:هل كان المحيط الاجتماعي الخاص بكهوالمصدر الأوللإلهامك خاصة في القضايا الاجتماعية؟

ثالثا:في هذا النوع من الصحافة الساخرة الذي يقوم بالنقد أي رسالة تحملها من خلال رسوماتك ؟

رابعا:هل ممارسة هذه الهواية في الجزائر أمر سهل ؟

خامسا:ما هي الحدود الحمراء بالنسبة لك في رسوماتك ؟

سادسا:الجمهور يختلف حسب المستويات سواء الثقافية أو الاجتماعية، كيف تحاول توصيل رسالة للجميع ؟

المحور الثاني: انتقال فن الكاريكاتير إلى شبكات التواصل الاجتماعي.

أولا: مع انتشار الشبكات الاجتماعية و انتقال فن الكاريكاتير إلى هذه المواقع، كيف تميز هذا الفن الساخر إلى الشبكات الاجتماعية عن سابقه في الجرائد و الصحف؟

ثانيا: ما هي أبرز التحديات التي يواجهها الفنان الكاريكاتيري اليوم في ظل التطورات التكنولوجية و انتشار شبكات التواصل الاجتماعي؟

ثالثا: ما هي أبرز المواضيع التي تثير و تشغل فكر الفنان الكاريكاتيري؟

رابعا: كيف ترى مستقبل هذا الفن الساخر على صفحات التواصل الاجتماعي؟

الملحق رقم 2:

الملحق رقم 3:

راسلنا
ب الرسام الكاريكاتيري
الجزائر
الرسام الكاريكاتيري
سجيلات إعجاب • ٥,٣ ألف من المتابعين
@AyoubLeCaric
إلغاء المتابعة
عمليات الذكر
الصور
حول

الملحق رقم 4:

راسلنا
الكاريكاتوري الساخر _كريم
برباش_
٧٠١ من المتابعين
إلغاء المتابعة
حول
الصور
مقاطع الفيديو
عمليا